





20 عمان - الاردن - العدد ٣٦١ السنة السادسة - الثلاثاء ١٢ - ١٨ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ١ - ٧ كانون اول ١٩٩٨م





المقاومة هزمت «واي بلانتيشن» وحماس اكتسحت انتخابات «النجاح»

ممثل حماس في لبنان لـ «السبيل»:

«فتح» توزع استمارات هجرة ولجوء الى الخارج لفلسطينيي لبنان!

بعد بناء ثلثي المسجد والحصول على موافقة الامانة والوزارة

«الاوقاف» توقف بناء مسجد قرب مدرسة امريكية!

خبراء عقارات: الاعلان بمثابة عرض للاسرائيليين لشرائها

مخاوف من «اعلان» لبيع مزرعة اردنية في صحف الضفة

في نداء وجهه للشعب الفلسطيني والامة والاحرار بخصوص الاسرى والمعتقلين

مشعل: آن الاوان لوقف المهزلة والافراج الفوري عن الشيخ ياسين ومعتقلي الشعب في سجون السلطة

السبيل - خاص

وجه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس نداءً للامة والشعب الفلسطيني واحرار العالم بخصوص قضية الاسرى والمعتقلين في سجون السلطة وفيما يلي نصه:

لايزال الالاف من ابطال شعبنا ومجاهديه ومناضليه يقبعون في سجون الاحتلال الصهيوني، تصادر حرياتهم ويغيبون عن أهلهم وشعبهم، ويتعرضون كل يوم لابشع صور التعذيب والاذلال والحرمان والانتهاك الصارخ لانسانيتهم وحقوقهم على ايدي الجلادين الصهاينة.. ورغم كل ما تم توقيعه من الاتفاقيات المتلاحقة واخرها اتفاق «واي بلانتيشن»، فما زالت مأساة الاسر والاعتقال تتواصل وتتفاقم، وما زالت الاف الاسر من ابناء شعبنا تعاني الالم والحرمان جراء ذلك، ومعهم كل ابناء شعبنا يشاركونهم مشاعرهم ومعاناتهم. مما يؤكد الحقيقة الصارخة ان هذه الاتفاقيات الظالمة والمجحفة لم تحقق سلاما لشعبنا ولا أمنا لابنائه، ولم ولن تغير من الطبيعة العدوانية للاحتلال واطماعه ومخططاته ضد ارضنا وشعبنا ومقدساتنا.

فما زال العدو يصر على رفض الافراج عن المعتقلين، ويكشف بموقفه هذا ضعف موقف السلطة وخذلانها لقضية تحرير الاسرى والمعتقلين، حيث اكتفت في «واي بلانتيشن» بمجرد وعود لاقيمة لها..

وها هو نتنياهو يعلن امام العالم اجمع انه لم يتم الاتفاق حول الافراج عن الاسرى والمعتقلين في مذكرة «واي بلانتيشن»، وانه لن يفرج عن الاسرى والمعتقلين الذين ناضلوا ضد الاحتلال.

ان ذلك يكشف حجم التفريط والتقصير في حق هؤلاء المعتقلين الابطال، ويكشف كم تحمل تلك الاتفاقات المتلاحقة مع العدو من الخديعة والزيف والوهم والتضليل، ويؤكد انها لن تحقق لشعبنا ارضا ولا سيادة ولا حرية ولا عودة!

اننا اذ نحيي صمود اسرنا ومعتقلينا الابطال من كل ابناء شعبنا، ونفخر بجهادهم وشموخهم، لنؤكد حقهم المطلق والعاجل في الحرية و الخلاص من الاسر، وحقهم على شعبهم وامتهم ان تعمل بكل طاقتها من اجل الافراج عنهم وتخليصهم من معاناتهم.

ولذلك فإننا ندعو جميع ابناء شعبنا في الوطن المحتل وفي الشتات، ان يقفوا الى جانب المعتقلين الابطال، ويحملوا قضيتهم، ويتضامنوا معهم، ويعملوا بكل الجهود والامكانات من اجل تحقيق هدف الافراج عنهم وضمان سلامتهم وحريتهم.

فالارض وقلبها القدس، والشعب وطليعته المعتقلون والمجاهدون، هما عنوان المرحلة وعنوان المعركة.

كما ندعو ابناء شعوبنا العربية والاسلامية ان يناصروا اخوانهم المعتقلين في فلسطين، ويتحركوا من اجلهم وفي سبيل حريتهم، فلهؤلاء الابطال فضل كبير على امتهم جميعا، لانهم قاتلوا الاحتلال الصهيوني دفاعا عن القدس وفلسطين، وانتصارا لكرامة الامة وعزتها وكانوا خط الدفاع الاول عنها.

كما ندعو الدول العربية والاسلامية كافة، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، الى اتخاذ الخطوات الجادة التي من شأنها احياء قضية المعتقلين الفلسطينيين والضغط على العدو من اجل الافراج عنهم جميعا.

ونطالب منظمة الامم المتحدة وجميع منظمات حقوق الانسان في العالم، بالدفاع عن حق شعبنا في الحرية، والضغط على سلطات الاحتلال من اجل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين، وعدم تجاهل معاناة الانسان الفلسطيني.

وبهذه المناسبة نوجه نداء خاصة الى السلطة الفلسطينية بضرورة الافراج عن جميع المعتقلين لديها من ابناء شعبنا دون تمييز، وفي مقدمتهم رمز الانتفاضة وشيخ المجاهدين احمد ياسين، واخوانه الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والدكتور ابراهيم المقادمة، والشيخ احمد نمر، والشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى المبارك، والاستاذ محمود مصلح، والاستاذ جمال منصور، والاستاذ محمد جمال النتشة. فليس معقولا ولا مقبولا ان تطالب السلطة الفلسطينية سلطات الاحتلال الافراج عن المعتقلين في السجون الصهيونية، بينما هي – اي السلطة– تزج بالمئات من العلماء والاساتذة والمفكرين ورجال الخير والعطاء من ابناء شعبنا في سجونها!

وليس مقبولا كذلك ان تعتقل شيخ المجاهدين الشيخ احمد ياسين في منزله، وتعزله عن اهله وشعبه والعالم، وتمنعه من اداء صلاة الجمعة في المسجد منذ ما يزيد على الشهر حتى الان!!

لقد آن الاوان لوقف هذه المهزلة، والافراج العاجل والفوري عن الشيخ احمد ياسين وجميع ابناء شعبنا في سجون السلطة.

كما آن الاوان كي نرص الصفوف ونوحد الجهود، نحن ابناء الشعب الفلسطيني الواحد، لننتزع حقوقنا من براثن الاحتلال، ونواصل جهودنا وتضحياتنا من اجل الافراج عن كافة معتقلينا واسرانا في سجونه، ونعيد لهم البسمة التي طالما افتقدوها.

ونحن واثقون ان جماهير شعبنا الابية، وجماهيرنا العربية والاسلامية، لن تبخل على ابنائها المعتقلين، ولن يهدأ لها بال حتى تتحقق لهم الحرية والخلاص بإذن الله.

اما انتم ايها الابطال الصامدون في قلاع الاسر، فإنكم رموزنا الكبيرة وتاج رؤوسنا، وانتم المثال الاسمى لكل معاني الصمود والعزة والشموخ والتضحية والعطاء، ونحن في حركتكم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» سنظل، ومعنا كل شعبنا وامتنا، أوفياء بإذن الله لكم ولقضيتكم، واوفياء لدماء شهدائنا الابرار، وسنعمل بأقصى طاقاتنا حتى يتم الافراج عنكم جميعا، ونواصل معا جهادنا ونضالنا حتى يتحقق النصر والتحرير والعودة بإذن الله ■

خالد مشعل

بعد ان منعتها الحكومة من التعبير عن رأيها وحصرتها في مقرات الاحزاب

اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق تؤكد اصرارها على اقامة المهرجانات.. وتدرس اللجوء الى القضاء

السبيل - مأمون عياش

اعلنت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق، اصرارها على اقامة مهرجان تضامني كبير مع العراق مؤكدة حقها في اقامة اكثر من مسيرة ومهرجان في مكان مفتوح.

وحملت اللجنة في مؤتمر صحفي عقدته امس الاول الاحد، الحكومة كامل المسؤولية عن الوصول الى هذا التصعيد، الذي وصفته بـ«غير المناسب وغير الضروري».

واكدت اللجنة تمسك الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، بحقها في التعبير عن رأيها بحرية، مشيرة الى ان الاجهزة الرسمية تحاول حرمانها من حرية التعبير التي كفلها الدستور وقانون الاجتماعات العامة.

واوضحت اللجنة انها فشلت في الحصول على قاعة عامة لاقامة مهرجانها، تحت حجة المادة «١٤» من قانون الاحزاب، والتي تتضمن منع استخدام المؤسسات الحكومية للنشاط الحزبي.

واشارت اللجنة الى ان هذه المادة لا تمنع اقامة واستضافة النشاط الوطني والسياسي، مؤكدة ان التفسير الذي تعتمده السلطة التنفيذية ليس وارداً، لافتة الى انها تقوم بدراسة اللجوء الى القضاء للبت بهذه المسألة.

من جهته قال نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. همام سعيد، ان اللجنة ستناضل من اجل الحصول على حقها في التعبير عن رأيها بحرية.

واضاف «على الحكومة ان توافق على اقامة مهرجان تضامني مع العراق، في مكان واسع يمكن دعوة الجميع للمشاركة به».

واكد الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» سالم النحاس «ان الاجهزة الرسمية تدفع باللجنة الى اللجوء لمقار الاحزاب، للقيام بالنشاطات، وهذا امر مرفوض من قبل اللجنة».

يذكر ان وزير الداخلية نايف القاضي، كان قد رفض اقامة مسيرات للتضامن مع العراق، كما اشترط اقامة المهرجانات التضامنية في صالات خاصة وليس في مكان عام او مفتوح ■

اعلن عن نية الحكومة اعادة النظر في اسعار الخبز

رئيس الوزراء: «الحوار الوطني» ليس سياسياً فقط.. ومذكرة احزاب المعارضة تضمنت نتيجة الحوار مسبقاً!

كتب: محرر الشؤون المحلية

قال رئيس الوزراء د. فايز الطراونة ان الحوار الوطني، الذي اعلنت عنه الحكومة سابقاً، ليس مقتصراً على الجانب السياسي فحسب، بل هو حوار متعدد الاغراض والموضوعات، وليس شرطاً ان تكون الحكومة طرفاً فيه.

واشار د. الطراونة في لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحفيين، ان مذكرة احزاب المعارضة حول الحوار، والتي تسلمها قبل اكثر من اسبوعين، تتضمن شروط الحوار ونتيجته مسبقاً. وكيف سينتهي، على حد قوله.

واعلن رئيس الوزراء ان الحكومة تنوي اعادة النظر في اسعار الخبز، مشيراً الى ان الحكومة ستبحث هذا الموضوع وتدرسه بشكل دقيق.

ورداً على سؤال حول تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي «ارئيل شارون» التي قال فيها ان حل قضية اللاجئين الفلسطينيين، يكون باندماجهم في البلدان التي يقيمون فيها، اكد رئيس الوزراء ان موضوع اللاجئين يهم الاردن كثيراً، مشدداً على حق اللاجئين في العودة والتعويض.

وأشار الطراونة الى انه لا يحق لاحد ان يحكم على نتيجة المفاوضات سلفاً وان يحدد النتيجة مسبقاً، موضحاً ان قضية اللاجئين خاضعة للتفاوض، على اساس قوانين وقرارات الشرعية الدولية ■

تحرير الاسرى والمعتقلين من سجون الاحتلال كان الشغل الشاغل لكتائب القسام

السبيل - خاص

كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية في جهاز المخابرات «الشاباك» ان قيادة الجهاز العسكري لحركة حماس وضعت على رأس اولوياتها تحرير كافة الاسرى والمعتقلين من سجون الاحتلال وبالطريقة التي يفهمها نتنياهو واركان حكمه.

وفي هذا الاطار، ذكرت الصحيفة، بأن الشهيد القائد عادل عوض الله كان اعد خطة تتضمن اصدار انذار نهائي لنتنياهو بوضع خمس سيارات مفخخة داخل خمس مدن محتلة منذ عام ١٩٤٨م، تنفجر كل منها بفارق عدة ساعات يتم خلالها اصدار بيانات بالانذار لاطلاق سراح المعتقلين على الفور.

كما خططت كتائب الشهيد عز الدين القسام –وفق نفس المصدر– لاسر عدد كبير من الجنود الصهاينة من اجل التفاوض والمساومة لتحرير الاسرى ■

تطورات متسارعة وتصعيد في ازمة «مؤتة»

السبيل - خاص

تزايدت حدة التوتر القائمة في علاقة عمادة جامعة «مؤتة» بمجلس الطلبة هناك حيث اصدرت ادارة الجامعة جملة من التعليمات والتعديلات التي اعتبرها اتحاد الطلبة تدخلاً واضحاً واعتداءً صارخاً وتمثل ذلك بفصل ٨ طلاب معظمهم من اعضاء مجلس الطلبة اضافة لتعرض رئيس اتحاد الطلبة وطالبين آخرين للاعتقال وقد افرج عنهم مؤخراً..

واصدرت لجنة مقاومة التطبيع في مجمع النقابات المهنية بياناً تضامنياً مع الطلبة المفصولين قالت فيه انها تشجب وتستنكر هذه الاجراءات القمعية وتدعو الى اعادة الطلبة المفصولين والكف عن سياسة التهديد والملاحقة والاعتقال ومصادرة ابسط حقوق الطلبة في التعبير عن آرائهم.

وتجدر الاشارة.. الى ان مجلس العمداء في جامعة «مؤتة» كان من المقرر ان يعقد اجتماعاً هذا الاسبوع لمناقشة التطورات الاخيرة واوضاع الطلبة المفصولين الا ان الاجتماع أجل للاسبوع القادم.. ■

التفاصيل .. ص (٩)



هكذا من الأصل

اسرار واخبار

شهد وعلقم

يوسف العظم

نقطة تقطيع.. ام نقطة تقاطع؟

بدا الخلط الفكري ينفث من خلال «نقطة تقاطع» التي يبثها التلفاز الاردني كل اسبوع. وكان هذا الخلط مخزوناً في ذاكرة بعض المشاركين في البرنامج منذ الخمسينيات او يزيد. والبرنامج واضح الاتجاه تبرز فيه جوانب عدة لابد من ذكرها والمرور بها دون تفصيل:

اولها: ان المشاركين في البرنامج يعاملون معاملة طلاب المدارس حين يشاركون في برنامج مسابقات ليتلقوا عليه الجوائز والهدايا، وان معد البرنامج ينسى مستويات المشاركين العلمية والاجتماعية والعمرية فيناديهم باسمائهم المجردة: ضياء، كريم، فيصل، عريب، عيسى –مع ان بعضهم في عمر والد معد البرنامج– الى آخر القائمة التي تدعى عادة للمشاركة في البرنامج وهو خلط يقلل من رصانة برنامج سياسي يفترض فيه ان يكون غير «راقص» ولا «مهزوز»!.

ثانيها: ان «معد» البرنامج قد اختار نوعية معينة من المشاركين وبخاصة الذين يتكرر استدعاؤهم للبرنامج بحيث تكون «اللااسلامية» واضحة الحضور في البرنامج!.

ثالثها: ان «المايسترو» الذي يقود الفرقة المشاركة يسعى الى الخروج بالنتيجة التي يريد، وان المصطلحات العلمية في البرنامج محشورة بصورة مكثفة متكلفة يبين بها معد البرنامج ثقافته العامة ومعرفته باللغة الانجليزية وهو يضغط على النطق بها بحيث تبدو مستهجنة مقصورة لدى العارفين باللغة الانجليزية المضطلعين بمعرفتها على اصولها لا الملمين بها الماماً سطحياً عابراً.

رابعها: ان البرنامج يبث في ساعة متأخرة من الليل ومعظم الناس نيام، وفي مدة طويلة بحيث لا يستطيع كثير من المحبين للثقافة العامة والاطلاع متابعته والافادة منه ان كان هناك فائدة!.

خامسها: لقد اعجبني الاستاذ كريم بقردوني –ولقد احترمته حقاً– وهو يعلن عن هويته الوطنية القومية المسيحية ويقول: انه لا تناقض بين لبنانيته وعروبته ومسيحيته –وهذا ما كنت اقوله فيما اكتب واتحدث به بانني معاني اردني عربي اسلامي انساني دون حرج او تناقض– في حين كان «مايسترو» البرنامج او قائد «الاوركسترا» او «المنظومة العلمانية» يغفل اي ذكر للاسلام هوية الامة العربية وسر عزها ونصرها عبر القرون، مما يجعل نقطة تقاطعه تلك نقطة تقطيع لأوصال الامة وتمزيق لوحدتها وتشويه لتاريخها!.

وبعد.. قليلاً من احترام عقول المتابعين –وان لم يكونوا كثراً في تلك الساعة المتأخرة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل –وقليلاً من الموضوعية ان كنتم يا هؤلاء موضوعيين منصفين!؟

من هنا وهناك

فرنسا تنفي تأكيدات «عرفات»!

اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا لا تشجع اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد، معتبرة تلك الاعلان بمثابة «قطيعة» في تسلسل منطق المفاوضات.

وجاء الاعلان الفرنسي ردا على ما كان اكده رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، من ان الحكومة الفرنسية تؤيد اعلان دولة فلسطينية في العام المقبل!!

خطة طوارئ في بغداد

قالت جماعة عراقية معارضة ان الحكم العراقي وضع خطة امنية لحماية العاصمة بغداد من اي تدخل تقوم به جهات معادية له، واكد «الحزب الشيوعي العراقي» في تقرير له ان الجهات العراقية المختصة وضعت خطة تحت مسمى «خطة امن بغداد» بدأت بتطبيقها مطلع الشهر الجاري ويشرف على تنفيذها نجل الرئيس العراقي قصي صدام حسين، وابن عمه علي حسن المجيد.

وذكر التقرير انه في نطاق الخطة فقد تم الشروع في نشر دوريات وحواجز عسكرية في النقاط الرئيسية في العاصمة يشارك فيها عناصر وجنود من الامن الخاص، و «فدائيي صدام»، كما تم نصب مدافع مضادة للطائرات، وقاذفات للصواريخ في ابنية محددة في بغداد، وشوهدت سيارات مصفحة تجوب الشوارع والساحات الرئيسية، وتقوم وحدات مختارة من الحرس الجمهوري باحاطة بغداد والاشراف على الامن فيها

منع تزيين «بيروت» في رمضان!!

قرر محافظ بيروت منع تزيين شوارع العاصمة اللبنانية بمناسبة شهر رمضان المبارك.

الاوساط الدينية اللبنانية، ابدت استهجانها من قرار المحافظ وتجري الان اتصالات على مستويات عليا في الحكومة لتغيير قرار المحافظ

ازمة مالية!!

اكدت مصادر دبلوماسية عربية، ان الجامعة الدول العربية تمر بأزمة مالية خانقة، الامر الذي حال دون استلام موظفي الجامعة لرواتبهم عن شهر تشرين الاول الماضي!!

وتتكرر الازمة المالية للجامعة للعام الثالث على التوالي، بسبب انخفاض نسبة تسديد حصص الاعضاء الى نحو «٦٠٪» من موازنة الجامعة، والتي تبلغ «٢٧,٦٠» مليون دولار!!

للاستهلاك المحلي!!

اكد زعيم تنظيم عراقي معارض ان حديث المسؤولين الامريكيين والبريطانيين عن جهود لدعم المعارضة، بهدف تغيير نظام الحكم في العراق هو للاستهلاك المحلي!!

يذكر ان الحديث عن تقديم مساعدات من قبل المسؤولين في الحكومتين الامريكية والبريطانية للمعارضة العراقية، قد تزايد في الفترة الاخيرة!!

«جيمس بوند» يمثل دور «صلاح الدين الايوبي»!

اكد المخرج السوري «الامريكي» مصطفى العقاد ان الممثل الاسكتلندي «شون كونري» وافق على لعب دور صلاح الدين الايوبي في فيلم جديد تبلغ ميزانيته ١٠٠ مليون دولار ويحمل اسم البطل المسلم «صلاح الدين الايوبي».

العقاد الذي اخرج فيلم «الرسالة» و «عمر المختار» كما اخرج سلسلة من افلام الرعب مثل «هالوين» و «زومبي» اشار الى ان الفيلم لن يصور في القدس وان التوقيت مقصود مع اقتراب موعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي ستحدد مصير القدس.

وسيظهر صلاح الدين في الفيلم –حسب المخرج– كقائد متسامح يدعو للتعايش بين الاديان!!

بقي القول ان «شون كونري» هو الممثل الذي اشتهر في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات بسلسلة افلام الجاسوس «جيمس بوند»

لا

لا لضرب لبنان

لا لضرب العراق

USA

الملكية الاردنية تنقل زهورا اسرائيلية!!

اكدت مصادر اسرائيلية ان موافقة وصفت بأنها «مبدئية» اعطتها خطوط الملكية الاردنية الجوية لنقل الزهور من الكيان الصهيوني الى الاسواق في اوروبا!!

وجرى ذلك في اجتماع ضم ممثلين من مجلس تنسيق الزهور واتحاد منتجي الزهور في الكيان الصهيوني، مع ممثلي شركة طيران الملكية الاردنية، واقترحوا عليهم نقل «اكسريات» من الكيان الصيوني الى الاسواق في اوروبا!!

وقالت المصادر نفسها ان ممثلي الملكية الاردنية، اعربوا عن استعدادهم للقيام بذلك، وبحسب الخطة الموضوعة تنقل الزهور من الكيان الصهيوني برا الى عمان، ومن هناك تنقل جوا الى اوروبا!!





احدى طائرات الملكية

اسطوانة قديمة!

اسطوانة المخزون الاحتياطي من «الصخر الزيتي» النفطي اخذت بالغناء من جديد في الاونة الاخيرة.

واستندت اسطوانة «الوهم» الى مصادر اجنبية تقول ان الصخر الزيتي يمكن ان يشكل مخزونا استراتيجيا من الوقود بدلا من النفط، علما بأن مصادر عديدة في سلطة المصادر الطبيعية اكدت ان حرق الصخر المشبع بالنفط ينتج غازات وابخرة ضارة تزيد عن الحد المسموح به!!

نفقات بلا جدوى؟!

بلديتان قريبتان من العاصمة قامتا بتنفيذ جسرين للمشاة ومجموعة من الاشارات الضوئية دون سابق دراسة سوى استرضاء جمهور الناخبين حسبما يعتقدون!!

«السبيل» كانت قد اشارت في حينه الى عدم جدوى الجسور والاشارات حيث اصبحت الجسور مهجورة من اول تأسيسها والارشادات تعطلت منذ عدة اشهر ولم تتحرك البلديات لاصلاحها لعدم جدوى التصليح!!

مجددا.. «القناة الثانية»!

اتصل عدد من المواطنين بـ «السبيل» معربين عن استيائهم من قيام القناة الثانية في التلفزيون الاردني، بعرض مسلسل كوميدي فيه العديد من المشاهد، التي تسيء للاسلام!!

واشار المواطنون الى ان حلقة الاربعاء الماضي من مسلسل «2point 4children»، احتوت على مشاهد تسيء للذات الالهية.

وهنا ترجمة لاحد المشاهد في المسلسل بدون تعليق:

دخل الولد ومعه كلبه مما ادى الى اتساخ السجادة، مما اغضب والدته. في هذه الاثناء دخل رجلان الى المنزل وقال احدهما للمرأة: الا تريدين ان تفرغي بعض وقتك لله؟ فقالت: ليس لدي وقت لله؟!

وبعد الحاح قال احدهما للمرأة: هل ترغبين بشراء مجلة عن الله؟ فرفضت، ولكنها وافقت اخيرا وقالت له: كم ثمن المجلة؟ فقال الرجل: «باوند واحد»، فاشترت المرأة المجلة.

وبعد ذهاب الرجلين قامت بتمزيق «مجلة الله» ونظفت الارض للتسخة بها؟!




وزير الاعلام

وعد الحكومة لم يتحقق

اعرب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا، عن استيائه من عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع رئيس الوزراء د. فايز الطراونة، اثناء لقائه الشهر الماضي مع مجلس النقباء، والمتمثل بعقد اجتماعات بين الوزراء المعنيين والنقابات المهنية المختلفة، لبحث مطالبها المهنية.

وقال ابو غيدا «رغم مرور اكثر من شهر على لقاء رئيس الوزراء مع مجلس النقباء، الا انه لم يحدث اي شيء على هذا الصعيد، ولم تتم لقاءات منفردة للوزراء المعنيين مع النقابات المهنية المختلفة»..!!

تصريحات ابو غيدا دفعت رئيس الوزراء الى الايعاز بتنفيذ ما وعدت به الحكومة حيث من المقرر ان يلتقي عدد من الوزراء المعنيين مجالس النقابات المختلفة



رئيس الوزراء

استمرار المعاناة لمشتركي صندوق اسكان «التربية»!

لا يزال المشتركون في صندوق اسكان موظفي وزارة التربية والتعليم، يشكون من تأخر الاستفادة من قروض الاسكان، حيث لم يحصل الذين مضى على خدمتهم قرابة «٢٥» عاما قروضا حتى الان!!

وكانت ارادة ملكية قد صدرت بدعم الصندوق بـ «٢٠» مليون دينار، الا انه لم يصل الى ادارة الصندوق غير مليونين منها فقط!!

وزير التربية

هدم مخازن في الاغوار

قامت الجهات المختصة في الاغوار في الاونة الاخيرة بهدم مجموعة كبيرة من المخازن التجارية التي تعود ملكيتها لمسؤول سابق.

ويعود سبب الهدم الى ان جميع المخازن مخالفة للانظمة ومبنية على اراض اميرية

تسخين لانتخابات المحامين

اعلن نقيب المحامين حسين مجلي، انه لن يخوض الانتخابات المقبلة للنقابة، التي من المقرر ان تجري العام المقبل.

اعلان مجلي هذا فتح الباب واسعا، امام تسخين للمعركة الانتخابية لنقابة المحامين.

يذكر ان مجلي قاد النقابة لاربع دورات متتالية

نقيب المحامين

«اتهامات» سفير الكيان الصهيوني!

اتهم سفير الكيان الصهيوني في عمان «عوديد عيران» جهات اقتصادية اسرائيلية لم يسمها بالاسم، بالعمل على تأخير تطوير منطقتي «ايلات» والعقبة!!

وقال «عوديد» ان سبب ذلك يعود لمصالح شخصية لهذه الجهات التي تعتقد ان تطوير هاتين المنطقتين ربما يؤثر على مصالحها الاقتصادية!!

ايقاف خدمة!

لاحظ مراجعو مستشفى الجامعة الاردنية ان الباصات التي كانت تنقل المراجعين والزائرين من الشارع الرئيسي الى مبنى المستشفى توقفت عن العمل دون ابداء الاسباب!!

وافادت مصادر مطلعة ان الادارة الجديدة هي التي قررت التوقف عن تقديم هذه الخدمة للجمهور؟!

تعاون اسرائيلي اردني في مجال علوم الارض!!

قالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان المعهد الجيولوجي الاسرائيلي وسلطة الثروات المعدنية الاردنية، اعدا معا سلسلة خرائط جيولوجية لمنطقة وادي عربة، على طول الحدود الفاصلة بين البلدين في المنطقة الجنوبية، واضافت «ان ذلك يأتي في اطار التعاون القائم بين عمان وتل ابيب في مجال علوم الارض»، وقد استمر اعداد الخرائط نصف عام.

وتتضمن الخرائط معطيات عن طبقات الارض في منطقة وادي عربة والثروات المعدنية الكامنة فيها واحتمالات الوصول اليها!!

لا تزال شركة الاتصالات الاردنية، تجري اتصالاتها مع جهات اسرائيلية، من اجل تحصيل حقوق مالية لها على شركة الاتصالات الاسرائيلية «بيزك»!!

وكانت شركة الاتصالات الاردنية قد الغت تعاملها مع شركة «بيزك» على خلفية مشاكل عديدة بين الشركتين!!

استئناف الرحلات الى حيفا!

اعلنت ادارة الاجنحة الملكية العربية، ان خطوط الاجنحة ستستأنف رحلاتها الى حيفا بواقع رحلتين اسبوعيا!!

وكانت الرحلات عن طريق البر بين الاردن والكيان الصهيوني قد توقفت، قبل عام، بسبب قلة عدد المسافرين الى الكيان الصهيوني!!.

نفى وزير الاعلام ناصر جودة، ان يكون هناك فئوية او عنصرية او اقليمية في الرياضة الاردنية، مشيرا في معرض رده على سؤال لاحد الصحفيين، حول الغاء الدوري الممتاز بكرة القدم، ان المملكة على ابواب البطولة العربية، وهو الامر الهام.

يشار الى ان اجهزة الامن تبذل جهودا كبيرة للتخفيف من حدة المشاكل التي تعقب مباريات الدوري الممتاز بكرة القدم، وخاصة تلك التي تجمع الفريقين الاكثر جمهورا، وان العديد من الاحداث تقع على خلفية التعصب الاعمى حيث بتنا نسمع شتائم مخزية في نهاية كل مباراة سواء على المدرجات او في الشوارع. كما لا ننسى ان الدوري الممتاز الغي بسبب.. ان هدفا الغي

عملية جراحية ممنوعة!

توفيت احدى المواطنات، اثناء اجراء عملية جراحية لها في منزل احد الاطباء قبل اسبوعين!!

واشارت مصادر طبية الى ان الطبيب كان يقوم بعملية «اعادة غشاء البكارة» لتلك المواطنة!!

يذكر ان هذا النوع من العمليات ممنوع اجراؤه في المملكة!!

اعلن صحفي يغطي اخبار مجلس النواب، تأييده لاحد المرشحين في انتخابات رئاسة مجلس النواب الاخيرة، معللا ذلك بان المرشح قام بتوظيف عدد من اقاربه!!

الصحفي اشار الى ان ذلك المرشح قبل وساطته لتوظيف عدد من اقاربه في وظائف مختلفة!!

حقن للاطباء فقط!!

في احدى المستشفيات الحكومية وبعد وفاة صبي في الثالثة من عمره، في هذا المستشفى اكتشف الاطباء انه كان مصابا بمرض السل، فسارع الاطباء الى حقن انفسهم بحقن مضادة لمرض السل حتى لا تنتقل اليهم العدوى، ولكنهم رفضوا اعطاء هذه الحقن للممرضات اللواتي تعاملن مع هذا الطفل المريض!!.

وبعد طول احتجاج وترجي من قبلهن قام الاطباء باعطائهن حيويا لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة لهذا المرض.

وبالطبع جميع من تعامل مع هذا الطفل المريض معرض للاصابة بمرض السل والوفاة بعد ذلك!!



بعد بناء ثلثي المسجد

وزارة الاوقاف تأمر بوقف بناء مسجد يقع قرب مدرسة امريكية

● المحامي ابو صيني: لسنا مستوطنين استولوا على الارض وجاء من يمنعهم ●

السبيل - ناصر شديد

احدث قرار وزير الاوقاف د.عبدالسلام العبادي القاضي بوقف البناء في مسجد يقع في منطقة وادي السير ضجة كبيرة حول اسباب وماهية هذا القرار خصوصاً اذا علمنا ان المسجد يقع بالقرب من احدى المدارس الامريكية.

وكانت أمانة عمان قد اعطت رخصة الانشاء بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٥، باسم السيد سليم مصطفى البيطار على ان يقوم بالانشاء ضمن جميع الشروط التي أشير اليها في طلب الترخيص وقد وقعت من رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والابنية.

«السبيل» اتصلت بصاحب الترخيص الذي اكد ان جميع الشروط القانونية مستوفاة ١٠٠٪، والذي قال: فيما يظهر ان هناك اموراً أمنية تحول دون استكمال البناء بدعوى ان المسجد قريب من احدى المدارس الامريكية.

وتجدر الاشارة الى ان عملية بناء المسجد متوقفة منذ اسبوع، فيما يقوم اصحاب المسجد بالترتيب لرفع قضية ضد قرار وزارة الاوقاف القاضي بوقف عملية البناء.

وعن ذلك يقول المحامي نصر أبو صيني الذي سيرفع القضية ان أصحاب العلاقة حصلوا على الموافقة اللازمة من وزارة الاوقاف وأمانة العاصمة التي سمحت لهم بالبناء حسب احكام التنظيم، الا ان وزارة الاوقاف غيرت موقفها بعد ان كان مدير الاوقاف يتابع عملهم ويشيد بهم، وأضاف أبو صيني: «يبدو ان المدرسة الامريكية عندما علمت ان الذي سيبنى مسجد طالبت الوزارة والمسؤولين بالتدخل، ربما لانهم لا يفضلون سماع الاذان».

وقال ابو صيني: نحن لسنا مستوطنين استولوا على الارض وجاء من يمنعهم.. هذه أرض موكلي ومعنا تراخيص حسب الاصول وللأسف المتصرف قال لنا انقلوا «الجامع» لمكان آخر وكأنه قطعة خشبية.

ويضيف ابو صيني: عندما سألنا عن الاسباب ومن وراءها قالوا لنا ان وزير الاوقاف اصدر كتاباً بذلك، وان اصحاب العلاقة قاموا بمراجعة الوزير الا انه قال لهم انقلوا المسجد لمنطقة أخرى.

واكد ابو صيني ان القضية بدأت من الوزير وانتهت عند المحافظ، فالوزير خاطب المحافظة ليوقفوا أعمال البناء. وعن توقعاته لمسار القضية قال ابو صيني نحن نثق في القضاء ونتمنى أن يتم الغاء قرار الوزير بوقف العمل.

«السبيل» بدورها حاولت جاهدة الحصول على رد من وزير الاوقاف د.عبدالسلام العبادي ومتصرف وادي السير الا اننا لم نتمكن من الحصول على الرد حتى لحظة نشر هذه السطور ◉

صورة المسجد البغدادي الذي اوقف بناؤه بسبب قربه للمدرسة الامريكية

البنك الدولي كان قد رفض تمويل المشروع الا بموافقة اسرائيلية

الاردن وسوريا يتفقان على «اعادة الحياة» لمشروع سد الوحدة

● العمل بالسد مطلع القرن المقبل.. ومحطات انذار مبكرة لتجنب اي تلوث ●

كتب: علاء الدين حماد

اتفق الاردن وسوريا على «اعادة احياء» مشروع بناء سد الوحدة على نهر اليرموك بعد اجتماعات استغرقت يومين.

ووقع الدكتور دريد محاسنة امين عام سلطة وادي الاردن رئيس الجانب الاردني في اللجنة المشتركة، وبركات الحديد مساعد وزير الري السوري رئيس الجانب السوري في اللجنة المشتركة، على محضر لاجتماعات اللجنة الاردنية – السورية المشتركة التي عقدت مؤخرا في مبنى وزارة المياه في عمان.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها التوقيع على بناء السد، الذي ولدت فكرته عام ١٩٨٧م وتعطل بسبب العلاقات المتوترة بين البلدين.

وتكمن فائدة السد في كونه يوفر ٢٢٥ مليون متر مكعب من المياه للاردن وسيتم توفير ١٢٠ مليون متر مكعب بعد بناء السد منها ٧٠ مليون متر مكعب لاغراض ري المشروعات و ٥٠ مليون متر مكعب يستفيد الاردن منها في اغراض الشرب.

ومن المتوقع ان يبلغ المردود الاقتصادي للسد «١١,٥٥٪» من الاستثمار وهو الامر الذي يعتبره الجانب الاردني «ايجابيا ومثمرا».

ويمكن الاستفادة من السد لتوليد الطاقة الكهربائية للبلدين المتجاورين ايضا، بالاضافة لكونه اكبر مخزون مائي للمياه في حوض اليرموك.

واتفق الطرفان «الاردني والسوري» على الا يزيد عدد السدود على نهر اليرموك في الاراضي السورية عن ٢٥ سدا، حتى لا يتم التأثير على انسياب مياه النهر ونوعيتها ومنسوبها.

وتبلغ كلفة المشروع الاجمالية، حسب التقديرات الجديدة للكلفة التي اعدتها دراسات الجدوى الاردنية حوالي ٣٠٠ مليون دولار اي ما يقارب من ٢١١ مليون دينار اردني.

وكانت دراسات اقتصادية سابقة قد قدرت المبلغ المطلوب بحوالي ٤٠٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان يتولى الاردن موضوع تمويل السد، وحسب د. دريد محاسنة امين عام سلطة اقليم وادي الاردن، فان التمويل سيكون دوليا حيث قال:

«نتجه نحو بنوك الاقراض الدولية كالبنك الدولي، والبنك الاوروبي للاستثمار، الحكومة اليابانية».

واضاف محاسنة في مؤتمر صحفي بعد التوقيع على محضر الاجتماعات سنبحث عن مصادر تمويل عربية مثل الصندوق العربي للتنمية والبنك الاسلامي، ومن اجل تخفيض التكلفة نأمل ان تقدم المبالغ على شكل هبات او قروض ميسرة او منح».

اما الجانب السوري فقد ابدى استعدادا لتخفيض كلفة الانشاء فيما اذا شاركت الشركات العامة السورية بعملية انشاء السد.

وكان البنك الدولي قد اعلن رفض تمويل مشروع السد، الا بموافقة اسرائيلية على انشاء السد.

واتفق الجانبان على الحد من الاستغلال الجائر في حوض نهر اليرموك، وحسب المحضر تم الاتفاق على بناء محطة تنقية مياه اليرموك السطحية للشرب – شبيهة لمحطة زي – في الاراضي الاردنية».

وقدرت تكلفة المحطة بـ ٥٠ مليون دينار اردني «٧٠ مليون دولار»، كما سيتم انشاء محطات مراقبة «انذار مبكر» في الاراضي السورية في اعالي نهر النيل «في درعا» للتحقق من نوعية المياه المتدفقة وخلوها من المخلفات المختلفة وتقديم تقرير اسبوعي للجانب الاردني حول هذا الامر، على ان يتم المباشرة في طرح المناقصات عام ٩٩ لبناء محطات التنقية.

ومن شأن محطات الانذار المبكر ابلاغ الاردن عن دخول اية رواسب غير صالحة للمياه، ويعطي ذلك فرصة للتعامل مع المياه سواء عند خروجها من القناة او بعدم ادخالها القناة اصلا من منطقة العدسية» بحسب تصريحات وزير المياه د. هاني الملقي.

ويمنع هذا الاجراء حدوث تلوث كبير في محطة التنقية كما حدث من قبل الطرف الاسرائيلي قبل اشهر الامر الذي ادى لاستقالة وزير المياه.

وسيبدأ بتنفيذ المشروع مطلع القرن القادم، ويستغرق العمل في بناء السد ثلاث سنوات ونصف السنة.

وكانت الاتفاقيات المشتركة الموقعة بين الجانبين قد تعطلت عدة مرات بسبب توتر العلاقات بين البلدين في بداية الامر ثم وضعت «اسرائيل» عدة عوائق لمنع تنفيذ المشروع، خصوصا بعد تولي «ارئيل شارون» وزارة البنى التحتية، الذي طالب ازاحة السد عدة كيلومترات»!!

ويفتح مشروع السد امام البلدين طريق العودة لعلاقات دافئة، على الرغم من اصرار الجانبين ان عمل اللجنة انصب بالاساس على الجدوى الاقتصادية للمشروع.

وكان وزير الاعلام قد اعرب امام الصحفيين عن امله بأن تسمي «سوريا» سفيرا لها في الاردن لانهاء الخلاف جذريا واصفا التوقيع على الاتفاق بانه «خطوة ايجابية ورحب بها» ◉

السد فرصة لعودة علاقات دافئة بين البلدين وتجاوز التوترات الحالية!!

دعوة مُخلصة ونداء جديد بالتلبية

■ بقلم: عبدالجليل العواودة/مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية

أهداني الأخ الاستاذ يوسف العظم احدث مؤلف له بعنوان «تاريخنا بين تزوير الاعداء وغفلة الابناء».

وكم كانت سعادتي بهذا الاهداء من حيث المبدأ وقبل ان اطلع على محتوى الكتاب، تلك لان الاهداء بحد ذاته ينم عن وفاء الاخ الأديب لاخوانه وأحبائه.

خصصت ليلة لابدا قراءة الكتاب وقررت لنفسي ثلاث ليال اتجول في صفحاته آخذاً في الاعتبار انه كتاب تاريخ وليس كتاب أدب مما يروق لي.

وفيما انا بين «يدي الكتاب» أدركت تماماً اهمية الكتاب للمعلمين والمربين والطلاب ولحملة الاقلام كما هو الحال لمن وهبه الله نعمة المال أو السلطان ليقفوا على ما بث في تاريخنا من ضلالات فتظهر الحاجة الماسة والضرورة القصوى لاعادة كتابة تاريخنا من جديد وتنقيته من الشوائب والشبهات نصرة للحق وتعبداً الى الله تعالى.

وقد دفعتني هذه الأهمية لقراءة الكتاب في ليلة واحدة ويتنوق قلما قرأت بمثله كتاب تاريخ لأتعرف بين صفحاته على أصناف من يكتب تاريخنا من مؤلفين قدامى كتبوه ارضاء للحاكم او الحزب السياسي او المذهب، ومستشرقين او مبشرين، تخصصوا في الطعن في تاريخنا وتجريح قادتنا في مختلف الميادين دون إنصاف او تجرد، او مؤرخين طائفيين ترعرعوا في افناء الكنائس والاديرة وبرعوا في تشويه الصورة المشرقة في تاريخنا ونفر من المؤرخين المعاصرين من بني قومنا غافلين او حاقدين عن جهالة او ضعف او عجز.

وقد تجلى المؤلف ببراعة الاديب والمربي في التعرض لأصناف المعلمين الذين يعلمون تاريخنا فمن معلم تلقى العلم في بلد أجنبي وأعد اعداداً خاصاً لخدمة العدو الحاقد، ومعلم حاقد على الاسلام تربى في محاضن حزب علماني وزعيم ملحد، ومعلم مضبوع بفكر المبشرين والمستشرقين مبهور بحضارة الغرب المادية. ومعلم ساذج اتخذ من التعليم مهنة ارتزاق لا رسالة له يؤديها.

وقد استعرض المؤلف حفظه الله بلغة سلسلة ومهارة فائقة صوراً مما كتبه الطائفيون من الكتاب والمفكرين في طائفة من الشبهات والمفتريات في تاريخنا عبر العصور، كما لم يفته ما كتبه المنصفون من النصارى العرب لينتهي الى وضع منهجية سوية وقواعد موضوعية هدفها تقديم الحقيقة في قالب يجمع بين الصواب الذي يعرض والاسلوب الذي لا يعود على الامة في مختلف عصورها بالاحباط او يقودها الى مزيد من الفرقة والتمزق والضياع. حدد لهذه المنهجية منطلقات أربعة:

١– النظرة التكاملية للتاريخ الاسلامي في تناول جوانب الفكر في شموله والقيم في اشراقها والمعرفة في تعدد الوانها والحياة الاجتماعية المتماسكة والجهاد الهادف والانتاج الغزير والأمن المستقر وغير ذلك مما لا يجعل تاريخنا مجرد حروب متداخلة.

٢– العمل على تمحيص كتب القدامى ودراستها والبحث في حياة مؤرخيها وكتابها كما يتم في علم الرجال حتى لا يدخل في تاريخنا كثير من الاوهام مدحاً او هجاءً عبر انفعالات المنفعلين وحماسة المتحمسين لهذا الامير او ذاك في مختلف العصور الاسلامية.

٣– رفض الكتاب الطائفيين وعدم الاعتماد عليهم والتحذير منهم واعادة النظر في كل ما كتبوه وقراءة ما بين السطور في حياتهم لمعرفة الدوافع والأسباب التي جعلتهم يتخصصون بل يتفردون في كتابة تاريخ أمتنا والعبث به وتشويه صفحاته.

٤– دراسة أحوال المستشرقين وضرورة التمييز بين مستشرق في كتابته شيء من الموضوعية ومستشرق نذر نفسه للطائفية والشيطان ليسهم في تضليل أجيالنا وتشكيكها في تاريخها وعقيدتها وسر قوتها وازدهارها.

واستطيع ان اقول بحق ان الكتاب دعوة مخلصة من داعية وكاتب وأديب ومرب حريص على أمته وتاريخها في حاضرها ومستقبلها، فهل من مؤسسة تستجيب لنداء هذا الشيخ لتبدأ مسيرة اعادة كتابة تاريخنا لعلها تكون صورة من صور الصحوة الحقيقية التي تقود الى معرفة الذات وتحمل المسؤولية في إنقاذ الانسانية جمعاء باذن الله!! ◉

اكدوا ان السبب هو انتماؤهم السياسي

«التنمية الاجتماعية» ترفض اعتماد ثلاثة اعضاء في الهيئة الادارية لجمعية «شويكة» رغم انتخابهم من الهيئة الادارية العامة!

الاعضاء الثلاثة: ما جدوى الانتخابات التي تمت ما دامت الحكومة لا تحترم ارادة الهيئة الادارية؟

السبيل - عماد يونس

اعرب ثلاثة من اعضاء الهيئة الادارية لجمعية شويكة للتنمية الاجتماعية، عن استيائهم الشديد، من عدم موافقة وزارة التنمية الاجتماعية، على اعتمادهم كاعضاء في الهيئة الادارية للجمعية، رغم انتخابهم من قبل الهيئة العامة.

وكان مدير التنمية الاجتماعية لمنطقة عمان الغربية، بعث كتابا الى رئيس جمعية شويكة للتنمية الاجتماعية عادل مرعي يبلغ فيه عدم موافقة الوزارة على اعتماد عضوية كل من: د. عطية فريج وشمس التيني وماهر عودة، كاعضاء في الهيئة الادارية للجمعية.

ورأى الاعضاء الثلاثة في قرار وزارة التنمية الاجتماعية، تعسفا في حقهم واعتداء على حريتهم، مشيرين الى ان انتماءهم السياسي هو السبب في قرار الوزارة رفض قبول عضويتهم في الهيئة الادارية للجمعية.

والدكتور عطية فريج عضو في مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين، في حين ان شمس التيني عضو في المجلس القيادي في حزب العمل القومي «حق».

وتساءل فريج والتيني: ما جدوى الانتخابات التي يتم تنظيمها، ما دامت الحكومة لا تحترم ارادة الهيئة العامة!!

من جانبه اكد رئيس الجمعية عادل مرعي لـ«السبيل» ان الهيئة الادارية للجمعية لن تتابع قضية الاعضاء الذين رفضت وزارة التنمية الاجتماعية اعتمادهم كاعضاء في الهيئة الادارية، مشيرا الى ان الجمعية خيرية ولا تتدخل في السياسة!!

يذكر ان وزير التنمية الاجتماعية طلب من رئيس الجمعية دعوة الاعضاء الاحتياط ليأخذوا مكان الاعضاء الثلاثة الذين لم تتم الموافقة عليهم، وقد قام رئيس الجمعية بتسمية الاعضاء الاحتياط حيث تم اعتمادهم ◉

فوز الاتجاه الاسلامي بانتخابات مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين

فازت كتلة «العمل الطلابي» (الاتجاه الاسلامي) بانتخابات مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين وذلك بحصولها على أربعة مقاعد من أصل سبعة ومثل الكتلة الطلبة «محمد النجار، محمد الخوالدة، خالد الجهني، حسن شومان، ثائر اسبيتان» ومثل كتلة «الصفوة» (وطن) اربعة طلاب بالاضافة لعدد من المستقلين، حيث بلغ عدد المرشحين (١٦ طالباً) وعدد المقترعين (٤١٢) من أصل (٦٥٠) حيث حصلت كتلة العمل الطلابي على (٢٥٤) واتجاه وطن على (١٢٧) والمستقلون على (٣١) صوتاً ◉

عرضوا عليه مبلغاً من المال مقابل تسليمها

مواطن في بلدة «المشارع» يكتشف زجاجة مياه معدنية ملوثة

■ السبيل - خاص

لم يمض الوقت طويلاً على نهاية مشكلة تلوث المياه، والتي شغلت الرأي العام وعلى أكثر من صعيد.. لتعود الاشكالية مرة اخرى.. ولكن بصورة مختلفة من خلال عبوات المياه المعدنية المباعة في السوق المحلي والتابعة لاحدى شركات القطاع الخاص.. فقد علمت «السبيل» من أحد مواطني بلدة «المشارع» التابعة للواء الاغوار الشمالية، بوجود عبوات لمياه معدنية ملوثة تباع للمواطنين من خلال المحال والبقالات هناك..

«السبيل» بدورها وقفت على تفاصيل الحادثة بالتقائها مع أحد المواطنين هناك فقال: «عندما كنت جالساً في احدى البقالات في بلدة «المشارع» جاء احد الزبائن واشترى عبوة مياه معدنية «مغلقة» ليكتشف بعدها ان محتوى الزجاجة ملوث وغير نظيف واحتفظ بالعبوة لحين التأكد من الأمر..

وأضاف «بداية تكلمت مع الشركة المعنية فحادثت المدير فأخبرني ان «الصحة» يومياً تعمل الفحوصات المعتادة والوقائية، ليحولني المدير بدوره الى المدير المالي في الشركة حيث أعدت عليه الحادثة وبأن العبوة ما زالت في حوزتي فما كان منه الا ان حاول التفاوض معي حيث عرض عليّ مبلغاً مالياً قدره (...) لقاء تسليمي العبوة لهم وعدم عرضها او تسليمها لاحد واخبرني بان الخطأ ممكن الوقوع في أي شركة مقللاً من شأن الحادثة ومستهيناً بها..!!

وأضاف المواطن «بعد كل ذلك ما كان من الشركة الا تهديدي بانهم سيقيمون ضدي دعوى تشهير ان قمت بتحريك الموضوع او اثارته.. وأنا اخشى على نفسي من أن يقوموا بتحصيل العبوة بالقوة أو أي وسيلة تؤذيني..!.

صاحب البقالة بدوره صرح لـ«السبيل» ان الناس يشترون المياه المعدنية على اعتبار انها مياه صحية نقية لا غبار عليها ولكن امثال هذه الحوادث تفاجئ الناس وتدفعهم للشك.. متسائلاً بعدها عن المصدر الذي سيلجأ اليه الناس بعد ذلك للحصول على مياه نقية عالية الجودة..؟!.

«السبيل» بدورها تتساءل عن الرقابة الصحية وفاعليتها على شركات القطاع الخاص المنتجة للمياه المعدنية طارحة هذه الحادثة على المختصين لاتخاذ الاجراء الرادع واللازم علماً بأن السبيل شاهدت الزجاجة الملوثة وقامت بتصويرها ◉

امسية قصصية للسواحري في رابطة الادب الاسلامي

يقيم المكتب الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي العالمية في الاردن امسية قصصية للاستاذ خليل السواحري وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم الثلاثاء في مقره الكائن في جبل الحسين مقابل جمعية اللد الخيرية على تقاطع شارعي الجليل مع الخليل ◉

الجمعية الاردنية لحقوق المواطن تطالب جامعة مؤتة بالعدول عن قرارات الفصل

عمان - السبيل

بعثت الجمعية الاردنية لحقوق المواطن برئاسة الدكتور فوزي السمهوري رسالة للدكتور عيد دحيات رئيس جامعة مؤتة دعته فيها للعدول عن قرارات الفصل التي صدرت بحق طلاب الجامعة، وجاء في الرسالة «ان حرية التعبير حق كفله الدستور الاردني للمواطن حسب نص الفقرة الاولى من المادة السادسة – تكفل الدولة حرية الرأي ولكل اردني ان يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز القانون».

وأضافت الجمعية برسالتها ان قرار فصل رئيس اتحاد الطلبة وعدد من زملائه لعدة فصول دراسية هو قرار اقل ما يمكن وصفه بانه غير دستوري.

وان الجمعية الاردنية لحقوق المواطن تستغرب ان يأتي قرار العقوبة على خلفية قيام مجموعة طلابية بالاعراب عن رأيها داخل الحرم الجامعي دون ان يرتكبوا اي اعمال عنف او شغب او تخريب، فللمواطن كل الحق بالاعراب عن رأيه بكافة القضايا التي تنعكس على الوطن والمواطن بشكل مباشر او غير مباشر، ومن ضمنها تأثير المعاهدات والاتفاقيات مع الكيان الصهيوني على أرضنا وامتنا العربية والاسلامية.

وناشدت الجمعية رئيس الجامعة ان يصدر عفواً خاصاً عن الطلبة الذين أصدر بحقهم قرار الفصل ◉

موظفون يستخدمون السيارات الحكومية لاغراض خاصة!!

معلومات عن هدر مالي كبير من قبل أحد الوزراء

السبيل - خاص

حصلت «السبيل» من مصادر مطلعة على معلومات تؤكد وجود حالات من التسيب الاداري وهدر مالي لاموال الدولة حيث علمت ان هناك تجاوزات يرتكبها احد الوزراء بخصوص آلية استخدام واستعمال السيارات الحكومية.. وأشار المصدر الى ان مجال استخدام السيارات بالنسبة لاحد الوزراء قد انتقل من شخص الوزير الى باقي افراد اسرته لدرجة تصل لوجود أكثر من سيارة حكومية وبلوحة حمراء وسائق حكومي خاص ولأكثر من فرد..!!.

حيث أشار المصدر الى استخدام تلك السيارات الحكومية في إياب ابناء الوزير من المدرسة بسيارتين مختلفتين وبوقتين متباينين.. الى جانب صرف سيارة من نوع (....) وتحمل رقم (......) بلوحة حمراء أيضاً لشقيقته بغية تغطية احتياجاتها الخاصة كذلك...!!.

وأضاف المصدر ان هذه التجاوزات لم تقف عند شخص الوزير فقط.. بل امتدت الى موظفين آخرين وبدرجات وظيفية مختلفة.. حيث صرفت لاحدهم سيارة من نوع (...) يستخدمها قبل واثناء وبعد ساعات الدوام.. فضلاً عن العطل الرسمية والاعياد..

مضيفاً المصدر ان هذا الموظف دائم الحصول على دفتر «أوامر حركية» والذي يحتاجه لتدوين بعض البيانات فقط لتقديمه لدوريات ديوان المحاسبة حال توقيفه من قبلهم.

مشيراً المصدر الى ان جميع السيارات الحكومية تعمل بالوقود الممتاز «بنزين سوبر»

والى جانب تجاوزات استخدام السيارات الحكومية اشار المصدر لقضية هدر أخرى لاموال الخزينة العامة تتمثل بالتكلفة الباهضة لبعض هواتف «الخلوي» والتي صرفت لبعض الوزراء مشيراً الى ان فاتورة بعضها تصل لاكثر من (١٥٠٠ دينار) شهرياً...!!

وبعد كل ذلك نتساءل بدورنا عن مدى تفعيل اجهزة الرقابة الحكومية وعن مدى جديتها في منع هذا الهدر الصارخ للاموال العامة فضلاً عن مدى جديتها في التعامل مع كل من يستنزف المال العام بغير وجه حق..؟! ◉

اعلان هام جداً

طفلة في الثانية عشرة بحاجة الى قرنية في اسرع وقت ممكن.
من كانت له مقدرة على ذلك الاتصال مع صحيفة السبيل على
هاتف: ٥٦٩٢٨٥٢/٣
خلوي: ٠٧٩/٥٧٢١٣٥

من اخبار جبهة العمل الاسلامي

قامت الامانة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي بمجموعة من النشاطات كان من ابرزها:

– انعقاد جلسة المكتب التنفيذي الاسبوعية حيث تقرر توجيه دعوة لمكتب مجلس الشورى للتنسيق لعقد جلسة لمجلس الشورى لاستكمال مناقشة التعديلات المقترحة على النظام الاساسي واللوائح.

– القاء محاضرة في نادي مصفاة البترول بدعوة من النادي حول الدروس والعبر المستقاة من ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين القاها امين عام الحزب.

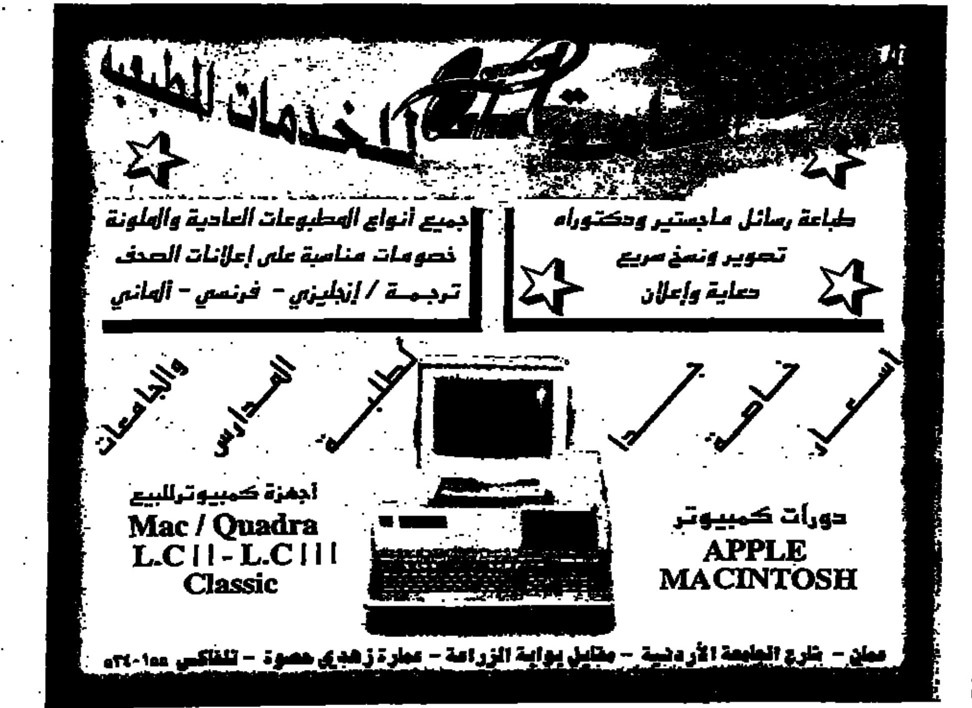
– بدعوة من كلية رفيدة الاسلامية للتمريض رعى امين عام الحزب حفل تخريج دفعة من خريجات الكلية في مجمع النقابات المهنية مساء ٩٨/١١/٢٧.

– نظم حزب الجبهة / فرع عمان رحلة لاعضاء الحزب والمناصرين لمحافظات الجنوب الثلاثة ولمدة ثلاث ايام كما اقام اسبوعا لتكريم الشهداء تخلله محاضرات وعرض فيديو.

– وعلى صعيد التنسيق مع احزاب المعارضة شارك الحزب في اجتماعات اللجنة الاردنية لنصرة العراق حيث تدارس الحضور ما يتعرض له العراق من تهديدات امريكية وبريطانية.

٢– اللجنة العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع:

كذلك عقدت اللجنة المذكورة اجتماعات مساء الخميس ٩٨/١١/٢٦ وتقرر الاعداد لعقد مؤتمر الشعب الثاني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بعد الفراغ من اعداد التقارير والوثائق التي ستعرض على المؤتمر، والاستفادة من تجربة العامين الماضيين في تطوير اساليب المجابهة لحماية الوطن من اطماع الاعداء ◉



«السبيل» في حوار موسع مع وزير التنمية الاجتماعية

د. مامسر: اتحدى ان يكون سبب تحويل مدير صندوق المعونة الوطنية الى القضاء خلافاً شخصياً معه

وجدت ان الكثير من المساعدات التي تصرفها الوزارة لا تصل الى مستحقيها!

تعليماتنا لا تسمح بتقديم المساعدات لذوي الدخل المحدود

على الفقراء ان ينزلوا من ابراجهم العاجية ويعملوا

اجرى الحوار: مامون عياش

نفى وزير التنمية الاجتماعية د. محمد خير مامسر، ان يكون هناك اي خلاف شخصي له مع مدير صندوق المعونة الوطنية، الذي تم تحويله الى القضاء مؤخرا.

واكد د. مامسر في حوار موسع مع «السبيل» ان هناك تجاوزات ومخالفات في عمل صندوق المعونة الوطنية، مشيرا الى انه قدم ما لديه من وثائق بهذا الخصوص الى القضاء.

الحوار مع وزير التنمية الاجتماعية، تناول العديد من القضايا منها اعداد ونسبة الفقراء في الاردن، ظاهرة التسول، فرق «السلام» التي تحضر الى الاردن عن طريق الوزارة، وفيما يلي النص الكامل للحوار:

قضية مدير صندوق المعونة

■ اثير حديث حول قضية مدير صندوق المعونة الوطنية، وان هناك خلافا شخصيا بينكم وبينه، ادى الى تحويله للقضاء، هل هذا صحيح؟ وما حقيقة ما حدث من تطورات في هذا الموضوع؟

- اولا اود ان اؤكد انه لم يكن بيني وبينه اي خلاف شخصي، وانا آكن له كل احترام وتقدير، وهو المدير الوحيد الذي منحته كل ثقة، حتى تنازلت له عن مكتبي في صندوق المعونة الوطنية ووضعته تحت تصرفه، وكنت قليلا ما اتابع او اراقب عمله.

ولكن هناك امورا وجدتها مخالفة لعمل الوزارة، قد لا يكون مسؤولا عنها، والان هذا الملف ارسل الى مجلس الوزراء، والمجلس بدوره ارسله الى مستشارين قانونيين، اشاروا الى ان التجاوزات والمخالفات الموجودة في صندوق المعونة، لا يجوز التغاضي عنها.

وكوزير مختص، حسب نظام الخدمة المدنية، لي الحق في احالة الملف الى المدعي العام، وما حدث ليس حالة فردية وليس بسبب خلاف شخصي، وانا اتحدى اذا كان هناك اي خلاف شخصي. ولكن كان هناك بلا شك خلاف في وجهة النظر.

فانا اوقفت «١١٣٠» موظفا عن العمل في صندوق المعونة، بسبب ما وجدته من تجاوزات، ثم اوقفت المساعدات الطارئة الاستثنائية في الميدان، لانني وجدت ان اسس تقديم المساعدات لم تعتمد ولم تطبق، واعيد واؤكد انه لم يكن هناك اي خلاف شخصي، ولكن كمسؤول عندما وجدت ان هناك تجاوزات ومخالفات قمت بايقافها، ثم قدمت ما لدي من وثائق الى مجلس الوزراء.

وحسب الانظمة مجلس الوزراء اوقف المدير عن العمل، لحين بت القضاء في قضيته، وبالتالي الامر بيد القضاء، وليس من حقي ان اتحدث بما عندي من وثائق فهي لدى القضاء، واذا كانت هذه الوثائق تدين مدير صندوق المعونة الوطنية، فلا احد يستطيع ان يدافع عنه، واذا كانت لا تدينه، فنحن بكل معزة نرحب به في منصبه.

ارقام «الفقر»

■ تتفاوت ارقام النسب التي تتحدث عن الفقر بشكل عام.. هل هناك احصائية دقيقة لحجم ظاهرة الفقر؟

- المشكلة ليست مشكلة احصائيات، الان استطيع ان احلل وضع الفقر في الاردن بعد ان احلل شرائح المجتمع الاردني، اولا: هناك شريحة ذوي الدخل المرتفع، وهذه الشريحة ليس عندنا احصائيات لها، ولكن اعتقد ان عدد افرادها ليس كبيرا، وثانيا: هناك شريحة الطبقة المتوسطة، وهي كانت خلال السنوات الماضية، هي الاغلبية، فهي اعلى نسبة شريحة في المجتمع الاردني، وثالثا: هناك شريحة الفقراء فقرا مطلقا، وهذه كانت عام «٨٨» حوالي «١٣٪» من عدد سكان المملكة.. ورابعا: شريحة الفقراء فقرا مدقعا، وهذه كانت عام «٨٨» حوالي «١,٥٪».

المشكلة الان ان الشريحة التي تشكل الاغلبية «الطبقة المتوسطة» تحول اصحابها او الاغلبية منهم الى ما تطلق عليه طبقة ذوي الدخل المحدود، وهم من صغار الموظفين والمتقاعدين بشكل عام، الذين اثر عليهم بصورة كبيرة ارتفاع الاسعار وبرنامج التصحيح الاقتصادي وهبوط قيمة الدينار.

واعتقد ان الشريحة هذه هي الجديرة بالتوجه اليها، وتحسين اوضاع اصحابها.. اما الفقراء فقرا مطلقا او مدقعا، فاقولها بكل صراحة كوزارة تنمية وكصناديق تنمية ومعونة وجمعيات خيرية، قد وصلنا الى هاتين الشريحتين، فشريحة الفقراء فقرا مدقعا وصلنا الى «٩٠٪» منهم، وندفع لهم رواتب شهرية، ويصل مجموعها في هذا العام الى «٤٠» الف اسرة، والعام القادم سيصل الى «٥٠» الف اسرة، وبالتالي ليس هناك شريحة ونعرف عنها الا ونقدم لها الخدمة، ونحن اعلنا في الصحف عن استقبالنا للفقراء من هذه الشريحة، وطلبنا ممن تنطبق عليه تعليمات المعونة، ان يتقدم الينا، وقد تقدم «١٢٠» الف.

اذن الفقراء فقرا مدقعا، وصلنا اليهم وقد ارتفع مستوى معيشتهم، ورفعنا عنهم المعاناة. ويبلغ عدد افراد هذه الشريحة التي تقدم لها المعونة حوالي «٤٥٠» الف، وهم يأخذون دعما مباشرا، وبدل دعم الخبز والمواد التموينية، وهناك اسر منها تصل مخصصاتها الى «١٢٠» دينارا شهريا.

اما الفقراء فقرا مطلقا، الذين لا يصل دخلهم الى «١٥٠» دينارا شهريا، ويبلغ عدد افراد اسرهم «٨» افراد، فهم فقراء الى حد الكفاية، وهؤلاء نتعامل معهم اما بمنحهم قروضا بدون فوائد، من صندوق المعونة الوطنية، ومن صناديق الائتمان ومن الجمعيات الخيرية، والاتحاد العام للجمعيات الخيرية، وبرنامج الاسر المنتجة في وزارة التنمية الاجتماعية، وصندوق الملكة علياء، ومؤسسة نور الحسين، وبالتالي استطيع القول ان هناك اكثر من «٢٠-٢٥» الف اسرة تستفيد من هذه الصناديق والمؤسسات كمشاريع تأهيل وقروض.

الشريحة المتوسطة

■ ماذا بالنسبة للشريحة المتوسطة من ذوي الدخل المحدود.. هل تقدمون لهم مساعدات؟

- لدينا من المعلومات والبيانات، ان دخل اصحاب هذه الشريحة لم يعد يكفي، لان دخلهم منخفض في الوقت الذي زادت فيه اعباء الحياة.

انظمتنا وتعليماتنا -حتى الان- لا تسمح ان نقدم لهم مساعدات، والمجتمعات المحلية تنظر اليهم، على انهم كانوا يعيشون في مستوى.. ثم تآكلت دخولهم، لكنهم لا يزالون يحافظون على وضعهم الاجتماعي، وبالتالي لا يُنظر اليهم كفقراء، ولكن لهم علينا حقوق كمجتمع وكحكومة، لانهم ساهموا في بناء هذا البلد ويساهمون وهم منتجون، لكن دخلهم لا يكفي.

■ هل يمكن في يوم من الايام -من ضمن خططكم- ان تتقدموا لهذه الشريحة وتساعدوها؟

- نعم، الان نحن نضع برنامجا اسمه «تجسير الفجوة» من خلال حزمة الامان الاجتماعي، ومن خلال هذا البرنامج سنصل -ان شاء الله- الى هذه الشرائح، ثم اننا سنعدل من تعليماتنا وانظمتنا، بما يسمح ان نصل الى هذه الشرائح، ثم سنعمل على ان تشمل القروض -التي تعطى الى الفقراء فقرا مطلقا ومدقعا- الشريحة المتوسطة.

ايضا لدينا برنامج دعم التشغيل للعاطلين عن العمل، ويمكن ان يشمل هذه الشريحة.. واشعر ان من واجبنا ان نصل الى هذه الشريحة باسرع وقت ممكن، لان هؤلاء وضعهم النفسي صعب، ويشعرون باحباط، لان لهم مساهمات في بناء هذا المجتمع وهذا البلد، وقادرون على الانتاج، ولكن نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية، اصبح دخلهم متآكل ولا يستطيعون ان يسدوا حاجاتهم.

■ على ضوء ذلك.. هل يمكن اعطاءنا رقما محددا لنسبة الفقراء في الاردن؟

- الارقام الرسمية التي نتعامل معها، لن نخفيها.. نسبة الفقراء فقرا مدقعا «٨,٢٪»، والفقراء فقرا مطلقا «٢٢,٨٪»، والشهر القادم استطيع ان اجيب بكل دقة عن نسبة عدد الفقراء بشكل عام، حيث ان هناك دراسة من خبراء باتفاقية بيننا وبين وكالة الانماء الدولية، والان هناك اكثر من خبير مع فريق عمل، يعملون معا لاعطاء رقم نهائي حول حجم الفقر في الاردن.

واعتقد ان الرقم الذي يشير الى ان عدد الفقراء في الاردن «٥٢٪» ان لم يزد عن ذلك هو رقم صحيح، لان الشريحة المتوسطة التي تحدثت عنها، نسبتها كبيرة.

واقول الان ان الثلاثة شرائح التي تشكل الاغلبية وعددها يصل الى اكثر من نصف سكان المملكة، هؤلاء بحاجة الى مشاريع اقتصادية تنموية، لرفع مستوى دخلهم وهم: الفقراء فقرا مطلقا ومدقعا وذوو الدخل المحدود.

ولكن الاهم من هذا، ان نركز على الفقراء كبار السن غير القادرين على العمل، والارامل والمعوقين والايتام واطفال الاسر المفككة، وعلى المرضى بامراض مزمنة، وان نتقدم لهم بالخدمات والرعاية المادية والصحية.

وعندنا ليس المهم خدمة الفقير صحيح البدن القادر على العمل، وانا لم اعد ابدي اهتماما كبيرا بالفقير البالغ القادر على العمل، فنحن لدينا فرص عمل كثيرة، ولدينا مئات الالاف من العمال الوافدين.

فالاسر التي فيها قادرون على العمل، يجب ان يقوموا بالعمل فلدينا برنامج دعم التشغيل، ولدينا برامج القروض التأهيلية، ثم ان على الفقراء القادرين على العمل ان يكونوا ايجابيين وان ينزلوا من ابراجهم العاجية، لان الانسان الفقير القادر على العمل، والجائع في نفس الوقت، يجب ان يبحث عن لقمة عيش شريفة. وهذا نداء للقادرين على العمل، ارجو ان تركز عليه [illegible] الفقير القادر على العمل يجب ان يكون منتجا وايجابيا.

وهناك فرص عمل، فمن يقول انه لا يوجد فرص عمل هو مخطئ.. قد تكون فرصة عمل في تخصص لا يناسب البعض، ولكن هناك فرص عمل، لان لدينا وافدين وهم خريجو جامعات ويعملون عندنا. وعلى الاقل مؤقتا ليعمل هؤلاء الفقراء في الفرص المتوفرة، الى ان يتغير تنظيم سوق العمل، ونجد فرص عمل بحسب التخصصات المطلوبة.

ونحن سنعاونهم وسنبحث معهم عن فرص عمل، ولكن عليهم ان يعينوا انفسهم اولا لكي نعينهم.

مشاريع فاشلة

■ تحدثتم سابقا ان معظم المشاريع التي مولها صندوق المعونة الوطنية لمساعدة الفقراء قد فشلت.. واذكر انه في مقابلة اجريتها معكم قبل قرابة عام قد اكدت ان نسبة المشاريع الفاشلة تلك وصلت الى «٦٥٪».. ماذا اتخذتم من اجراءات لايجاد حل مناسب لهذه المشكلة؟!

- مع كل اسف المشاريع الفردية فشلت بكل صراحة، سواء المشاريع التي تم تمويلها من صناديق القروض او من التنمية والتشغيل، ونشعر انها لم تحقق اهدافها، وقد ذكرنا اسباب فشلها سابقا.

اولا: الناس الذين قاموا على المشاريع غير مؤهلين وغير مدربين، ونحن لم نقم بتدريبهم، ولكن السؤال حتى لو قمنا بتأهيلهم هل سنمنع فشل تلك المشاريع؟ اعتقد ان السبب الرئيسي لفشل المشاريع، هو عدم وجود سياسة للتسويق لتلك المشاريع.

فهناك افراد ينتجون وسيدات في بيوتهن، يقمن بانتاج اشغال يدوية وحتى في مجال الزراعة، ولكن ليس لديهم امكانيات لتسويق ما ينتجون، ولا يستطيعون منافسة القطاع الخاص، وبالتالي اذا لم نتمكن من ايجاد مؤسسة وطنية غير ربحية، للمساعدة في التسويق فان الفشل سيظل مستمرا.

وثانيا: اذا اوجدنا هذه المؤسسة، يجب ان تقوم بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع التي نقوم به، ومع الاسف في الماضي لم يكترث احد بدراسة جدوى تلك المشاريع، ولم تتم دراستها الى الان، وبالتالي لا بد من دراسة هذه المشاريع من حيث الجدوى وغيرها من الامور.

ونحن نقوم مع وكالة الانماء الدولية ببحث تشكيل ثلاث فرق متخصصة، تتوزع في الشمال والوسط والجنوب، للقيام بمسح شامل ووضع مشاريع لها جدوى اقتصادية مناسبة لطبيعة كل منطقة من المناطق.

وعندما يأتي شخص يريد الاقتراض للقيام بمشروع، نقول له هذا هو المشروع المناسب لك.. ثم نقوم بتدريب من سيقومون بتنفيذ هذه المشاريع، والان لدينا اتفاقيات مع مراكز تدريب ودراسات في الجامعات المختلفة، لدينا اتفاقية مع جامعة مؤتة واتفاقية اخرى مع الجامعة الهاشمية ومع جامعة اليرموك، حتى ندرب ونؤهل القائمين على المشاريع.

ولكن التوجه الجديد عندنا ان نقلل من المشاريع الفردية، ونطور ونوسع المشاريع الجماعية، وايضا ان ندخل المؤسسات التطوعية والجمعيات الخيرية، كوسيط في هذه المشاريع، بحيث نقوم باقراض الجمعيات والمؤسسات التطوعية وهي تقرض الافراد مباشرة.

وهذا يخفف من فشل المشاريع ويوفر المزيد من الرقابة عليها، ويبقى ان التوجه هو التوسع في المشاريع، ولا بد من الاستمرار في ذلك.

تأخر رد الوزارة

■ الاسر التي تتقدم للاستفادة من مساعدات صندوق المعونة الوطنية تشكو من تأخر الرد على طلبها، حيث لا يصل الرد الى تلك الاسر الا بعد مرور اكثر من «٤» شهور على تقديم الطلب.. لماذا يحدث هذا؟

- لاكن صريحا، نحن لا نؤخر الرد، ولكن الذي يحدث، انه كان يتقدم الينا الالاف للمساعدة يوميا، وهذا لا يجوز، اما ما يحدث الان فاننا قررنا ان يُنظر في الطلبات مرة كل «٣» شهور، وبالتالي نصدر في السنة «٤» قوائم، وهذا تنظيم للمساعدات، وهناك توجه ان ينظر في الطلبات «٣» مرات في السنة فقط.

والسبب ان امكانيات الكوادر البشرية عندنا قليلة والباحثين عددهم قليل، ولا بد من التحقق من ان المساعدة والمعونة تذهب الى مستحقيها، وبالتالي الموضوع ليس موضوع تأخير وانما موضوع تنظيم.

والاسرة التي مضى عليها سنوات طويلة وهي لا تأخذ مساعدات من صندوق المعونة، اذا قدمت الطلب في «١/١» مثلا، عليها الانتظار الى «٣/٣١» حتى نتظم عملية المساعدة، واعتقد ان شهرا او شهرين او ثلاثة ليس بالمدة الكبيرة، اذا ضمنا بالمقابل ان تصل المساعدات الى مستحقيها.

لانه بعد تجربتنا في اعادة تقييم المساعدات التي يصرفها الصندوق الى المواطنين، والتي تشمل «٣٥» الف اسرة، وجدنا ان الكثير من المساعدات التي يصرفها صندوق المعونة الوطنية تصل الى اسر لا تستحقها، وهناك مراجعة للمساعدات، شملت اكثر من «٩» الاف اسرة، مما ادى الى ايقاف بعض المساعدات او تغييرها واجراء تعديلات عليها.

التنسيق مع الجمعيات

■ هل يوجد تنسيق مع الجمعيات والمؤسسات التطوعية، لكي تصل المساعدات الى اكبر شريحة من المواطنين والا تتركز في اتجاه معين او شريحة محددة؟ وهل يمكن ان يأخذ المواطن مساعدة من اكثر من جهة في نفس الوقت؟

- لا يمكن ذلك، فهناك تنسيق، ولكن الجمعية التي تدفع لشخص «١٠» دنانير او «١٥» دينارا، هذا ليس المقصود فهذه مساعدة بسيطة، ولكن اي شخص او اسرة تأخذ من جمعية او مؤسسة تطوعية او صندوق زكاة او صندوق المعونة الوطنية، مساعدة منتظمة، فان هناك تنسيقا في هذا المجال، وبالتالي الازدواجية خفت.

ولكن انا اعطى فاعل خير مساعدة لفقير او اعطت جمعية ما مساعدة او قرض لمرة واحدة، فهذه المساعدة فردية، لا نتدخل بها، اما المساعدات الثابتة والشهرية فهناك تنسيق بخصوصها.

ونحن نرجو ان يكون التنسيق من خلال «حوسبة» و«برمجة».

■ هنا ما كنت اود ان أساله.. هل يوجد شبكة معلومات على مستوى المملكة، تحدد من يتلقون مساعدات ونوعها وعدد هؤلاء؟

- الان هناك شبكة معلومات على مستوى المؤسسات الكبيرة، مثلا نحن الان على اتصال مع صندوقي التقاعد العسكري والمدني، ويمكن ان نحصل على المعلومة مباشرة، وفي وقت قصير، وكذلك هناك اتصال مع دائرة الاراضي، والاقراض الزراعي ايضا دخلته الحوسبة، وطبعا الوزارة وصندوق المعونة الوطنية فيهما هذه الخدمة.

هذا في المؤسسات الرئيسية، اما الجمعيات فليس فيها امكانية لذلك، واما اتحاد الجمعيات الخيرية فهناك تنسيق مستمر معه.

ظاهرة التسول

■ كيف تقوم الوزارة بمعالجة ظاهرة التسول.. وهل حققتم نجاحات في مكافحة هذه الظاهرة؟

- احب ان اطمئنكم، بان ظاهرة التسول كحجم وقضية، ليست بالحجم الكبير، وهناك فئات متسولة تم التعامل معها بالصورة المطلوبة. في السنة الماضية وفي هذا العام ايضا، عندنا برنامج مكثف لمكافحة هذه الظاهرة، وكانت النتيجة والحصيلة، انه تم جمع حوالي «٦٠٠» الى «٦٢٠» متسولا في العام الماضي، وخاصة من الاحداث، وقد تبين ان قسما كبيرا منهم غير اردنيين، وقسماً منهم فئة خاصة «...» ثم هناك اطفال يدفعهم اباؤهم خلال العطلة الصيفية، الى الشوارع تحت حجة بيع «العلكة، الورود...»

ونحن نعتبر وجود الاطفال في الشوارع تعريضا لهم للخطر، وبالتالي تم جمع هؤلاء الاطفال والاحداث، وتم اخذ تعهد من اولياء امورهم ان لا يقوموا بذلك.

هذا بالنسبة لغير المكررين للتسول، اما المكررون فتم تحويلهم الى محكمة الاحداث، ولكن تحويلهم الى محكمة الاحداث واخذ التعهدات ايضا لم ينجح في منع التسول، والان نحن في صدد انشاء ثلاثة مراكز لاستضافة هؤلاء المتسولين، لمدة ستة شهور او سنة، وبالتالي اعادتهم الى المدارس وتأمين التدريب المهني لهم اذا كانوا في سن مناسب لذلك، وتقديم كل الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية، بحيث تتم اعادة تنشئتهم.

وفي موازنة عام «٩٩» سيكون هناك موازنة خاصة، لدعم اسر هؤلاء المتسولين.. وهؤلاء اذا كانوا في سن العمل فهناك برنامج لرعايتهم من خلال ايجاد عمل لهم او اعطائهم منحا، لبدء حياة كريمة بالتعاون مع الاسر، بحيث نضمن ان لا يعودوا الى الشوارع مرة اخرى.

ونحن الان في صدد افتتاح اول مركز لهؤلاء المتسولين، ويمكن ان نستضيف اول مجموعة في الشهر القادم، وسيكون مركزا متخصصا، لاطفال الشوارع تحديدا، وهم الاطفال دون سن الثامنة عشرة.

اما من تلقي القبض عليه وهو فوق سن الثامنة عشرة، فيتم تحويله الى المحكمة، لينال عقوبته النافذة والتي قد تصل الى سنة.

وحتى احل الموضوع بشكل ادق، اقول انه لا يوجد في الاردن حتى الان، اطفال مشردون لا مأوى لهم، فكل طفل له اهل في اخر الليل يذهب اليهم، واذا وجد مستون متسولون تقوم مؤسسات الوزارة باستضافتهم.

ثم انا اخذنا هذه الارقام «ارقام المتسولين» مع الارقام الموجودة في دول عربية اخرى وحتى في دول متقدمة، ليست ارقامنا بالارقام العالية والحمد لله. ولكن الاعداد تتزايد، وعلينا ان نتدخل ونعالج هذه الظاهرة منذ البداية وباسلوب علمي، بحيث تتم اعادة تنشئة المتسولين وخاصة الاطفال منهم، ودعم اسرهم، بالطرق المختلفة.

فرق «السلام»

■ لننتقل الى موضوع اخر.. فرق «السلام»، التي تحضر الى المملكة بين الفترة والاخرى، يثار حديث حول وجود اهداف مشبوهة لهذه الفرق. ما مدى صحة ذلك؟

- اولا قضية ان لهم اهدافا، لا اعتقد ان الحكومة الامريكية ترسل صبايا وشبابا بعمر «٢٠» سنة تقريبا، ويخدمون في مناطق وقرى اقولها بكل صراحة كثير من ابنائنا لم يسمعوا عنها، من اجل تحقيق اهداف معينة غير نبيلة، هذا غير صحيح.

انا على اطلاع على عمل هذه الفرق، التي تقوم بدور وباهداف نبيلة، واهدافها اجتماعية، ومن اهدافها الرئيسية التقارب بين الشعوب، وقلتها سابقا ان هذه الفرق تقوم بدور تحسين العلاقات بين الشعوب.

السياسيون يخلقون المشاكل ونحن كرجال عمل اجتماعي، نقوم بتخفيف اثار تلك المشاكل، وبالتالي انا احترم هذه الفرق والمشاركين فيها، وهم ليسو الوحيدين، فلدينا فرق مشابهة من اليابان، ومن دول اوروبية متعددة، والحديث عن ان للفرق اهدافا مثل الحصول على معلومات غير صحيح، فهناك الاقمار الصناعية ويمكن من خلالها الحصول على المعلومات.. والوضع اليوم اختلف.

ونحن نتابع بكل دقة ما تقوم به هذه الفرق، فمثلا الان «١٢٠» من اعضاء هذه الفرق، يدرسون اللغة الانجليزية لابنائنا، ما علاقة ذلك بالسياسة؟ ثم هناك «٢٤» يعملون في مراكز تنمية اجتماعية، ومع جمعيات خيرية ومع صندوق الملكة علياء.. وهم يقضون بيننا سنتين، وقلت سابقا اذا احسنا استقبالهم واستضافتهم فسيكونون لنا خير سفراء.

وبالمناسبة هم الان ليسوا وحدهم، فهناك اردنيون يبلغ عددهم «١٦٠٠» شابا وشابة يعملون متطوعين مع هذه الفرق، وارجو ان نصل الى مرحلة التبادل للمتطوعين.

وعلى اية حال في اللحظة التي نشعر فيها بان هناك اي استغلال من قبل فرق «السلام» فلن نقبل ذلك ابدا، وسنتدخل مباشرة، ولكن الى الان لم نجد الا كل تعاون وهم يقدمون خدمات رمزية، فالفوج السابق كان عددهم «٢٧»، والفوج الحالي «٣٦»، وكل المتطوعين لا يصلون الى «١٢٠٠»، ولكن من يعمل من خلال الجمعيات الخيرية يضل الى الآف المتطوعين والحجم كبير، وهم يقدمون خدمات رمزية لها دلالتها الانسانية والاجتماعية.

وزير التنمية الاجتماعية

> في اللحظة التي نشعر فيها ان هناك اي استغلال من قبل فرق «السلام» لن نقبل ذلك ابدا وسنتدخل

> وجدت تجاوزات ومخالفات في صندوق المعونة الوطنية.. وما عندي من وثائق ارسلته الى القضاء

> تحويل المتسولين الى المحكمة لم ينجح.. ونحن الان في صدد انشاء ثلاثة مراكز لاستضافتهم

> عدد الفقراء في المملكة اكثر من «٥٢٪».. وهناك دراسة لاعطاء رقم نهائي حول حجم الفقر في المملكة

> لم يكترث احد بدراسة جدوى المشاريع التي يقوم بها الفقراء من خلال القروض التي تقدم لهم.. والفشل كان حليف تلك المشاريع!

> من يصل دخله الى «١٥٠» دينارا شهريا وعنده «٨» افراد فهو فقير فقرا مطلقا

رفض واسع لمشروع خصخصة مؤسسة سكة حديد العقبة

● المعاني: مقدرات «المؤسسة» الحقيقية اكثر من ٢٠ مليون دينار بكثير ●

● كريشان: خصخصة «المؤسسة» هدر لمقدرات ومكتسبات الوطن والمواطن ●

● رئيس نقابة العاملين في سكة حديد العقبة: اكثر من ٨٠٠ موظف يواجهون خطر الاستغناء عن نصفهم.. والمؤسسة في افضل حالاتها ●

السبيل - طارق ديلواني

برزت في الآونة الاخيرة توجهات ونوايا لدى الحكومة لخصخصة المؤسسات الحكومية والتي كان آخرها مؤسسة سكة حديد العقبة في سياسة لم تتضح ابعادها بعد وبحسب ما ذكر ابناء المدينة والمعنيون فان مؤسسة سكة حديد العقبة تعتبر الانجح في المدينة خاصة بعد غياب وتصفية المشاريع الاقوى التي كانت قائمة كاغلاق مصنع الزجاج وشركة الفالع والمحاجر. وانتهاءً بخصخصة مؤسسة سكة حديد العقبة حول هذا القرار وسلبياته المحتملة وحول ردود الافعال من قبل المعنيين في المدينة كان لـ «السبيل» هذه اللقاءات:

السيد موسى المعاني / رئيس بلدية معان: من جهته رفض توجه الحكومة وطالب بايقافه وقال ان مشروع او مؤسسة سكة حديد العقبة هي المؤسسة الوحيدة داخل مدينة معان خاصة بعد تصفية ما كان قائماً وموجوداً من مؤسسات ومشاريع سابقة كما ان هنالك مشاريع اخرى اولى بالخصخصة من هذا المشروع وأشار «المعاني» الى ان هناك ادارة جديدة تتولى شؤون هذه المؤسسة الآن عملت على وقف الهدر والنزيف الذي كانت تعيشه المؤسسة فضلاً عن زيادة الايرادات اضافة الى حرص هذه الادارة على العطاء المتزايد..

واضاف «المعاني» انه ضد هذه التوجهات لان هذه المؤسسة مؤسسة عامة وذات جدوى وهي في النهاية حقوق مكتسبة للمدينة ولأبنائها متسائلاً لماذا لا يتم دعمها من قبل الحكومة بدلاً من خصخصتها؟! كما فعلت الحكومة وتفعل مع «الملكية الاردنية» التي تعيش ظروفاً أصعب ومديونية اثقل.. ولماذا لا تتوجه الحكومة لبرامج التصحيح الاقتصادية الكفيلة بتصحيح الاوضاع.

وأوضح السيد «موسى المعاني» ان هناك انعكاسات سلبية تصاحب التوجه الحكومي القائم لخصخصة هذه المؤسسة الوحيدة في المدنية ومنها الاستغناء عن عدد كبير من العمال والموظفين وبالتالي تدمير اسر باكلمها فهل تساوي هذه السلبيات مقدار ما سيجني من مشروع الخصخصة من فائدة مرجوة؟!.

مشيراً الى ان الطريقة التي تم بها تنفيذ هذه التوجهات لم تكن سليمة حيث تم الاعداد لمشروع الخصخصة بمعزل عن اصحاب العلاقة وذلك باحالة العطاء على الشركات التي تقدمت لتبني المشروع خلال يومين فقط كما ان هنالك قطع اراض ووحدات سكنية تابعة لمؤسسة الاسكان ومباني وقطع غيار تقدر بـ(١٠) ملايين دينار لم يتم تقديرها – اضافة لباقي الممتلكات – بالقيمة الحقيقية حيث ان القيمة الحقيقية للمؤسسة تبلغ اكثر من (٢٠) مليون دينار هذا عدا عن (٣٥) ماتوراً جديداً لاغراض زيادة عدد القاطرات وزيادة جاهزيتها لم يتم مراعاتها ولا الالتفات لها. ونوه «المعاني» الى انه لا حاجة لخصخصة المؤسسة التي شهدت مؤخراً تحسناً ملحوظاً في ادائها حيث زاد حجم النقل فيها بواقع (١٩١٦٩٠) طناً خلال الفترة ما بين ١/٦ – ٣١/١٠ لعام ٩٨ اضافة لزيادة الايرادات بواقع (٥٧٨) الف دينار في الفترة ما بين ١/٦ – ٣١/١٠ لعام ٩٨.. عدا ان المؤسسة اخذت تعالج الاوضاع الداخلية وصولاً الى تخفيف وسد العجز البالغ ٣٤ مليون دينار.

واضاف أن هناك أموراً كثيرة قابلة للخصخصة وأموراً اخرى لا يجوز المساس بها خاصة مثل مؤسسة سكة الحديد التي اعتبرها وقفاً وإرثاً وتاريخاً للوطن عدا عن انها مؤسسة منتجة وفيها تنمية بشرية ومادامت تنبض بالحياة فلماذا خصخصتها.

النائب نايف كريشان

النائب نايف كريشان علق على هذا الموضوع بقوله انه ليس مع الخصخصة خاصة فيما يتعلق بسكة حديد العقبة وهي المؤسسة الوحيدة الباقية في معان.. لان في خصخصة مثل هذه المؤسسات او الشركات الوطنية هدراً وبيعاً لمقدرات ومكتسبات الوطن والمواطن مشيراً الى ان الحكومة مطالبة في هذه الحالة بتأمين العمال والموظفين الذين قد يستغنى عن خدماتهم قبل الاقدام على اي خطوة في اتجاه الخصخصة.. او العدول عن هذا القرار الظالم بحق أبناء المدينة وايجاد الحلول للمؤسسات التي تعرضت للفساد. مع ضرورة افساح المجال امام مؤسسة كمؤسسة سكة الحديد العقبة للعطاء والانتاج خاصة وانها مؤسسة ناجحة ومن حقها ان تعطى فرصتها..

وبين «كريشان» ان من تبعات هذا القرار زيادة حجم البطالة والمعاناة والفقر فضلاً عن التعدي على مؤسسة وطنية تمثل النافذة الوحيدة لابناء معان.

السيد ابراهيم ابو رخية / رئيس نقابة العاملين في سكة حديد العقبة

قال ان سكة الحديد بالنسبة لاهالي معان تمثل تاريخاً حضارياً ومصيراً لمعظم ابناء المدينة كونها اخر مؤسسة منتجة متبقية حتى هذه اللحظة ولذلك فاننا نطالب الحكومة بايجاد الشريك المحلي المتمثل بشركة الفوسفات بدلاً من الشريك الاجنبي وأعادة النظر بمشروع الخصخصة هذا..

وأضاف «ابو رخية» ان ممتلكات المؤسسة تبلغ ما يقارب (١٧٠) مليون دينار في حين ان الشركة التي تم احالة العطاء عليها استأجرت الشركة بـ«٢٠» مليون دينار فقط وقد كان لنا تجربة مريرة سابقة مع مصنع الزجاج وما خلفه ذلك من معاناة للموظفين والعمال.

وتساءل «ابو رخية» عن مصير اكثر من (٨٠٠) موظف بعد خصخصة المؤسسة مشيراً الى ان مؤسسة سكة الحديد حالياً في أفضل حالاتها منذ انشائها حيث زاد حجم النقل بشكل كبير عدا عن تحسين نوعية النقل اضافة الى تسديد ما قيمته (١٦) مليون دينار من المديونية التي تبلغ (٣٤) مليون دينار خلال أقل من ١٥ سنة ولكن مع سوء الاوضاع الاقتصادية وانخفاض سعر الدينار الاردني وارتفاع حجم الفائدة صار من الصعب التعامل مع هذا الوضع مما يعني ان اوضاع هذه المؤسسة تسير بشكل جيد..

وختم السيد ابراهيم ابو رخية حديثه بمطالبة الحكومة باعطاء الفرصة لهذه المؤسسة لسنوات قادمة حتى تثبت قدرتها على العطاء والانتاج وهي قادرة على ذلك بالفعل حيث تقوم هذه المؤسسة بالاعتماد على نفسها ولا تعتمد على الحكومة في اي نفقات تشغيلية وادارية بما فيها الرواتب متسائلاً لماذا تصر وزارة المالية على المطالبة بالديون المستحقة عليها علماً ان الحكومة الالمانية الغت معظم الديون التي لها على المملكة ومن ضمنها ديون مؤسسة سكة حديد العقبة.

والجدير بالذكر ان هذه المؤسسة تم افتتاحها قبل نحو ٢٠ عاماً وفصلت بعد ذلك عن الخط الحجازي الاردني لتصبح مؤسسة مستقلة بذاتها ويعمل في هذه المؤسسة التي أخذ انتاجها بالتحسن في الفترة الاخيرة اكثر من ألف موظف غالبيتهم من أبناء مدينة معان ويواجه معظمهم احتمالات الاستغناء عن خدماتهم مما سيخلق مشاكل اجتماعية وسيزيد من المعاناة والفقر والبطالة في هذه المدينة التي تعاني اصلاً من كل هذه الاشكاليات.

هذا وتقول بعض المصادر المطلعة ان تقييم المؤسسة تم عن طريق الكشوفات الدفترية باثمان قليلة لا تتناسب مع حجم ما تملكه من معدات واليات وقطع غيار والتي ستسدد قيمتها للخزينة على عدة أعوام قادمة ●

وقفات

سالم الفلاحات

الاحزاب والسرداب

لقد كانت الاحزاب والنقابات والاتحادات والجمعيات وبقية مؤسسات المجتمع المدني تمارس عملها حسب قوانين مرت بمراحلها الدستورية المختلفة واقسمت الحكومة على رعايتها وتطبيقها، حتى كدنا نتفوق على الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة!! كما كنا نستمع للمسؤولين يصرحون انه لا يصح ان تبقى «اسرائيل» دولة ديمقراطية متفردة في المنطقة. وقد هلل الجميع واحتفلوا بحسن خروج البلد من المرحلة العرفية وخروج العمل السياسي فوق الارض واختفت نغمة تجريمه واتهامه والنيل منه. وحتى ان احلام البعض وصلت الى ان تداول السلطة حسب المدرسة الديمقراطية اصبح قاب قوسين او ادنى، وان المنابر الاعلامية الرسمية ستكون متاحة للاحزاب للتعبير عن رأيها والقيام برسالتها، وان الحكومة ستقوم بمساعدة الاحزاب بالدعم المالي لتتمكن من القيام بواجبها الوطني من منطلق تقاسم المسؤوليات في بناء الدولة.

اذا كانت هذه هي المقدمات، فلم تكون النتائج عكسية لهذه الصورة التي وصلنا اليها في الايام الاخيرة؟ بحيث تعجز مؤسسات المجتمع المدني مجتمعة بعد محاولات واتصالات ولقاءات مع الحكومة ان تعبر عن رأيها وتتيح المجال لمن يريد ان يعبر عن رأيه في لقاء عام تجاه العراق الشقيق بنشاط حضاري سلمي كفله الدستور والقانون والميثاق.

لمصلحة من تحشر الاحزاب وتوصد في وجهها الابواب الرسمية وتعامل كأنها غريبة جرباء في هذا الوطن؟ وتكون متهمة ومطعوناً في وطنيتها من قبل الحكومة من خلال الممارسة ولسان الحال، وتشن عليها حملات التشويه والتشويش والتضييق والمحاصرة فعلاً. ويمارس بحق المنتمين اليها «الحرمان الديمقراطي»!! من كثير من حقوقهم. ويحذر الشباب من الاقتراب من هذه المؤسسات بل قد يكون الانسحاب منها شرطاً لنيل بعض الحقوق الشخصية المشروعة لهم.

ويتألم المرء حقاً من مراجعة السيناريو الاخير الذي تم بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها الاحزاب، حيث طلبت الاحزاب السماح لها باقامة مهرجان خطابي في مكان عام يتسع لمن يريد المشاركة، للحديث حول ازمة العراق الشقيق الاخيرة.. وكلما قبلت الاحزاب بخيار، تراجعت الحكومة، وهكذا حتى كانت النتيجة ان استئجار صالة خاصة ممنوع ولا تسمح به الحكومة.

فالمساجد لوزارة الاوقاف، والمدرجات للحكومة، وقصر الثقافة كذلك، والجمعيات لاهل الخير فقط، والمعارض للصناعات الاسرائيلية او مشغولة دائما، والارض المفتوحة لاصحابها، والاستادات الرياضية رسمية ومشغولة دائماً، ولكل واحدة من هذه المؤسسات حكاية بين الحكومة والاحزاب لا يتسع المجال لروايتها.

لمصلحة من؟ ومن المستفيد من هذه المحاصرة؟ ومن المستفيد من مطاردة الطلبة في الجامعة؟ بحيث يكون الفصل هو الكلمة الاولى في قاموس بعض جامعاتنا بسبب رأي سياسي او نشاط ديمقراطي كفلته الانظمة الداخلية للجامعات وحماه الدستور الاردني.

وبعد ان ضاقت ارضنا بالكلمة الحرة الصادقة، وتم تجاوز الدستور الذي يكفل حرية التعبير والاجتماع لم يبق الا توفير شاخصات مدفوعة الثمن تشير الى السراديب المتاحة لاقامة المهرجانات الوطنية بل والعمل الحزبي باكمله!! وحينئذ سيضحك عدونا اليهودي بملء فيه فرحاً لان الفتنة والضياع والفساد ستكون على مرمى الحجر والعياذ بالله ومن سيتحمل المسؤولية؟ سؤال يحتاج لاجابة ●

مساحتها «١٢» الف دونم وثمنها حوالي «٢٠» مليون دولار

مخاوف من «اعلان» عن بيع مزرعة اردنية ضخمة في الصحف الفلسطينية!!

خبراء في الارض: الاعلان بمثابة عرض للاسرائيليين لشراء الارض في المملكة!!

الارض تقع على طريق الازرق، والجهة الوسيطة في عمان اعلنت براءتها من الاعلان!!

السبيل - مامون عياش

اثار اعلان نشرته صحيفتا «القدس» الفلسطينية و«الايام» الصادرتان في الاراضي المحتلة حول بيع عقارات في الاردن وبمساحات شاسعة مخاوف عديدة، حيث اعتبرت اوساط سياسية وخبراء في الاراضي، الاعلان بمثابة عرض للاسرائيليين لشراء الاراضي في المملكة.

ونشرت الصحيفتان على مدار اسبوع، اعلاناً عن بيع مزرعة في الاردن، تبلغ مساحتها ما يقارب «١٢» الف دونم، وفيها «٧» ابار ارتوازية مرخصة، كما ان المزرعة فيها حوالي «١٥٠» الف شجرة زيتون مثمرة، بالاضافة الى «٥» الاف دونم مزروعة باشجار متنوعة.

وعلمت «السبيل» ان المزرعة تقع على طريق الازرق، وهي مطوبة.

واعربت الاوساط السياسية عن استغرابها من نشر اعلان عرض بيع المزرعة في الصحف الفلسطينية، رغم وجود المزرعة في المملكة، مؤكدين ان هذا يعزز المخاوف من احتمال ان يكون الاعلان موجهاً للاسرائيليين!!

واشارت تلك الاوساط الى ان ثمن المزرعة المرتفع ومساحتها الواسعة تثير المخاوف بكون ثمن المزرعة المرتفع والذي يصل الى «٢٠» مليون دولار لا يستطيع توفيره الا جهات تملك ميزانيات ضخمة كالشركات والمؤسسات الاستيطانية الاسرائيلية.

واتصلت «السبيل» على العنوان الذي نشر في نهاية الاعلان، باسم مستعار، حيث اكدت الجهة التي قامت بنشر الاعلان والتي تتواجد في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية، ان الاعلان صحيح، وان ثمن دونم الارض في تلك المزرعة يصل الى «١٦٠٠» دينار، ثم ان الارض مطوبة ويملكها احد المواطنين الاردنيين والذي يسكن في العاصمة عمان، كما ان المزرعة مصنفة كمنطقة حرة!!

وفي اتصال اخر لـ«السبيل» باسمها الصريح مع نفس الجهة التي اعطت المعلومات عن المزرعة حيث اكدت صحة الاعلان، ورفضت الاجابة عن اسئلة «السبيل» وطلبت من الصحفي الذي اجرى الاتصال، الحديث مع الجهة الوسيطة لبيع المزرعة في عمان.

وفعلا اتصلت «السبيل» مع تلك الجهة الا انها اعلنت براءتها من الاعلان مؤكدة انها لا تنشر اعلانات في الصحف الفلسطينية [illegible]

ولدى خبراء فلسطينيين في شؤون الاراضي تخوفهم من الجهة الموجه اليها اعلان بيع المزرعة داعين الى التحقيق في حقيقة هذا الاعلان والجهات التي تقف خلفه، ولماذا تم نشره في الصحف الفلسطينية!!

واشار خبراء في الاراضي الى انه لا يجوز لاحد الاعلان عن بيع اراضي داخل المملكة في صحف تصدر خارج المملكة الا بموافقة مجلس الوزراء ودوائر التسجيل في المملكة.

وحذر خبراء في الاراضي من خطورة مثل هذه الاعلانات، التي تسهل وصول الاسرائيليين الى العقارات الاردنية واستملاكها، وهو ما تسعى اليه العديد من المنظمات الاستيطانية الاسرائيلية.

ورغم ان القوانين الاردنية لا تسمح بأي استملاك للاراضي والعقارات.. الا بموافقة مجلس الوزراء، فإن الاوساط السياسية ابدت تخوفها من الاعلان، لامكانية قيام اشخاص قد يكونون يحملون الجنسية الاردنية بشراء المزرعة لحساب منظمات او شركات اسرائيلية.

يذكر ان المادة «١» من القانون رقم «١» لعام «٥٣» والذي ينص على انه بالاضافة لما ورد في قانون ايجار وبيع الاموال غير المنقولة من الاجانب رقم «٤٠» لسنة «٥٣» وقانون تصرف الاشخاص المعنويين في الاموال غير المنقولة رقم «٦١» لسنة «٥٣» فانه لا يجوز السماح لاي شخص اجنبي طبيعي او معنوي لا يحمل جنسية احدى الدول العربية، ان يشتري او يستأجر او يتملك بشكل مباشر او غير مباشر اموالاً غير منقولة في المملكة، الا بتوفر شروط عديدة منها موافقة مجلس الوزراء، وان لا يؤدي ذلك التملك او الاستئجار الى التأثير على الامن الوطني.

يشار الى ان العديد من اهالي محافظة الكرك اكدوا ان هناك شركات وسماسرة غير معروفين، يقومون بشراء مساحات واسعة من الاراضي في منطقتهم يدعون انهم من العاصمة عمان!!

وكان الاهالي اعربوا عن مخاوفهم من امكانية بيع الاراضي لليهود، مطالبين بالتحقيق في عمليات بيع الاراضي التي تجري بصورة تدعو للقلق ●

«السبيل» تحاور مرشح التيار الاسلامي لمنصب نقيب الاطباء

طهبوب: عدد أعضائنا «١٠» آلاف وميزانيتنا بالملايين والدجاني وزملاؤه أوقفوا النزف المالي والاداري وكشفوا الاختلاسات

أرضية اللقاء مفتوحة مع جميع التيارات التي ترى أن نقاط الالتقاء أكثر من نقاط الاختلاف

حاوره: ناصر شديد

يقول د. طارق طهبوب مرشح التيار الاسلامي لمنصب نقيب الاطباء ان الراية التي سيحملها ستكون امتداداً لانجازات النقيب السابق د. الدجاني وزملائه مع تجديد وتنشيط لبعض الاهداف والخطط لصالح المهنة والمواطن.. واليكم الحوار:

■ **بداية د.طهبوب.. ما هي ابرز الاهداف والخطط التي تنوي تحقيقها ان حصلت على منصب النقيب؟**

– العمل النقابي عمل مستمر ودائم وهو احد اهم مؤسسات المجتمع المدني. لهذا فنحن نأخذ الراية من د.باسم الدجاني نقيب الدورتين السابقتين والذي يعرف الجميع المجهود الكبير الذي قدمه وزملاؤه الذين عملوا معه، وان شاء الله سنأخذ منه الراية للاستمرار في تطوير الجهاز المالي والاداري في النقابة والعمل على خدمة المهنة والتأكيد على الثوابت الوطنية بمقاومة التطبيع وتنبيه شعبنا بمخاطره من الناحية الاقتصادية والطبية وما يسمى بالسياحة العلاجية ومدى خطورتها على الاردن لمجاورتنا لدولة العدو التي تدعم بكافة المجالات من امريكا ومختلف بقاع العالم لا سيما القطاع الطبي الذي يمتلك تكنولوجيا مستوردة في هذه الدولة، والعمل على رفع مستوى المهنة بايجاد نظام التعليم الطبي المستمر ونظام Recertife-Voluntar cation اي اعادة التثقيف والترخيص «التطوعي»، كما سنعمل على انصاف أطباء وزارة الصحة والحصول على كافة حقوقهم المادية والتدريبية والتعليمية وانصافهم أسوة بزملائهم العاملين بالقطاع العام والمستشفيات الجامعية، ونهدف كذلك للعمل على انشاء صندوق اقراض وخدمات مادية واستثمارية لاسكان الاطباء بشروط المرابحة اسوة بصندوق نقابة المهندسين.

■ **ذكرتم انكم ستحملون الراية من د.الدجاني.. كيف تقيمون اداء الدورة الماضية بما انكما من نفس التيار؟**

– باعتباري عضواً بلجنة التحقيق التي انشأتها الهيئة العامة لنقابة الاطباء فاننا نحيي الدكتور باسم الدجاني وزملاءه لايقاف النزف المالي والاداري وكشف الاختلاسات وتطوير الجهازين المالي والاداري الذي يتعامل مع نقابة عدد اعضائها يفوق الـ(١٠) آلاف وميزانيتها تقدر بالملايين بينما كانت قبل ذلك تدار بعقلية الستينات.

■ **د.طهبوب، الا ترى ان «سباق المارثون» لانتخابات منصب النقيب هذا العام قد بدأ مبكراً؟**

– معطيات الترشيح لمنصب النقيب مختلفة وكل طرف نقابي او حزبي او حتى مرشحين لصفتهم الذاتية يرون في ذلك فرصة لتحقيق اهدافهم المختلفة ونتيجة لطرح القوى الاخرى لمرشحيها مسبقاً اضطر التيار الاسلامي لتسمية مرشحه لمنصب النقيب، والاهم من ذلك ان التيار الاسلامي يخوض هذه المعركة لاول مرة بعد العمل على مأسسة أطر هذا الاتجاه بحيث تصبح اساساً لاتخاذ القرار لهذه الدورة ولغيرها من الدورات وان يكون العمل جماعياً ليس لمعركة النقابة فقط بل لكل ما يهم المهنة الطبية والنقابية.

■ **ولكنكم اول من سميتم مرشحكم المتمثل بشخصكم لذلك بدأت مبكرة؟**

– غير صحيح.. فقد تم طرح ترشيح د.أحمد العرموطي ود.رائد فارس ود.جعفر الحنيطي وغيرهم عن كتل مستقلة وناصرية ومستقلين، كما تم تسمية د.زهير أبو فارس ود.نايف الفايز كمرشحين وذلك قبل اختيار التيار الاسلامي لمرشحه.

■ **ولكن المنافسة تكون دوماً بين التيار الاسلامي والتيار اليساري.. ولا تكون مع المستقلين؟**

– هناك تحالف تاريخي بين التيار الاسلامي والقوى التقدمية المعتدلة والوسطية، والعمل بالنسبة للتيار الاسلامي في هذه الدورة عمل مؤسسي يتمثل باصدار قرار ترشيح ضمن الهيئة العامة والادارية للتيار الاسلامي، ونحن لا نفرض ذلك على احد وأرضية اللقاء مفتوحة مع جميع التيارات التي ترى ان نقاط الالتقاء مع التيار الاسلامي اكثر من نقاط الاختلاف، ومازال المجال مفتوحاً ولكن ليس هناك أسوأ من دكتاتورية الاغلبية الا دكتاتورية الاقلية فلا يجوز ان يفرض على التيار الاسلامي من يرشح لمنصب النقيب.. من فئة يفوقها التيار الاسلامي عشرات المرات.

■ **اذن كيف تقيم علاقتكم مع التيارات الاخرى؟**

– التيار الاسلامي تيار منفتح ويمثل جميع الفئات التي تلتقي معه على ارضية لقاء تفوق نقاط الاختلاف كما قلنا. والباب مفتوح امام جميع التيارات القومية المعتدلة والوسطية المستقلة للقاء والحوار جار مع هذه التيارات وممثليها للانضمام الى الاتجاه الاسلامي.

■ **د.طهبوب تحدثت في البداية عن أهداف نقابتكم في تحسين وضع ومصلحة الطبيب.. فماذا عن المواطن والمريض ماذا ستقدمون له في دورتكم ان فزتم بالمنصب؟**

– خدمة مهنة الطب للمريض اولاً فمن أجل المريض يعمل الطبيب، وهدفنا خدمة المواطن بأدق وأفضل صورة ممكنة ومن أجل ذلك يجب ان يكون الطبيب مستريحاً في عمله آمناً على مستقبله وعلى اولاده يحصل على دخل كاف وله فرصة في التقدم والنجاح في ميدانه، وهذا ينمي الحافز الفردي عند الطبيب بالشعور بالمسؤولية تجاه المواطن ومهنته.

■ **ولكن هناك زيادة مستمرة باسعار الكشفيات والرواتب؟**

– نعم، زيدت أسعار الكشفيات زيادة بسيطة وبقي الحد الادنى لكشفية الاختصاصي هي «٧» دنانير وهذا ان قارنته بكشفية «السباك» فقد تفوقه هذه الاخيرة، لاشك ان الطب ضرورة انسانية واقتصادية ولكن من أجل ان يمشي الحصان لابد من علف، ومستوى الاطباء المعيشي سواء في القطاع الخاص او العام لو قارنته بمستواهم بالثمانينات لوجدته في انحدار، هذا لا يعني عدم وجود بعض أطباء أثرياء ولكنهم لم يثروا عن طريق الطب بل تجارة خاصة أو ارث. ونحن مهتمون في تطبيق زيادة الاسعار على الشركات فنحن لا نقبل ان تعامل الشركات والمؤسسات المالية الكبرى باقل مما يدفعه المواطن العادي، ونحن بصدد تطبيق نظام التسعيرة الجديدة والذي تحاول بعض الشركات ان تتهرب من تطبيقه وسنلجأ الى القضاء ان لم يطبق هذا النظام ●

من نشاطات جمعية المركز الاسلامي / مدرسة الانصار الاساسية

اقامت جمعية المركز الاسلامي/ مدرسة الانصار الاساسية وفي الفترة من ٢٨ – ١١ – ٢/١٢/١٩٩٨ اسبوع القدس حيث يتضمن الاسبوع محاضرة للدكتور همام سعيد بعنوان «في ظلال سورة الاسراء»، عرض فيديو، محاضرة للشيخ عبد المنعم ابو زنط تحت عنوان «تأملات في معجزة الاسراء والمعراج»، عرض فيديو خاص للاطفال، فقرات مختارة يقدمها طلاب الانصار الى جانب معرض للصور وزاوية للكتاب والشريط الاسلامي وزاوية قرطاسية وطبق خيري.. هذا وتقام هذه الفعاليات في مبنى المدرسة في الطابق الثالث والدعوة عامة ●

من نشاطات المدارس الاسلامية / اربد

اقامت المدارس الاسلامية / اربد مجموعة من النشاطات خلال الفترة الماضية كان من ابرزها:

– تسيير رحلة الى مدينة العقبة ضمن نشاطات اللجنة الاجتماعية في مدرسة البنين.

– محاضرة للدكتور احمد عبدالمولى بمناسبة الاسراء والمعراج تناول فيها دروس وعبر من الذكرى العطرة وذلك بالتعاون مع اللجنة الدينية في المدرسة الى جانب اقامة مباراة بكرة القدم بين المعلمين والطلاب انتهت بفوز المعلمين.

– ورشة عمل للمدرسين بعنوان «فن ادارة الصف».

– اقامة بازار خيري بالتعاون مع مجلس الامهات.. يرصد ريعه للاسر الفقيرة وذلك ضمن نشاطات روضة التربية الاسلامية ●

● صورة الاعلان في الصحف الفلسطينية

هكذا من الأصل

خلال الاجتماع ٣٧ للاتحاد العام للبنوك الاسلامية الذي نظمه البنك الاسلامي الاردني

الامير محمد الفيصل: البنوك الاسلامية جزء من نظرية اسمى هي نظرية الاقتصاد الاسلامي

موسى شحادة: البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية اصبحت من حقائق الحياة الاقتصادية المعاصرة

■ السبيل - حسام الدين صابر

تحت رعاية سمو الامير محمد الفيصل رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية والاستاذ موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة مدير عام البنك الاسلامي الاردني نظم البنك الاسلامي الاردني يوم الخميس الماضي الاجتماع ٣٧ للجمعية العمومية للاتحاد العام للبنوك الاسلامية والذي ضم عددا كبيرا من المسؤولين الاقتصاديين ومدراء البنوك الاسلامية في الوطن العربي وقد طرحت العديد من اوراق العمل عن آلية عمل البنك الاسلامي الاردني ومقدار دعمه للمشاريع الاستثمارية ودوره في الحد من البطالة.

بالاضافة الى طرح بعض القضايا المتعلقة بتجارب بعض البنوك الاسلامية في السودان وقطر والبحرين وروسيا.

واختتمت ندوة البنوك الاسلامية وتحديات الالفية الثالثة اعمالها في اجتماع عقد في مبنى البنك الاسلامي الاردني الواقع في الشميساني وتم مناقشة ورقتي عمل حول دور المؤسسات المالية الاسلامية في تحويل المشاريع الصغيرة الاولى قدمها حسين المفتي مدير بنك التنمية والتعاون الاسلامي في السودان.

وقدم نائب مدير عام البنك الاسلامي ورقة العمل الثانية تحت عنوان دور البنك الاسلامي الاردني في الحد من البطالة.

وفيما يلي تقرير كامل لمجريات الاجتماع.

● سمو الامير محمد الفيصل

اعرب سمو الامير محمد الفيصل في كلمة القاها حول مسيرة البنوك الاسلامية عن سعادته لوجوده في الاردن وقيام الاجتماع ٣٧ في البنك الاسلامي الاردني وقال سموه كان ينظر لهذه البنوك من البداية اي منذ عشرين سنة نظرة بسيطة الان نخبة من هذه الامة استطاعت ان تثبت ان البنوك الاسلامية ما هي الا جزء من نظرية اسمى هي النظرية الاقتصادية الاسلامية، النظرية التي تقوم على تطبيق الشريعة الاسلامية وهي استخلاف الله سبحانه وتعالى الانسان على هذه الارض لاعمارها وبالفعل اثبتت البنوك انها تستطيع ان تعمل وتنجح.

واضاف لقد بدأت هذه البنوك بمجهودات فردية واستقطبت من يشاطرها الفكر ووضعت اسس تطبيقات مالية واقتصادية اسلامية انتشرت.. وقال ان موجوداتنا حاليا منصبة على ايجاد فكرة الاقتصاد الاسلامي بمعناه الحقيقي وهذا يحتاج لتظافر جهود الجمعية افرادا وجماعات وقال ان التجربة المستمرة للبنوك الاسلامية نجحت والحمد لله وان المرحلة القادمة هي مرحلة التجربة الميدانية وعندما نصل الى هذه المرحلة فهناك متطلبات يجب ان نسعى الى تحقيقها لا سيما اذا نظرنا الى حجمنا بالمقارنة مع المؤسسات المالية الاخرى واكد الفيصل انه علينا ان نطور جهود الافراد الى جهود الدول لاننا ننافس قوى مالية كبيرة لها رسوخها في التاريخ.

● اهداف وغايات الاجتماع

ذكر الامير الفيصل في حديث لـ«السبيل» ان هذا الاجتماع سنوي ويتم اختيار بلد من البلاد الاسلامية لكي يتم تدارس الاوضاع والمشاكل واخذ التوصيات وتوزيعها للاعضاء واكد ان هذا اجتماع دوري داخلي عام وهذا الاتحاد هو منتدى يجتمع فيه اعضاؤه ليتدارسوا مشاكلهم وهمومهم وتعاونهم معا.

● موسى شحادة

اعرب الاستاذ موسى شحادة مدير البنك الاسلامي الاردني في كلمة القاها عن سعادته بهذا الاجتماع ورحب باسمه واسرة البنك بالمشاركين من اتحاد البنوك الاسلامية وبرئاسة صاحب السمو محمد الفيصل رائد حركة الاقتصاد الاسلامي والذي نذر نفسه لخدمة هذه الرسالة وخدمة الامة ليؤكد ان البنوك الاسلامية قد اصبحت بحمد لله من حقائق الحياة الاقتصادية المعاصرة ليس على مستوى الامة الاسلامية فحسب، وانما على مستوى المجتمع الاقتصادي الدولي.

واضاف شحادة ان نجاح البنوك الاسلامية خلال عقدين من الزمن دليل على ثقة مجتمعاتنا بها وبنتائج اعمالها وتعتبر هذه الثقة علامة واضحة على ان البنوك الاسلامية ستزداد رسوخا وقوة مع مرور الزمن باذن الله وبدعم المؤمنين لفكرتها التي تقوم على العقيدة الاسلامية السمحة وبفضل الذين يساندون فكرة الاقتصاد الاسلامي بالمال والعمل والراي السديد.

وقال وعلى الرغم من النجاح الذي حققته البنوك الاسلامية حتى الان الان الطريق امامه ما زالت طويلة وصعبة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما تعرضت له وتتعرض له امتنا من شتى انواع الهيمنة والسيطرة على المجالات الحياتية المختلفة. ولا سيما في المجالين الاقتصادي والثقافي.

وختم حديثه قائلا: ان ايماننا بالله اللطيف الخبير يحفزنا على مواصلة العمل لتطبيق شريعته لتغيير نظرة الفرد والمجتمع التي تسود تجارة المال واساليب توظيفه ليتم استثمار المال وفق مفهوم الاستخلاف الشرعي القائم على اهم مبدأ وهو ان التصرف في المال عبادة والعبادة في المجال المالي تعني اعمار الارض مع الالتزام بالحلال لتحقيق العدل الاجتماعي.

في اقل من ٢٠ عاما ٢٠٠ بنك اسلامي في الوطن العربي موزعة على ٣٥ دولة مجموع ودائعها ١٥٠ مليار دولار

● ابرز التحديات والعقبات

وفي حوار لـ«السبيل» مع الاستاذ موسى شحادة عن ابرز التحديات والعقبات التي تواجه البنوك الاسلامية قال: اهم التحديات هي ضرورة قيام البنوك الاسلامية بالخدمات المستجدة مماثلة لما يقدم في الاسواق والمصارف المختلفة كتوجيه دورها الاجتماعي لتوسيعه اكثر بحيث تساهم في محاربة البطالة وايجاد طرق لتمويل الدول الاسلامية بادوات استثمارية اسلامية غير مرتبطة بالفائدة.

وحول موضوع التحديات اكد الاستاذ سمير الشيخ امين عام اتحاد البنوك الاسلامية ان العولمة هي احدى التحديات الكبيرة واهم عناصرها هي زراعة النظام الراسمالي في الدول النامية وذكر انه سمعنا الكثير عن آثار وقع العولمة على دولة اندونيسا وغيرها.

وقال الاستاذ احمد مصطفى ممثل اتحاد المدارس الاسلامية في روسيا ان العولمة فلسفة من صنع القوى الغربية والحكم الغربي للعالم يعتمد على تحويل اي قيمة معنوية الى قيمة فعلية والاسلام هو القوة الوحيدة التي عليها ان تقف امام هذه القوة.

● ابرز المشاكل التي تواجه البنوك الاسلامية

وعن ابرز المشاكل التي تواجه البنوك الاسلامية ذكر شحادة ان عدم تفهم بعض الناس لطبيعة تطبيقات البنوك الاسلامية بالاضافة الى جهلهم في مثل هذه الادوات مشكلة كبيرة تواجهنا واضاف ان في اصدار وتوجيه بعض التشريعات في بعض البلدان دون مراعاة للبنوك الاسلامية مشكلة كبيرة جدا.

● الاقبال على البنوك الاسلامية

وضمن حوار «السبيل» مع الاستاذ شحادة ورده على دور البنك الشعبي وعن حصد الانجازات قال لا شك عند بداية البنوك الاسلامية لم يكن احد يتوقع ان هذه البنوك ستعمل وتستمر وان الشريعة قابلة للتطبيق على الصعيد المصرفي والاقتصادي المصرفي والآن بعد ٢٠ عاما هناك ٢٠٠ بنك اسلامي منتشر في ٣٥ دولة مجموع ودائعها يتجاوز ١٥٠ مليار دولار.

واضاف ايضا انه يوجد نصف مليون حساب لدى البنك الاسلامي الاردني من مجموع المجتمع الاردني عدد عائلته ٦٠٠ الف عائلة وعدد سكانه ٤ مليون نسمة.

نصف مليون حساب بالبنك الاسلامي الاردني ضمن ٦٠٠ الف عائلة و ٤ ملايين نسمة في الاردن

● حميد العتيبي

اكد السيد حميد العتيبي ممثل الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على ان وجود نظام مالي متطور يعد شرطا اساسيا لتنمية المجتمع الا ان النظام المصرفي والمالي الدولي الحالي لا يتفق مع التشريع الاسلامي وعلى الرغم من بعض الجهود التي نبذلها لاقامة نظام خاص يتفق مع تعاليم ديننا الاسلامي الذي يمتاز بالحداثة والكفاءة فإن الطبيعة المعقدة والمتشابكة للتجارة والتحويل والاستثمارات في عالم اليوم تجعل هذه المحصلة سهلة.

وقال العتيبي ان من واجبنا ونحن نقترب من القرن الحادي والعشرين ان نضاعف جهودنا لتطوير استراتيجية تساعد على توسعة المؤسسات المالية في العالم الاسلامي وتوثيق عرى التعاون فيما بينها من اجل مستقبل مشرق لتمكن الامة الاسلامية من دخول القرن القادم معتمدة مؤسسات مالية اسلامية قوية واكد على استعداد منظمة المؤتمر الاسلامي لدعم الجهود التي يبذلها الاتحاد في سعيه الى تحقيق اهدافه وانجاز مشروعاته.

شحادة: التصرف في المال عبادة والعبادة في المجال المالي تعني اعمار الارض مع الالتزام بالحلال لتحقيق العدل الاجتماعي

● دور المؤسسات المالية الاسلامية في تحويل المشاريع الصغيرة

وضمن فعاليات الختام قدم الاستاذ حسين المفتي مدير عام بنك التنمية التعاوني الاسلامي في السودان ورقة عمل بين فيها دور المؤسسات المالية الاسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة من خلال تجربة بنك التنمية التعاوني الاسلامي في السودان.

واكد المفتي على ان البنك يقوم بدعم الاسر المنتجة في مجال تربية الدواجن والابقار والاعلاف ويمتلك وسائل الانتاج كمعدات الحدادة وفي مجال المهنيين مول البنك الخريجين الزراعيين كما مول بعض الاطباء وذلك بشراء اجهزة التعقيم، واجهزة الموجات الصوتية ومعدات اسنان ومعدات اشعة.

ووضح المفتي بعض الصعوبات والعقبات التي تواجه دعم المشاريع الصغيرة والتي تتلخص في ضعف رأس مال الحركة التعاونية بالاضافة الى عدم مراعاة خصوصية البنك كمؤسسة تمويلية وايضا على صعيد المصارف السودانية نجد ان معظم المشاكل والمعوقات التي يعاني منها الجهاز المصرفي يمثل نتاجا مباشرا لمشكلات الاقتصاد السوداني وتأثير ذلك على البيئة المصرفية وذكر ان عدم وجود تعريف دقيق لقطاع المشروعات الصغيرة والاكتفاء بحجم التمويل كمؤشر لذلك قد يؤدي الى الانفلات في توظيف التمويل الممنوح وتسريبه من المشروعات الصغيرة.

وذكر المفتي في ختام ورقته ان هذه المشروعات الصغيرة والاعمال الحرفية بحاجة الى تمويل من البنوك بضمانات مناسبة ودعم متواصل من الدولة بشتى الوسائل لضمان «سداد التمويل الذي تقدمه». حتى ينفذ هذا النوع من النشاط بالصورة التي تمكنه من القيام بدوره كاملا.

سمير الشيخ: العولمة احدى التحديات الكبيرة واهم عناصرها زراعة النظام الرأسمالي في الدول النامية

● دور البنك الاسلامي الاردني في الحد من البطالة

بدوره الاستاذ فيصل رشيد نائب مدير عام البنك قدم ورقة عمل اخرى تتحدث عن دور البنك في الحد من البطالة وقد ذكر فيها.

ان الاردن من اوائل الدول الاسلامية التي تنبهت الى اهمية وجود مؤسسة مصرفية تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء، ومن هنا جاء القانون الخاص بتأسيس البنك الاسلامي الاردني في عام ١٩٧٨، لتلبية حاجة ملحة في المجتمع والاقتصاد الاردني. ففي المجتمع الاردني كما في اي مجتمع مسلم آخر، فئة غير قليلة من المواطنين تجد حرجا من التعامل مع البنوك الاخرى على اساس الفائدة، وكان الاقتصاد الوطني محروما من المنافع التي قد تعود عليه من تعامل هذه الفئة مع المصارف. وبوجود البنك الاسلامي توفر لها فرصة التعامل المصرفي وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء، بعيدا عن الوقوع في الربا، او الوقع في خطيئة كنز المال، حيث تم عن طريقه جذب مدخرات هذه الفئة ووضعها ضمن الدورة الاقتصادية للوطن، كما تم عن طريقه ايضا، توفير التمويل اللازم لمشاريعها التي كانت تحلم بها. وهذه الفئة، في الغالب من ذوي الدخول المتواضعة، وبالتالي فإن المشاريع التي تقع ضمن قدراتها ورغباتها متواضعة ايضا. ومن هنا يأتي الدور التنموي المتميز للبنك وخاصة في مجال توفير فرص عمل جديدة وباستمرار في الاقتصاد الوطني، وفي فتح ابواب رزق لاعداد جديدة من المواطنين.

ولا يخفى ما لذلك من اثار اجتماعية واقتصادية، فكثير من الحاجات لفئة من المواطنين التي لم تكن تجد وسيلة لقضائها، قد تم قضاؤها، وجزء من الموارد والطاقات التي كانت شبه معطلة، قد تم تنشيطها وتحريكها للتفاعل مع دورة الاقتصاد الوطني.

وبطبيعة الحال، لم يقتصر التعامل مع البنك الاسلامي الاردني على هذه الفئة. وانما تعداها الى مختلف فئات المجتمع التي وجدت فيه المؤسسات الكفؤة والقادرة على توفير الخدمات المصرفية والتمويلية، التي هي بحاجة اليها.

فممارسة البنك الاسلامي الاردني التي تنطلق من الرؤية الاسلامية للمعاملات المالية، هي تنموية بطبيعتها. فهو يقوم بحشد المدخرات الوطنية، وتوجيهها مباشرة الى النشاطات والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية الفاعلة في المسيرة التنموية والتي تخدم اهدافها.

واضاف انه من المعلوم، ان عائد البنك الاسلامي من عمليات التمويل والاستثمار، وبالتالي عوائد المودعين لديه مرتبطة بالعوائد التي تتأتى اصلا من المشاريع الممولة. كما ان اصل التمويل المقدم لمشروع معين، لا يمكن استرجاعه، في اغلب الحالات، الا من خلال التدفقات النقدية المتأتية من نفس المشروع. ومن هذا المنطلق لا يقوم البنك الاسلامي بتمويل اي مشروع الا بعد التأكد من جدواه الاقتصادية، كما يبذل اقصى الجهود من اجل ضمان نجاح المشاريع الممولة من قبله وتحقيق جدواها وهذا الامر يعني على المستوى الاجتماعي التعامل مع مختلف فئات المجتمع، بصرف النظر عن مقدرته المالية، خلافا لما اعتادت عليه البنوك الاخرى التي لا تمنح تسهيلاتها الائتمانية الا لاصحاب الملاءة المالية، كما ان هذا الامر يعني على المستوى الاقتصادي، ضمان استغلال امثل للموارد وكفاءة انتاجية مناسبة لرأس المال الوطني المتاح، مما يساعد على زيادة الانتاج وتوفير فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل، وبالمقابل تكون الاثار التضخمية في اضيق الحدود، وفي كل ذلك خدمة لاهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

● حصة البنك الاسلامي في السوق المصرفية الاردنية

يتكون الجهاز المصرفي في الاردن حاليا من ٢١ بنكا، بما فيها البنك الاسلامي الاردني، ومن هذا العدد خمسة فروع لبنوك اجنبية وعربية، وبجانب هذا العدد من البنوك العاملة في الاردن، يوجد خمس مؤسسات اقراض متخصصة مشتركة، وشركة عقارية تقبل الودائع، وحوالي ٧٦ صرافا.

وان عدد فروع البنوك العاملة في الاردن قد بلغ «٤٥٠» فرعا في نهاية عام ١٩٩٧، اي ان هناك فرع لكل عشرة الاف مواطن تقريبا من المتوسط.

وبفضل الله والقبول الواسع لفكرة البنك الاسلامي الاردني والتطور السريع والمتنامي في مختلف انشطته واعماله، اصبح منذ عام ١٩٨٩، يحتل المرتبة الثالثة بين البنوك العاملة في الاردن من حيث حجم الموجودات وودائع العملاء والتوظيفات المالية والاستثمارية، وفيما يلي بيان بحصته من المؤشرات الرئيسية للسوق المصرفية في الاردن، والتي تعبر عن المستوى المتقدم الذي بلغه وعن الدور الذي يضطلع به:

بلغت موجوداته في نهاية عام ١٩٩٧ حوالي «٦٥١» مليون دينار، وتمثل بذلك حوالي ٧,٥٪ من اجمالي موجودات البنوك في الاردن.

بلغت الاموال المتجمعة لدى البنك من خلال الحسابات المختلفة في نهاية عام ١٩٩٧ حوالي «٥٥٢» مليون دينار، وتمثل بذلك حوالي ٩٪ من اجمالي ودائع العملاء لدى البنوك في الاردن ●

الاستاذ موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني



الامير محمد الفيصل يصحبه الاستاذ موسى شحادة



مجموع المشاركين



جانب من الحضور



جانب من الحضور



اختتام الفعاليات

مدير عام شركة التامين الاسلامية في حديث مع «السبيل»

احمد صباغ: اذا استطعنا بناء اقتصاد اسلامي غير مسيس ومتوافق واحكام الشريعة وليس مرتبطا باي جهة فلا خوف من العولمة او الانفتاح

الشركة تقوم بالتعاقد على جميع انواع التامين والتي يصل عددها الى «٢٥» وثيقة تلبي جميع الاحتياجات

■ السبيل - احمد دحموس

خلال لقاء مع «السبيل» اوضح الاستاذ احمد محمد صباغ مدير عام شركة التامين الاسلامية والخبير بشؤون التامين الاسلامي، ان الشركة تقوم بالتعاقد على جميع انواع التامين والتي يصل عددها الى «٢٥» وثيقة تلبي جميع الاحتياجات باستثناء العمليات التي فيها شبهة وان هناك هيئة رقابة شرعية تقوم بمراقبة اتفاقيات اعادة التامين وتهذيبها من الشوائب التي تنافي احكام الشريعة الاسلامية وتقوم بالرد على الاستفسارات وبالتدقيق على عمليات التامين وامور اخرى.

تجذير التامين الاسلامي

وذكر صباغ ان شركة التامين الاسلامية تسعى الى تجذير التامين الاسلامي الذي يعمل على اساس التامين التعاوني وبث روح التعاون والتكافل بين المستامنين «حملة الوثائق» واستكمال حلقات الاقتصاد الاسلامي جنبا الى جنب مع البنك الاسلامي الذي باشر اعماله منذ ما يزيد عن «١٧» عاما. حيث تضع شركة التامين الاسلامية نصب اعينها خدمة هذين القطاعين ومدهم بالخبرة التامينية التي هي حاجة ملحة للحياة الاقتصادية، حيث ما زال رجل التامين يعيش بعقلية التامين التجاري، ولذلك كان علينا ان نوجد كوادر فنية تفقه التامين والياته ومميزاته وتعمل ضمن اطار شرعي، لانه في التامين التعاوني الشركة لا تدفع من مالها بل من اقساط حملة الوثائق «وثائق التامين»، الذين تعاونوا فيما بينهم لجبر الضرر الذي حل باحدهم، هنا مشكلة الشباب العاملين في التامين انهم يخلطون بين التعاون وبين التجارة. لذلك لا بد من ايجاد شباب لديهم القدرة على تناول الاقتصاد الاسلامي من منظور شرعي ومزودين بالعلم الفني.

وعن الحاجة الاقتصادية والاجتماعية للتامين الاسلامي يقول السيد احمد صباغ ان الحاجة ملحة وذلك للاسباب التالية:

وجود قطاع كبير من الناس يتحرجون من العمل مع شركات التامين التجارية.

حاجة المؤسسات المالية الاسلامية الى تغطيات تامينية على اساس التامين التعاوني.

هناك مشاريع كبيرة ومؤسسات خيرية اسلامية تريد بعض الحماية التامينية على الاساس التعاوني لانه في التامين التعاوني «المؤمن» هو «المؤمن له» لان فائض الارباح المتوفر في صندوق التامين يعود توزيعه لحامل الوثيقة ومن مصلحة هذه المؤسسات الخيرية العمل مع شركات التامين الاسلامي.

هناك طلاب جامعيون يتخرجون ولا يوجد لديهم دعم مالي للاقتراض من البنوك الاسلامية، ولا توجد لديهم المقدرة على تقديم كفالات لتلك البنوك لذلك تقدم لهم وثيقة تامين بالتكافل لمصلحة البنك الاسلامي الذي يمنحهم القرض مقابل هذا الضمان الذي يأخذونه، ولا سمح الله اذا يسر الله على احدهم شيئا منعه من السداد في البيت. او حرمان الوريث من السيارة او الحجز على السيارة او البيت من قبل البنك وبيعه في المزاد العلني.

٢٥ وثيقة تامين لجميع الاحتياجات

واضاف صباغ موضحا انواع التامين التي توفرها شركة التامين الاسلامية لعملائها. حيث تقوم الشركة بالتعاقد على جميع انواع التامين والتي يصل عددها الى «٢٥» وثيقة تلبي جميع الاحتياجات التجارية والصناعية والمالية والشخصية مثل «تامين المركبات، الحريق، النقل البحري والبري والجوي، المقاولات الهندسية واعمال البناء، الواجهات الزجاجية، الاموال المنقولة والمحفوظة في الخزائن، التكافل الذي هو بديل عن التامين على الحياة، نفقات العلاج الصحي، مسؤولية خيانة الامانة «السرقة»، المسؤولية المهنية لاصحاب المهن مثل المهندسين والاطباء، الخطأ المهني الذي ينشأ عن خطأ ادمي، وجميع انواع التامين باستثناء العمليات التي فيها شبهة مثل مسابقات الجمال وصوت المرأة وما شابهها.

هيئة رقابة شرعية للشركة يتميز اعضاؤها بالخلق الحسن والاختصاص

هيئة رقابة شرعية

ان وجود البنك الاسلامي الاردني والذي هو من كبار حملة الاسهم في هذه الشركة قد ساعد على اعطائنا خلفية شرعية للشركة يتميز اعضاؤها بالخلق الحسن والاختصاص ويرأسها د. عبد الستار ابو غدة الذي هو امين هيئات الرقابة الشرعية لمجموعة دلة البركة وعضوية د. محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وعضوية د. علي الصوا عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية.

ويتابع صباغ حديثه ان هيئة الرقابة الشرعية قامت بدراسة النظام الاساسي للشركة كما قامت بدراسة جميع عقود التامين ووثائق التامين التي اصدرتها الشركة في ذلك الوقت واقرتها فاصبحت موثقة ومعتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية والتي تقوم بمراقبة اتفاقيات اعادة التامين وتهذيبها من الشوائب التي تتنافى واحكام الشريعة الاسلامية، كما تقوم الهيئة بالرد على الاستفسارات اي كانت وتتولى فحص الدفاتر في الشركة وفحص الاستثمارات والتدقيق على عمليات التامين التي قبلناها بحيث لا تشتمل على المحرمات ومثالها محلات الفيديو وسوبر ماركت بيع الخمور.

وفيما يتعلق في عصرنا الذي يشهد الترابط العضوي بين قطاع التامين والمصارف وكيف يتم التوفيق بين هذين القطاعين حيث التعامل لا يكون الا مع البنوك الاسلامية فيبين السيد احمد الصباغ بالقول، بداية نؤكد اننا لا نتعامل بالربا المحرم شرعا وعملنا الرئيسي محصور في تقديم الخدمات التامينية للبنوك الاسلامية وعملائها من خلال تامين الاعتمادات المستدينة بالمرابحة وتامين محلاتهم التجارية واموالهم المنقولة وغير المنقولة وكل ما يخص البنك وعملائه فاننا نقوم بجميع التامينات التي تتطلبها البنوك الاسلامية انطلاقا من فهمنا ان حلقة الاقتصاد الاسلامي تبدأ في البنوك الاسلامية وتمر في شركات التامين الاسلامية فهي علاقة عضوية مترابطة وتكمل احدهما الاخرى، ونقوم بتقديم خدماتنا لعملاء المصارف غير الاسلامية فيما يتعلق بتامين الاعتمادات المستفيدة واحتياجاتهم الشخصية الاخرى.

اما بما يخص الوديعة المالية لحساب وزير الصناعة والتجارة بالاضافة الى وظيفته ومن كوننا شركة تامين اسلامية تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية ومسجلة في الوزارة على هذا الاساس وبعد قيامنا بالاتصال بالوزير وعرضنا الامر عليه فقد تمت الموافقة على ان توضع الودائع في البنوك التي ترغب فيها الشركة ووضعناها في البنك الاسلامي الاردني مما جعلنا نتخطى هذه العقبة التي ظهرت في اول بدايات عمل الشركة.

واشار مدير عام الشركة بانه كان هناك علامات استفهام كبيرة اثيرت حول شركة التامين الاسلامية وحول طبيعة عملها وعن مفهوم التامين الاسلامي وبماذا يختلف عن التامين التجاري فقد تم الدخول الى عالم الاعلام بهدوء ورووج للشركة بطريقة التدرج البطيء جدا حيث حافظت اولا على اتقان تاسيس الشركة وتنظيم عملها ونظامها الاساسي، وخرجت وثائقها بطريقة مشرقة ومشرفة لا جهل بها ولا غرر.

كما كان هناك مرحلة الانتقال الى بعض الاعلان في الصحف عن مباشرة العمل في الشركة وطلب الموظفين وللقابلات والمحاضرات الى ان تم بناء الكوادر الفنية في الشركة داخليا وغير ذلك مما استوجب وكان فيما بعد حملة دعائية تلفزيونية. ولا شك ان هناك دعما لا ينسى او يتجاهل وهو دعم البنك الاسلامي الاردني الذي قام بفتح جميع فروعه وادارته للترويج لفكرتنا وعمل المحاضرات والمقابلات لعملائه في البنك وغير ذلك، واصبحت الفروع مزودة بالنشرات التي تخص الشركة وتم وضع سياسة للعمل باقساط تامين حسب خبرتنا وتم المحافظة على ما يسمى في علم التامين «التوازن بين الاقساط» ولذلك نجد حصة السيارات عندنا لا تزيد عن ٣٥٪ بينما معدل السوق بين ٥٠ الى ٦٠٪.

ويضيف صباغ بانه لا مانع ان تندمج شركات تامين تجارية معنا وفق الرؤية الاسلامية ووفق النظام الاساسي للشركة وبالعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية ومع ان المنافسة موجودة وشرسة في السوق والدمج يخفف منها لان الدمج يجمع شركتين او ثلاث في اطار واحد فيخفف اولا المصاريف الادارية وثانيا يقلل المسؤوليات المترتبة على الشركة، فتتركز ثالثا القوة الفنية في هذا الوليد الجديد حيث تتراجع حمى المنافسة.

اما عن مخاطر العولمة على الاقتصاد الاسلامي والتامين الاسلامي الذي هو جزء منه فان الاقتصاد الاسلامي هو عبارة عن استفادة من الزاد والثراء والكنوز التي اوجدها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقهاء منذ صدر الاسلام الى الان، فهناك الكثير من العمليات التجارية ديننا الحنيف حث على العمل بها فقال تعالى «واحل الله البيع وحرم الربا»، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه». فاذا استطعنا بناء اقتصاد اسلامي غير مسيس، متوافق واحكام الشريعة وليس مرتبطا باي جهة كما هو الحال في شركة التامين الاسلامية فلا خوف من العولمة او الانفتاح.

واذا بني الاقتصاد الاسلامي على القواعد الشرعية فهو مبني على اساس متين وانا ادير بايد نظيفة تخاف الله وترعى الحقوق وتفهم الواجبات وتقدر المسؤوليات فالنجاح حليف ذلك الاقتصاد الاسلامي، فكثيرا من البنوك العالمية بدأت تعمل نافذة اسلامية، وهناك الان لاكثر من الف مؤسسة اسلامية ناجحة والحمد لله فالعولمة تفيد الاقتصاد الاسلامي ولا تضره لان العولمة لانفتاح الاسواق وتحرير التجارة وانتقال رؤوس الاموال بحرية اكثر وبدون اي حواجز فكل هذا يفيد الاقتصاد الاسلامي. ففي تطبيق العولمة تجد بذور الانفتاح والتقدم والتطور الاقتصادي الاسلامي، فالعولمة تفيدنا في ان نضاعف جهودنا ونصحح الاقتصاد ونعطيه، ونكيف حاجة العالم شرعيا لا نسير في ركاب اعمالهم بل نستفيد منها.

احمد محمد صباغ.. من هو؟

وتجدر الاشارة الى ان شركة التامين الاسلامية تأسست كشركة مساهمة عامة في الاردن وسجلت برقم ٣٠٦ بتاريخ ١٠/١/١٩٩٦م براس مال قدره «٢» مليون دينار اردني مدفوع بالكامل، لممارسة جميع انواع التامين، وباشرت اعمالها بتاريخ ٢/٥/٩٦، وجاء تاسيسها بناء على رغبة لدى البنك الاسلامي الاردني وبعض الفعاليات في الاردن ودول الخليج مثل السعودية والبحرين والامارات.

وجاءت فكرة انشاء شركة التامين الاسلامية في الاردن بعد دراسة للسوق الاردني الذي تواجد فيه انذاك حوالي ١٧ شركة تامين تجارية ولا توجد اي شركة تامين تعمل على اساس التامين الاسلامي الذي هو البديل الشريع للتامين التجاري.

فكر اسلامي جديد ينطوي عليه التعاون والتكافل فيما بين حملة الوثائق

حيث وجدت الحاجة الماسة في الاردن لانشاء شركة تامين اسلامية تعمل بالتامين التعاوني وتكمل ما بدأه البنك الاسلامي الاردني، اذ هناك قطاعا كبيرا من التجار ومن الذين يتعاملون مع البنك الاسلامي يجدون تحرجا في العمل شركات التامين التجارية فكان لهم البديل الشرعي المناسب.

وعن الاستاذ «احمد محمد صباغ» مدير عام شركة التامين الاسلامية فهو من مواليد جنين عام ١٩٤٣ وحاصل على عدة شهادات ودورات في علوم التامين عمل في السعودية مدرسا للرياضيات واللغة الانجليزية لمدة اربع سنوات ثم انتقل الى قطاع التامين منذ ٣٢ عاما، كما عمل مستشارا لشركة اقتصادية ومالية كبيرة «شركة القصيبي» مما اتاح له الاطلاع على الاقتصاديات العالمية والصناعية والتجارة والمال والبنوك والتامين، وعمل رئيسا لاتحاد شركات التامين في السعودية لمدة «٢٠» عاما تقريبا، ما بين ١٩٧٤–١٩٩٥م.

ويضاف الى ذلك بانه اشرف على ادارة عدة شركات ومحاضر



احمد صباغ

معتمد من اللويدز، ومحافظ في مؤسسة التامين العالمية في الولايات المتحدة، حيث عاد بعد هذا المشوار الطويل الى بلده للمساهمة في تاسيس اول شركة تامين اسلامية ويعتبر وبكل اعتزاز وفخر بانه اول من تولى ادارة اول شركة تامين اسلامية في الاردن.

وسبق له وان عاش التجربة الاسلامية وعاش ولادة شركة التامين العربية الاسلامية «اياك» واحد الذين عملوا في العربية السعودية لمدة طويلة بحدود ٣٧ سنة، وعاش الجدل والنقاش الذي كان يدور بين هيئة كبار العلماء حول مدى شرعية التامين ومدى حله وحرمته وشارك في الكثير من هذه النقاشات واللقاءات والجلسات بحكم كونه رئيسا لاتحاد شركات التامين لمدة عشرين عاما مما اكسبه خلال هذه الفترة الخبرة الشرعية والخلفية الدينية حول فقه التامين الاسلامي وتاريخه وعمله واهدافه ■

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

شهادة دولية ببراءة الصرب!

فصول المأساة في البوسنة والهرسك لم تنته بعد.. نعم.. توقفت الآلة العسكرية الوحشية فلم نعد نسمع عن عمليات الصرب الاجرامية، لان ما كان ينبغي ان تحققه الحرب من احكام السيطرة على الارض والشعب المسلم تم تحقيقه بدونها، فجاء اتفاق دايتون عام ١٩٩٥م ليضع عنق الطرف المسلم في قبضة النظام الدولي المتواجد هناك تحت علم الامم المتحدة، حيث يراقب كل تحركات المسلمين.. يفتش عن خططهم.. ويقطع الطريق على اعادة تسليحهم، بل ويتدخل في مجريات علاقاتهم بالعالم الخارجي، حتى تظل البوسنة تحت السيطرة ولا تنهض.. قد يكون ذلك واضحا للعيان، لكن الذي يبدو غير واضح ان الغرب وتحت راية الامم المتحدة ايضا يعد لاصدار شهادة براءة دولية للصرب، مما ارتكبوه من جرائم بحق المسلمين!.. وشواهد الخطة الغربية في هذا الصدد تقوم على مثول متهمين من الاطراف الثلاثة «المسلمين–الصرب–الكروات» امام محكمة الجزاء الدولية، التي تم تشكيلها قبل عامين في لاهاي لمحاكمة مجرمي الحرب البوسنية، ثم تقوم باصدار اداناتها للاطراف الثلاثة لتوزع بذلك الجريمة بينهم بالتساوي وتعطي الحرب صكا دوليا يفيد بان الكل جناة ومجني عليهم!

وقد ظهرت علامات هذا المخطط في الاحكام التي اصدرتها المحكمة الدولية مؤخرا ضد ثلاثة مسلمين وكرواتي، والمسلمون الثلاثة هم المسلمون الوحيدون الذين تم ادراجهم على اللائحة الرسمية للمعتقلين في محكمة الجزاء الدولية وقد اتهمتهم المحكمة باعمال تعذيب وسرقات ضد الصرب في وسط البوسنة! وحكمت على احدهم باقصى العقوبة، وهي السجن عشرين عاما، وعلى الثاني بخمسة عشر عاما، بينما حكمت على الكرواتي بسبع سنوات، وحتى تحبك مظهر عدالتها قضت ببراءة المسلم الثالث.. لكن الخطير ان المحكمة طلبت القبض على القيادات المسلمة التي اقامت معسكرات تعذيب «مزعومة» للصرب في سراييفو وجوراجده، وتوزلا، وغيرها من مدن البوسنة، وهي المذابح التي شابت لهولها الرؤوس، وارتج لها العالم.. لم تسمع عن محاكمة رادوفان كارادتيش زعيم الصرب المهووس الذي كان يتفاخر بمذابحه ضد المسلمين، ولم نسمع عن استدعاء سلوبودان ميلوسوفيتش الرئيس الصربي الحالي وهو الرجل الدموي الذي وقف وراء مذابح البوسنة ويقف الان وراء مذابح كوسوفا.

ولذا كانت المحكمة معذورة في القبض على المجرمين الصرب الكبار وهم بالعشرات، فانها نافقت نفاقا مفضوحا في احكامها التي اصدرتها ضد المجرمين الصرب الصغار.. فهل يعقل ان يعاقب المتهم الاول بعشرين عاما سجنا لاتهامه بقتل ١٤ صربيا، بينما عوقب المجرم الصربي دراجن اردموفيتش بعشر سنوات فقط، مع ان المحكمة ادانته بقتل ٢٠٠ مسلم، ثم خفضت العقوبة بعد ذلك الى خمس سنوات، كما عاقبت المجرم الصربي دوشكوتاديتش المتهم بقتل واغتصاب ٨٠٠ ضحية مسلمة بعشرين عاما، وهكذا تسير عدالة محكمة لاهاي!

اليس هذا استخفافا بالعقول و«هزراء» سخيفا من محكمة يقال انها دولية عندما تعاقب الضحية بقسوة اشد من الجاني.

انها عجائب النظام الدولي.. وشرعيته.. وعدالته!! ■

بدعوة من جماعة «الاخوان المسلمين»

د.همام سعيد يؤم ألفي مصل بصلاة الاستسقاء بـ «الوحدات»





السبيل - ناصر شديد

أدى اكثر من ألفي مواطن في مخيم الوحدات صلاة الاستسقاء التي أقيمت في ساحة احدى مدارس الوكالة بعد صلاة الجمعة، بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين، التي دعت ائمتها الى اقامة صلوات الاستسقاء بعد صلاة الجمعة في العديد من مناطق المملكة. متضرعين الى الله ان يرزقنا الغيث.

وقال د.همام سعيد الذي أم المصلين ان مصائب القحط والجفاف التي حلت بنا في الارض والزرع، وانتشار الفقر والبطالة ما هي الا غضب من الله بعد ان انتشر الفساد والمنكر في كل أرجاء الارض.

وأضاف «همام سعيد» ان البعد عن الله وعصيان العبد لربه ينتج ما هو حاصل من هذا الجفاف والقحط.. فالفواحش التي تنتشر بكثرة في بلادنا ما هي الا افرازات لبعدنا عن الله ومعصيته والتي تظهر العقوبة من الله وتتجلى احدى صورها بقلة المطر مما يدعونا ان نصلي «صلاة الاستسقاء» راجين من الله ان يستجيب لدعائنا، ودعا د.سعيد الامة العربية والاسلامية الى العودة الى الله وكتابه والبعد عن الذنوب والمعاصي.

كما أم الدكتور راجح الكردي جموع المصلين في مسجد عبد الرحمن بن عوف بمنطقة صويلح ■

احتفال الاخوان بذكرى الاسراء والمعراج وأمسية شعرية في مقر جبهة العمل الاسلامي

جرش - السبيل

ضمن برنامجه لاحياء ذكرى الاسراء والمعراج واسبوع الشهداء نظم حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع جرش امسية شعرية في قاعة الفرع الخميس الماضي اشترك فيها كل من المهندس أيمن العتوم والشاعر غازي الجمل وقد اشتملت اشعارهما على الاشارة الى جوانب من الذكرى العطرة والثناء على صاحبها عليه الصلاة والسلام كما اشتملت الاشعار على دعوة لابقاء القدس حية في الذاكرة العربية من القلوب.

كما نظم الاخوان المسلمون في جرش ايضا حفلا خطابيا بهذه المناسبة عقب صلاة الجمعة في المسجد الهاشمي اشترك فيه النائب السابق تيسير أنيس والنائب السابق سليمان السعد وقدم لهذا الحفل الاستاذ شفيق بني محمد وقد اشتملت الكلمات على وقفات مع الدروس المستفادة من الذكرى الداعية الى العمل الجاد للوقوف مع قضايانا الاسلام الكبرى بالصورة المطلوبة في خضم هذا الواقع الصعب.. ■

اخبار المستشفى الاسلامي

زيارة وفود اجنبية

بمناسبة انعقاد مؤتمر للمساعدة على الانجاب ومعالجة العقم في الاردن قامت مجموعة من الاطباء الاجانب المتخصصين في معالجة العقم، وعدد من خبراء المختبرات الخاصة بتكنولوجيا الاخصاب والمساعدة على الحمل «اطفال الانابيب»، والذين شاركوا في المؤتمر بزيارة لوحدة الاخصاب والمساعدة على الحمل في المستشفى الاسلامي.

وتأتي هذه الزيارة ضمن برامج التعاون التي يقوم بها اطباء الوحدة في المستشفى مع الخبراء والزملاء في الخارج.

اعتماد المستشفى الاسلامي من الكلية الملكية البريطانية لامراض النسائية والتوليد

تلقت ادارة المستشفى الاسلامي موافقة الكلية الملكية لامراض النسائية والتوليد –لندن– «R.C. O.G» على اعتماد تدريب الاطباء في قسم النسائية والتوليد في المستشفى بعمان لاجل الحصول على شهادة الزمالة البريطانية في هذا الاختصاص، ويعتبر المستشفى الاسلامي اول مستشفى خاص في الاردن يعتمد من قبل الكلية الملكية بحيث يتم بموجبه استطاعة الاطباء المتدربين في قسم النسائية والتوليد في المستشفى التقدم لامتحان الشهادة البريطانية مباشرة للحصول على الزمالة من لندن ■

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

جمعية المركز الاسلامي الخيرية في المفرق تقيم اسبوع «الاقصى»

السبيل - خاص

اقامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية / فرع المفرق «اسبوع الاقصى» في الفترة ما بين السبت ١١/٢١ – الاربعاء ١١/٢٥ في مركز الاخاء الاسلامي «مدرسة الذكور».

وكان من فعاليات هذا الاسبوع: معرض فني وصور لمدينة القدس وللمسجد الاقصى المبارك، وعرض فيديو لبعض الافلام الوثائقية عن مدينة القدس، ومحاضرة عن قدسية الاقصى الشريف ومكانته عبر الزمن، واستبدال شريط اغاني بشريط اسلامي، ومسابقة افضل قصيدة عن المسجد الاقصى، وبطولة تنس طاولة لطلاب المدرسة.

وجاء هذا الاسبوع تخليداً لذكرى الاسراء والمعراج، ولرفعة مدينة القدس وحرمها الاقصى الشريف في نفس كل عربي ومسلم غيور على مقدساته. ■

برعاية الامير رعد

جمعية العفاف الخيرية تنظم ندوة حول زواج ذوي الاعاقات

السبيل - خاص

برعاية الامير رعد بن زيد كبير الامناء تنظم جمعية العفاف الخيرية بالتعاون مع الاتحاد الاردني لرياضة المعوقين ونادي المستقبل للاعاقة الحركية ندوة بعنوان «زواج ذوي الاعاقات.. بين الواقع والطموح».

وذلك في الخامس من الشهر القادم. وتهدف الندوة الى تسليط الضوء على المشاكل التي تواجه زواج ذوي الاعاقات وكيف يمكن التغلب عليها، وانجاب ابناء اصحاء للمساهمة في تقليل معاناة ذوي الاعاقات. والعمل على تذليل العقبات التي تحول دون ذلك ودور المجتمع في دعم هذه الفئة وتفهم احتياجاتهم.

كما ستناقش الندوة طبيعة الاعاقات وانواعها واثر الزواج على نفسية المعاق واثر الاعاقة على الزواج. وستتضمن الندوة عدة محاور هي:

الشرعي والقانوني والاجتماعي والصحي والنفسي. ويشارك فيها المحامي خليل القاعوري والمحامي صادق الوزني والدكتور عبد السلام الزميلي والدكتور عماد خريم والسيد محمد حرز الله ويدير الندوة د. عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية ■

نداء لأهل الخير.. من «على الرصيف»

السبيل - خاص

عندما تكثر من سماع مصائب الناس.. تهن عليك مصائب آخرين سبق ان سمعت عنهم.. مما يدفع أهل الخير والجيران الى العطف والحنو مع قلة الحيلة.. ليخبروا عن حالة تحتاج لـ«نداء الخير»، فهذا السيد «عبدالرحمن» يبلغ من العمر ٦٠ عاماً تركه أولاده «على الرصيف» معتبراً ذلك شهادة تقدير من أبناء يكرمون اباهم بالطريقة التي ارتؤوها بعد ان عجزوا عن سداد علاجه..

فالعم «عبدالرحمن» يعاني من انسداد مزمن في الرئة والتهاب قصبي حاد وعمليات قسطرة.. وقبل كومة التقارير الطبية تشهد بذلك «حقيبة» الادوية المملوءة «بالخراطيم والبرابيش» وعلب البخاخات التي لا حصر لها ومن كافة الاشكال والالوان والانواع.. الى الغرفة التي يسكنها.. حدث عن ذلك ولا حرج.. «متنقل» هو مسمى العم الرحالة «عبد الرحمن» فمن سقيفة الى غرفة صغيرة مترين بمترين يستضيفه فيها أحد المغتربين بعد ان كان متنقلاً هنا وهناك كالمدرج الروماني ثم النوم تحت شجر «الامانة».. الى المستشفيات التي يزورها دائما...

يقول المعني والذي زارته «السبيل» للاطلاع عن قرب «احمد الله على كل حال والامل معقود عليه سبحانه بشفائي.. مع انني اعرف مدى الصعوبة في ذلك، وكل ما اتمناه ان احصل على علاج من هذا المرض»..

لنخفف من آلامه ومعاناته المستمرة.. فيا أهل الخير.. لبوا النداء.

لمزيد من المعلومات نرجو الاتصال بـ«السبيل» ٥٦٩٢٨٥٢/٣ ■

حقوق وحريات

اعداد المحامي: يحيى العطيوي

يتساءل عن قانونية الاجراء

فرض الاقامة الجبرية على مواطن اردني لمدة عام

الجمل: فرض الاقامة الجبرية قارب على الانتهاء.. ومحكمة العدل لم تنظر بعد في قضيتي

كتب: محرر الشؤون القانونية

فرض محافظ اربد الاقامة الجبرية على احد المواطنين وذلك على اثر اعتقاله بتهمة الانتماء لجمعية غير مرخصة «حزب التحرير». وقال المواطن احمد الجمل انه اعتقل عدة مرات قبل ذلك. وفي شرحه لتفاصيل قصته قال: بدأت القصة عندما قامت مجموعة من افراد اجهزة الضابطة العدلية المختلفة بمداهمة بيتي يوم الاثنين ٢٤/٨/٩٨ حوالي الساعة العاشرة مساء حيث قاموا بتفتيش المنزل تفتيشا دقيقا بعد ان روعوا اطفالي وكانت نتيجة التفتيش والترويع انهم لم يجدوا شيئا على الاطلاق وحتى لا يخرجوا بدون مضبوطات اخذوا مجموعة من الكتب المتوفرة بالاسواق والمرخص بيعها والمسموح بتداولها بين الناس. ثم قاموا باقتيادي الى مديرية مخابرات اربد دون ان اعرف التهمة المسندة الي او الاسباب التي تستدعي اعتقالي او تفتيش منزلي. وبعد ذلك بيوم قاموا بنقلي الى مديرية المخابرات العامة بعمان حيث حققوا معي لمدة ثلاثة ايام متتالية ثم ارسلوني الى مدعي عام محكمة امن الدولة الذي قام بالتحقيق معي حول تهمة الانتماء الى جمعية غير مشروعة وبنتيجة التحقيق ثبت للادعاء عدم صحة التهمة المسندة الي فقرر اخلاء سبيلي وايقاف ملاحقتي على الفور.

ولكن المشكلة لم تنته، حيث قاموا باعادتي الى دائرة المخابرات العامة ثم الى دائرة اربد مقيد اليدين. ولدى وصولي الى الدائرة في اربد قاموا بدورهم بارسالي الى مديرية شرطة اربد ومن ثم الى المحافظة بعد ثلاثة ايام كل يوم في دائرة. اما المحافظ فقد قرر بدوره فرض الاقامة الجبرية علي وكلفني بالتوقيع لدى قسم البحث الجنائي بالشرطة مرتين بالنهار ولمدة عام، ثم ارسلت الى مديرية شرطة اربد ثم الى قسم الامن الجنوبي حيث قاموا باطلاق سراحي بعد الساعة التاسعة ليلا من اليوم الذي وصلت فيه اليهم.

وحول اذا ما كان لجأ للاجراءات القانونية قال الجمل: نعم لقد قمت بتوكيل المحامي محمد مهيار للطعن في هذا القرار لدى محكمة العدل العليا باعتبار ان هذا القرار باطل ومخالف للقانون وكان ذلك في اوائل شهر ايلول من هذه السنة حيث علمت انه تم تعيين اول جلسة للنظر في هذا التظلم في ١٨/١١/٩٨ وفي اليوم المذكور لم يحضر المدعي العام فقررت المحكمة تأجيلها للتأكيد على حضور المدعي العام ولا اعرف اين العدالة اذ مضت سنة او اكثر منها قبل ان يصدر قرار المحكمة في هذا التظلم وتكون السنة المفروض علي فيها الاقامة الجبرية قد انقضت فهل يعتبر الحكم ببطلان القرار في هذه الحالة بعد تنفيذه من العدالة في شيء؟

وتساءل الجمل ما هي صحة التوقيف الاجباري او الاقامة الجبرية وما هو سنده القانوني او دستورية هذا القانون؟ وباختصار هذا الذي حصل معي هل هو تنفيذ للقانون بحرفيته ام تم تجاوزه في كثير من الاحيان؟ وبالنتيجة هل هذه الاجراءات تنسجم مع حقوق الانسان وحريته التي ضمنها المشرع جلا وعلا قبل كل شيء ثم القوانين الوضعية وفيها الدستور الاردني الذي نص على ان الحرية الشخصية مصونة؟ ۞

أنت تسأل

في هذه الزاوية نستقبل اسئلتكم واستفساراتكم القانونية.. حيث يجيب عنها نخبة من المحامين والحقوقيين المختصين. الاسئلة ترسل على عنوان «السبيل» صفحة حقوق وحريات

التعويض في حوادث السير

■ حصل معي حادث صدم مع سيارة عسكرية، سيارتي مؤمنة ضد الغير ولا اعرف تامين السيارة العسكرية

مخطط الحادث «الكروكي» يجعل المسؤولية على الطرفين حيث نسب لي السوق بدون رخصة ونسب للسيارة العسكرية عدم اعطاء الاولوية وتجاوز السرعة المقررة.

هل استطيع رفع دعوى للمطالبة بالتعويض عن اضرار سيارتي ونقصان قيمتها بموجب الفواتير التي اصلحت السيارة بموجبها، على من يتم رفع الدعوى وكيف ذلك. وما هي الاجراءات؟

- يجيب عن سؤال العدد المحامي الاستاذ محمد القطاونة.

١ – اذا تم تحويل موضوع الحادث الى المحكمة فلا يجوز السير بأية اجراءات اخرى الا بعد صدور قرار المحكمة الجزائية القطعي في موضوع الحادث.

٢ – اذا لم يتم تحويل الموضوع الى المحكمة الجزائية المختصة فيكفي وجود «الكروكي» لاقامة دعوى المطالبة بالشق المدني «التعويض عن الاضرار».

٣ – اذا كانت المسؤولية عن الحادث حسب المخطط «الكروكي» تنحصر فقط بكونك سائقا غير مرخص فإن ذلك لا يشكل مانعا من مطالبة الطرف الثاني في الحادث من التعويض عن الاضرار التي لحقت بك وبسيارتك.

٤ – تستطيع رفع دعوى للمطالبة بالتعويض لدى محكمة البداية او الصلح المختصة من حيث القيمة والتي وقع فيها الحادث في منطقة اختصاصها او المحكمة التي يقع سكن المدعى عليه فيها وتطالب بتكاليف اصلاح السيارة ونقصان قيمتها بموجب الفواتير وشهادة مصدريها عليها.

٥ – ترفع الدعوى على المحامي العام المدني بالاضافة لوظيفته حيث انه هو الذي يمثل القوات المسلحة وعلى سائق السيارة العسكرية بالتكافل والتضامن ۞

ذكرى مؤتمر جنيف وحقوق الانسان في الاسلام

د. أحمد المومني

عقد في شهر رجب لعام ١٤١٩ الموافق تشرين ثان لعام ١٩٩٨ في ذكرى اعلان حقوق الانسان مؤتمر لبحث مدى سماحة الاسلام وتعاطفه مع حقوق الانسان. وبغض النظر عن هوية المؤتمرين وقدراتهم، الا ان النقاط التي اثيرت في المؤتمر حول مدى احترام الاسلام لحقوق الانسان، وهو ان الاسلام يقرر قتل شارب الخمر للمرة الثالثة او الرابعة والاستشهاد على ذلك بما يجري في بعض الدول العربية او الاسلامية دون التفريق بين التجاوزات التي تطبق في الدول العربية والاسلامية المعاصرة وبين حقيقة تعاليم الاسلام.

وكذلك موضوع التوفيق بين احترام الاسلام لحقوق الاسلام وبين اعطاء الانثى نصف نصيب الذكر في الإرث في الاسلام. وكذلك موضوع احترام حقوق الانسان وعقوبة قطع يد السارق في الاسلام وهنا سوف نحاول اظهار حقائق يجهلها الكثيرون ممن لا يعرفون حقيقة فكر الاسلام ونظمه، التي ما جاءت الا لاصلاح المجتمعات الانسانية على كافة المستويات. ان روح الدين بحاجة الى الفهم من اهله اولا ومن الدراسين له من المستشرقين والكتاب، الذي يبرون اقلامهم للحديث عن الاسلام، وهم لا يفقهون روح الدين ونظامه.

ماذا يريد هؤلاء من قولهم عدم موافقة عقوبة القطع ليد السارق مع ما وصلت اليه الانسانية والمدنية في عصرنا الحاضر. هل يريدون بالمدنية والانسانية ان نقابل السارق لحقوق الاخرين واموالهم، بالمكافأة على جريمته، وان نشجعه للمضي في جرائمه واقلاق المجتمع، وبث روح القلق والوجل والخوف على المال حينا، وعلى النفس والحقوق المدنية تارة اخرى. هل يريدون لنا ان نعمل ونكد ونجتهد ليستولي على ثمار عملنا العاطلون واللصوص.

هل يعتقد هؤلاء ان عقوبة الحبس هي اكثر صلاحية للمدنية والانسانية من عقوبة القطع، وقد ثبت ان عقوبة القطع على اساس متين من علم النفس وطبائع البشر، وتجارب الامم، ومنطق العقول والاشياء، وهي نفس الاسس التي تقوم عليها المدنية والانسانية اما عقوبة الحبس المطبقة في دول العالم كلها اليوم، فضلا عن كونها لا تقوم على اساس من العلم ولا التجربة، ولا تتفق مع منطق العقول ولا طبائع الاشياء، فهي ايضا اصبحت عبثا بما تخرجه من المحترفين بفنون الجريمة مما يتعلمه الجناة بعضهم من بعض داخل السجون. ان عقوبة القطع صالحة للجماعة لانها تحقق مبدأ التأديب والزجر للاخرين، وتؤدي الى تقليل الجرائم، وتأمين المجتمع، وما دامت كذلك فهي الافضل والاعدل.

بقي امر آخر يبررون به هجومهم على الاسلام، وهو قسوة عقوبة القطع وهذه حجة باطلة، لان اسم العقوبة مشتقة من العقاب ولا يكون العقاب عقابا اذا كان موسوما باللين والضعف، بل يكون عبثا او لعبا او شيئا قريبا من هذا، والقسوة لا بد ان تتمثل في العقوبة حتى يصح تسميتها بهذا الاسم.

وهذه الرحمة المزعومة من بعض الناس على المجرمين السالبين لحقوق الانسان، ينسون ان بعض الدول في بعض الحالات يحكمون بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة في بعض الحالات، فكيف ترضى قلوبهم الرحيمة ان يوضع المحكوم عليه في السجن كما يوضع الحيوان في قفصه، او الميت في قبره طول هذه المدة محروما من حريته، بعيدا عن اهله وذويه. وايهما اقسى قطع يد السارق وتركه بعد ذلك يتمتع بحريته بين اهله وذويه ويكون درسا لضعيفي الانفس وردعا لهم عن اقتراف مثل هذا العمل. او حبسه على هذا الوجه الذي يسلبه حريته وكرامته وانسانيته ورجولته؟!

ان الشريعة الاسلامية لا تعرف القسوة، وما يراه البعض قسوة انما هو القوة والحسم اللذان تمتاز بهما الشريعة، يتمثلان في العقوبة كما يتمثلان في العبادات وفي الحقوق والواجبات، وشعار المسلمين في ذلك كله «الراحمون يرحمهم الرحمن».

وكذلك الامر بالنسبة لعقوبة شارب الخمر بعد ان حرمها الاسلام وعاقب على شربها منذ اربعة عشر قرنا. ذلك ما اعترفت به الدول المعاصرة بأنها اي الخمرة هي ام الخبائث، وانها مفسدة للعقل والصحة والمال، ولا يكاد يخلو بلد الان من البلاد غير الاسلامية الا وفيه جماعات تدعو الى ترك الخمر، ولها مجلات وجرائد ووسائل اعلام مختلفة، واكثرها قوة في امريكا وفي الهند. وقد سنت القوانين لتحريم الخمر في اوقات وظروف معينة. ولكن الكثير من القوانين لم تنجح في محاربة الخمر، لان العقوبات التي فرضتها لم تكن عقوبات رادعة.

ومن المعلوم ان مصدر تحريم الخمر في الاسلام هو القرآن، والعقاب عليه بثمانين جلدة هو من السنة، ومقدار الجلد ومصدره الاجماع زمن عمر بن الخطاب بما افتى به علي بن ابي طالب بأن يجلد ثمانين جلدة، لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى، واذا هذى افترى، وحد المفتري اي القاذف ثمانون جلدة.

وكان عقاب شارب الخمر مبنيا على اساس متين من علم النفس، هو محاربة الدوافع التي تدعو للجريمة في شرب الخمر والتي هي رغبته في ان ينسى آلامه النفسية، ويهرب من عذاب الحقائق الى سعادة الاوهام التي تولدها نشوة الخمر. فكانت عقوبة الجلد التي ترده الى ما هرب منه وتضاعف له الالم اذ تجمع بين الم النفس والم البدن. وهذه الدوافع في العقوبة تصرف بطبيعتها عن الجريمة والتي لا يمكن ان يقوم غيرها من الدوافع النفسية مقامها.

واذا علمنا ان الخمر لها مضار كثيرة فهي تفسد العقل، وتفسد الصحة وتؤدي الى العقم احيانا، والى ضعف النسل غالبا، كما تؤدي الى ضياع المال، وضياع الكرامة، بالاضافة الى الى مضارها الاجتماعية فيما يحل بالمجتمع جراء ذلك من الكسل والضعف وتقطع الاواصر والافساد، مع التبذير بالاسراف فيها. ولعظم نتائج ما يمكن ان يفعله شارب الخمر كانت العقوبة موافقة لهذا الافساد فإن كررها الرابعة فيقتل هو استهتار في تعاليم الدين، واستهتار بالقيم الاجتماعية والاداب العامة فضلا عما يترتب على ذلك من شيوع هذه الجريمة، وما يترتب عليها من الاضرار السالفة الذكر لذا كانت عقوبة قتله موافقة لعظمة الاخطار الناجمة من تكرار ارتكاب الجريمة.. وهذا الرأي تبناه الظاهرية كمذهب من خمسة مذاهب في الاسلام حيث ان جمهور العلماء على ان حد شارب الخمر بعد الرابعة منسوخ. وان رسول الله صلى الله عليه ومسلم لم يقتل الذي يشرب الخمر للمرة الرابعة في حياته، ولم يفعله الصحابة رضوان الله عليهم وهذا يدل على نسخه بالاجماع.

ان مسألة توزيع الارث على الذكر والانثى في الاسلام وادعاء البعض انها تأخذ نصف ما يأخذ الذكر، فذلك امر فيه نظر، لقد كرم الاسلام المرأة من حيث هي كائنة تتمتع بسائر الصفات الانسانية المكرمة، ويظهر من تتبع لاحوال الانثى ان الذكورة والانوثة لا دخل لها في نصيبها في الميراث، وفي تفاوت المقادير، ولو كان ذلك لكان نصيب كل ذكر ضعف الانثى وهذا غير صحيح في الاسلام، لان المرأة في بعض الحالات تأخذ اكثر من الذكر، فإذا ترك المتوفى زوجا وبنتا، فإن البنت تأخذ النصف ويأخذ الذكر «الزوج» الربع فهنا ترث الانثى ضعف ما يرث الذكر، وكذلك اذا ترك المتوفى زوجة وابنتين واخا له، فإن الزوجة ترث الثمن والابنتان الثلثان وما بقي فهو لاخ المتوفى.

وكذلك احيانا تأخذ الانثى ما يأخذه الذكر في حالة وجود لأب ولأم للمتوفى مع الاولاد فلكل من الاب والام السدس.

والشريعة الاسلامية وفرت للمرأة الحرية الاقتصادية عندما فتحت امامها مجال العمل المشروع، ووفرت لها حرية اختيار العمل او عدمه عندما ضمن لها النفقة الكريمة عن طريق الاب او الزوج، ولذلك فالذكر الزوج هو الذي يدفع المهر والنفقة، والمرأة هي التي تكسب المهر والنفقة فالغرم بالغنم في حالة وجود الاولاد ذكورا واناثا وهي الحالة الوحيدة التي يكون التوزيع بها للذكر ضعف الانثى حتى يتناسب وحجم مسؤوليته في الانفاق ودفع التكاليف في الحياة، وذلك ليتناسب وعدالة الاسلام.

وهذه العدالة غير موجودة في الانظمة المادية المعاصرة والتي سلبت من المرأة حريتها الشخصية، بأن جعلت نفقتها على نفسها، وسلبت منها حرية الاختيار للعمل، فهي تعمل بأي عمل مهما كان وضيعا في سبيل ان تقتات لنفسها وتدفع ما عليها من نفقات وتكاليف المعيشة العالية. فأين هذا من عدالة الاسلام؟ ولن تجد البشرية نظاما يحترم المرأة ويعدل في تقرير الحقوق والواجبات كالاسلام، كيف لا وقد وضعه خالق الذكر والانثى «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» ۞

بمناسبة قرب الاحتفال بمرور خمسين عاما على الاعلان عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان والصادر بالاجماع عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

نظرة على واقع حقوق الانسان في الاردن

■ المحامي: سمير امين الجراح

يعرف الاردن في المنطقة العربية والشرق الاوسط بأنه واحة الديمقراطية والحرية فالدستور الاردني يؤكد على احترام حقوق المواطن الاساسية «المساواة، والحرية الشخصية.. «حرية الرأي م١/١».

«حرية الاجتماع وتأليف الجمعيات والاحزاب.. وغيرها» والقصد من النص عليها في الدستور هو من حق الاردنيين في ممارستها افرادا وجماعات من الاشخاص الطبيعيين. فلا تملك الحكومة مصادرتها او الانتقاص منها وهذه هي غاية الدساتير في الدول الديمقراطية. والحقيقة أن بعض الحقوق في الدستور الاردني حقوق مطلقة لان النص عليها في الدستور ورد مطلقا فلا يجوز للمشرع اصدار القوانين لتنظيمها ولا تملك الحكومة التعدي عليها او الانتقاص منها. ومن امثلة ذلك الحق المدون في م ٧ في الدستور الاردني والتي جاء فيها: «الحرية الشخصية مصونة»، والحق المدون في الفقرة أ من المادة ٩ التي تنص على انه «لا يجوز ابعاد اردني من ديار المملكة»، واما بعضها الاخر فهي حقوق نسبية لان النص عليها في الدستور ورد متبوعا بعبارات مثل «وفق احكام القانون» او في «الاحوال المبينة في القانون» او «ان لا يتجاوز حدود القانون» وتعني هذه العبارات ان المشرع اراد تنظيم حماية هذه الحقوق بموجب قوانين تنظيمية تصدرها السلطة التشريعية ولا يجوز والحالة هذه ان تتضمن القوانين نصوصا بقرارات ادارية تصدر عن مجلس الوزراء ومن امثلة القوانين التنظيمية التي تجاوزت حدود التنظيم فعطلت او مست الحقوق الاساسية للمواطن الاردني نذكر على سبيل المثال:

١ – قانون عقد الاجتماعات العامة رقم ٦٠ لسنة ٥٣.

٢ – قانون منع الجرائم رقم ٧ لسنة ٥٤.

٣ – قانون العقوبات المشترك رقم ٣٥ لسنة ٥٣.

٤ – قانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩٨م.

٥ – قانون الانتخابات وغيرها.

ومع تدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية على مر السنوات السابقة ووجود فجوة واسعة بين التشريعات المنظمة لهذه الحقوق والممارسة الواقعية لها فإن هناك تصاعدا في انتهاك حقوق الانسان وبشكل خطير جدا فلا تزال اثار الاحكام العرفية وقوانين الدفاع الملغاة عام ٩١ تضغط بثقلها وبفضل اوساط بيروقراطية متنفذة معادية للديمقراطية واحترام حقوق الانسان اصلا.

والتقارير الدولية ولا سيما تقرير الخارجية الامريكية وبعض المنظمات الدولية قد رسمت صورة قاتمة لهذا الوضع، ومن المؤسف ان الحقوق الدستورية للمواطن الاردني في تراجع الى ان وصلت في عام ١٩٩٨م الى مستوى هابط جدا بعد ان سدت ابواب الرقابة الاجتماعية فاستشرى الفساد المالي والسياسي والاجتماعي الى ان انكشف الواقع في ازمة مالية واقتصادية وبيئية حادة جدا لم يعد اخفاؤها ممكنا.

في ١٠/١٢/٩٨ يحتفل العالم بمرور خمسين عاما عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر بالاجماع عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. ومما لا شك فيه ان هذه الاتفاقية من الاهمية في تقرير حقوق الانسان والمواطنة وارساء قواعد النهج الديمقراطي السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وقد تضمنت هذه الاتفاقية احكاما اوسع في الحقوق الواردة ضمن معظم الدساتير المكتوبة ومنها الدستور الاردني وعلى الرغم من ان الحكومة الاردنية وافقت على الاتفاقية وابرمتها الا انها ما زالت غير مطبقة في الاردن فلم يرد نص في الدستور الاردني يؤكد على احترام تلك المواثيق ولم توضع قوانين تقضي بمراعاة احكامها.

ولذلك فإن المحاكم الاردنية لا تطبق احكام الاتفاقية لان اختصاصها يقتصر على تطبيق القانون الاردني. ومن هنا فإنه من الضروري اما ادخال تعديل على الدستور الاردني ينص على العمل باحكام الاتفاقيات الدولية المنظمة لحقوق الانسان واعتبارها جزءا من القانون الاردني او وضع قانون يوجب احترام احكام المواثيق الدولية المنظمة لحقوق الانسان وينص على بطلان اي نص يُقيد او يبطل اي حق منصوص عليه منها ۞

الصومال والولايات المتحدة الامريكية لم توقع عليها

منظمة العفو الدولية: اعتقال الطفل علي تُبّة يعتبر انتهاكاً لاتفاقية حقوق الطفل

يحيى العطيوي - منظمة العفو الدولية

قالت منظمة العفو الدولية ان قوات الامن الاسرائيلي اعتقلت الطفل علي مصطفى تُبه الذي لا يتجاوز عمره الرابعة عشرة وذلك في تشرين الاول ١٩٩٧م وهو لا يزال محتجزا منذ اكثر من سنة دون تهمة او محاكمة.

واضافت ان اعتقال التلميذ كان بعيد القبض على والده مصطفى في قرية عرنون داخل ما يسمى بـ «الحزام الامني» الذي اقامته «اسرائيل» في جنوب لبنان.

واكدت انه حتى تموز ١٩٩٨م لم يسمح لاي زائر من خارج السجن المسمى «معتقل الخيام» سواء من افراد عائلته او من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وذكرت المنظمة ان والدته زينب ناصر هي الوحيدة التي تمكنت من رؤيته لثلاث مرات وذلك عندما كانت محتجزة هي الاخرى في معتقل الخيام.

وقالت المنظمة ان علي قد ابلغ والدته انه تعرض للتعذيب واجبر على الجلوس في وعاء ماء كان موصلا بتيار كهربائي وانه ضرب على رأسه وهو محتجز حاليا بمفرده في زنزانة لا يستطيع مغادرتها الا ساعتين في اليوم.

واضافت ان معتقل الخيام يقع في جنوب لبنان في منطقة خاضعة لسيطرة جيش الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا التي تساندها «اسرائيل» هذا ويتسم معتقل الخيام بالقسوة وغالبا ما يتحدث المعتقلون الذين يطلق سراحهم عن تعذيبهم واساءة معاملتهم.

واشارت الى ان اكثر من مائة معتقل لبناني من ضمنهم عدد من الاطفال وضعوا بالاعتقال دون تهمة او محاكمة وبلا وضع قانوني.

وتعتقد منظمة العفو الدولية انهم محتجزون كرهائن لاستخدامهم مقابل تقديم معلومات بشأن جنود اسرائيليين فقدوا خلال القتال.

واوضحت ان جيش لبنان الجنوبي يتولى ادارة السجن بالتعاون مع «اسرائيل».

واكدت المنظمة ان اتفاقية حقوق الطفل تحظر الاعتقال غير القانوني او التعسفي للاحداث وتعذيبهم واساءة معاملتهم ولهذا فإن معاملة الطفل علي تبه تشكل انتهاكا لهذه الحقوق الاساسية.

وقالت المنظمة ان «اسرائيل» دولة طرف في اتفاقية حقوق الطفل ويتعين عليها ان تتخذ خطوات عاجلة تكفل عدم تعذيب الاطفال او اساءة معاملتهم او احتجازهم دون تهمة او محاكمة من قوات الامن الاسرائيلية وتمكن جميع الاطفال من التمتع بالحقوق والحماية التي وعدوا به.

و«السبيل» تشير بدورها الى ان اتفاقية حقوق الطفل قد اعتمدت في العام ١٩٨٩م وقد صادقت عليها جميع الدول بحلول عام ١٩٩٧ باستثناء الصومال والولايات المتحدة الامريكية.

وتنادي الاتفاقية بالحقوق التي يتمع بها كل طفل بلا استثناء وتنص على ضمان ادارة شؤون قضاء الاحداث لما فيه مصلحة الطفل الفضلى وتعتبر الاتفاقية كل شخص دون سن الثامنة عشرة طفلا ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه ۞



صورة لاطفال معتقلين

اعتقال افراد عائلة كاملة.. لاجبار شخص على تسليم نفسه

ناشدوا منظمات حقوق الانسان التدخل

العرموطي: لا يجوز اعتقال شخص دون تهمة.. والمداهمة اثناء الليل غير قانونية

السبيل - علاء الدين حماد

قالت زوجة احد المواطنين ان قوات الامن داهمت منزل المواطن يوسف السياتين لاعتقال احد ابنائه، الا انها - قوات الامن - اعتقلت ثلاثة من اشقائه واحد انسبائه كانوا في زيارة عائلية داخل المنزل عشية المداهمة.

واضافت في رسالة وجهتها لمجلس النواب ان اجهزة الامن رفضت الافراج عن عز الدين، عبد الله، احمد السياتين، بالاضافة الى محمد دقة الا بعد ان يسلم «محمد يوسف السياتين» نفسه.

واشارت الزوجة الى ان قوات الامن داهمت المنزل في الساعة الحادية عشرة والنصف ليل الاحد قبل الماضي، وقامت بتفتيش ثلاثة منازل وتساءلت عن حقوق الانسان وتحت اي مبرر قانوني يمكن تسويغ اعتقال اربعة اشخاص لم يفعلوا شيئاً، بجريرة شخص آخر.

و«محمد يوسف السياتين» الذي تطارده الاجهزة الامنية مطلوب بتهمة الانتماء لحزب غير مرخص وهو حزب التحرير الاسلامي.

من جانب آخر ناشدت زوجات المعتقلين ووالداتهم واخواتهم تدخل رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة الحريات واعضاء المجلس للنظر في القضية باسرع وقت ممكن.

كما ارسلت نسخا من الرسالة للديوان الملكي ومكتب الامير غازي بن محمد ومدير المخابرات العامة، ومدير الامن العام، والمنظمة الدولية لحقوق الانسان.

من جانبه قال المحامي الاستاذ صالح العرموطي ان الاعتقال تم بطريقة غير قانونية، وانه يترتب على هذه المخالفة القانونية بطلان الاجراءات واعتبارها نوعا من الاكراه.

وقال ان توجها لدى محكمة التمييز برفض الاعتقال الذي يتم اثناء الليل. ولا تجيز مداهمة البيوت بهذا الاسلوب الذي ينجم عنه خرق لحرمة المنازل وترويع الاطفال.

واكد ان القانون ينص على عدم جواز اعطاء مذكرات مداهمة بعد منتصف الليل.

واضاف العرموطي انه تم اخلاء سبيل محمد دقة مؤخرا فيما لا يزال البقية في سجن الجويدة، مشيرا الى ان القانون لا يجيز اعتقال افراد اسرة كاملة لاجبار احد المطلوبين على تسليم نفسه، كما لا يجيز اعتقال اي شخص دون توجيه تهمة له.

هذا وعلمت «السبيل» انه تم مصادرة آلة كاتبة تتدرب عليها احدى الفتيات في العائلة، كما تم العثور على مجلة «الوعي» التي تصدر في لبنان.

وقال العرموطي ان حيازة مجلة «الوعي» لا تعتبر جريمة، حسب اجتهاد محكمة التمييز ۞

من فقه القانون

الاعلان الخاص باستئصال الجوع وسوء التغذية

لكل رجل وامرأة وطفل حق في ان يتحرر من الجوع وسوء التغذية لكي ينمي قدراته الجسدية والعقلية انماء كاملاً ويحافظ عليها.

ان الازمة الغذائية الخطيرة التي تبتلى بها شعوب البلدان النامية حيث يعيش معظم الجياع سيئو التغذية من سكان العالم لا تقتصر على كونها مشحونة بالآثار الاقتصادية والاجتماعية فحسب بل تشكل ايضاً تهديداً لاهم المبادئ والقيم المرتبطة بالحق في الحياة وبالكرامة الانسانية ۞

اتفاقية اللاجئين

لا يجوز لأي دولة طرف متعاقدة طرد لاجئ او رده بأية صورة من الصور الى حدود الاقاليم التي تكون حياته او حريته مهددتين فيها بسبب عرقه او دينه او جنسيته او انتمائه الى فئة اجتماعية معينة او بسبب ارائه السياسية ۞

طلاب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،
خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، ريما محيسن، اخلاص ابو زيد، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، عبير ابو سنينه، فاطمة الزين، لمياء محمد

بعد الاعلان عن عدة بدائل وأفكار وطروحات

هل تلغي «التربية» امتحان الثانوية العامة «التوجيهي»؟

الغرايبة: جادون في توجهاتنا لالغاء امتحان الثانوية العامة والبدائل متوفرة..

مدير عام المناهج: الوزارة تتحسس معاناة الطلبة وهي بصدد مناقشة آلية مناسبة لتوزيع الامتحان على أكثر من سنة

السبيل - طارق ديلواني

يشكل «التوجيهي» أو امتحان الثانوية العامة معاناة مريرة للأهل وللطلبة على حد سواء لما له من ارتباط وثيق بالمستقبل حيث يعتبر مرحلة مفصلية وهامة في حياة كل طالب وبالنظر الى الاحتمالات والتوجهات القائمة حالياً لدى وزارة التربية والتعليم والتي تشجع وتدعو الى الغاء امتحان الثانوية العامة فان الآراء والافكار ووجهات النظر تتباين وتختلف حول هذا الموضوع ففيما يرى البعض ان الحاجة ملحة لإلغائه يعتقد البعض الآخر ان بقاء امتحان «التوجيهي» امر ضروري لانه يمثل المحطة التي يتوقف عندها الجميع بعدل. وأمام هذا التباين كان لـ«السبيل» عدة مقابلات مع المعنيين والتربويين وبعض الطلبة للوقوف على حقيقة الموقف تجاه هذه القضية الهامة..

وزير التربية والتعليم

وكان وزير التربية والتعليم د.فوزي غرايبة قد قال في لقائه مع مندوبي الصحف المحلية والذي عقد قبل أسابيع ان الوزارة جادة في توجهاتها لبلورة كل ما يطرح من أفكار وطروحات لتطوير امتحان الثانوية العامة «التوجيهي» والوصول الى الغائه مع ايجاد البديل له او تجزئته على صفي الاول والثاني الثانوي وذلك خلال ٣ – ٥ سنوات.

وأكد وزير التربية والتعليم ان الوزارة تعمل هذه الايام على رصد كافة الاراء التربوية والاجتماعية حول هذا الموضوع لانضاج هذه التوجهات على أفضل وجه مشيراً الى انه ينتظر ان تتبلور هذه التوجهات خلال الاشهر القادمة وأشار د.غرايبة الى ان النظام المعمول به حالياً يعاني من عدة سلبيات لكن مع ذلك لن يحصل أي تغيير على امتحان الثانوية العامة [illegible]

وأضاف د.غرايبة ان التوجه الى الغاء الثانوية العامة يقترن بايجاد واستحداث مركز متخصص للاختبارات يضم عدداً من الخبراء والمتخصصين الاكفاء في هذا المجال موضحاً ان هذا المركز سيكون مستقلاً من الناحيتين الادارية والمالية وان الوزارة تبحث حالياً عن السبل الممكنة لتمويل هذا المشروع.

وأكد الوزير في اللقاء الصحفي على عزم الوزارة تطوير مسار التعليم المهني أيضاً وتعديل انظمته حتى يواكب الحاجات الملحة للمجتمع وأشار في ختام حديثه الى ان الوزارة بصدد دراسة كل ما من شأنه تطوير عملية تقريب واختيار الطلبة للالتحاق بالمسارات الاكاديمية والمهنية بما يدفع نحو مستقبل افضل لخريجي الثانوية العامة.

د.طلال الزعبي / مدير عام المناهج قال انه مثلما شمل التطوير التربوي، المناهج والكتب المدرسية، وتدريب المعلمين، فقد شمل ايضاً الوسائل والأساليب التقويمية، التي تعد ضرورة تربوية لقياس مدى تحقق الاهداف التعليمية والخطط الدراسية، وذلك بهدف المحافظة على المعايير والمستويات التعليمية المطلوبة.

ويعد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة، واحداً من أساليب التقويم العامة المنوطة بوزارة التربية والتعليم، وقد اخذت الوزارة تتحسس المعاناة التي يعانيها الطلبة وما يرافق استعداداتهم له من هواجس ومخاوف، لذلك فهي بصدد مناقشة آلية مناسبة تتيح توزيع الامتحان على أكثر من سنة دراسية، وتسمح بتقسيم الاعباء بين وزارة التربية والتعليم، والجامعات ومؤسسات وطنية أخرى، وهو ما دعا اليه وزير التربية والتعليم في اطار رؤية جادة ومتأنية تراجع بعمق وفهم وموضوعية، التشريعات المتعلقة بالامتحانات العامة.

ويأتي ضمن هذه الرؤية الشاملة والجادة والمتأنية، البحث في امكانية توفير بدائل لامتحان الثانوية العامة، ودراسة النتائج المترتبة على كل بديل وفق ما تتمخض عنه اعمال اللجان المتخصصة المكلفة ببحث ذلك، وفي ضوء ذلك سيتم انشاء مركز وطني مستقل للامتحانات تناط به مهمة اجراء الامتحانات والاشراف على البحوث والدراسات المتعلقة بها.

وسيكون للجامعات دور في هذا الاطار، بحيث تضع تصنيفاً موحداً للمتطلبات اللازمة للالتحاق ببرامجها التعليمية.

ومن ضمن التوجهات المطروحة في هذا السياق، الغاء التفريع الى علمي وأدبي وشرعي، والابقاء على مواد الثقافة العامة المشتركة كمواد اجبارية للطلبة، وكذلك اعتماد المرحلة الثانوية وحدة اكاديمية واحدة مدتها سنتان يتقدم خلالهما الطالب لامتحان الثانوية العامة في ضوء المواد التي يجتازها على مدار السنتين.

وستعرض هذه التوجهات كافة بعد الانتهاء من مناقشتها على مجلس التربية والتعليم لاقرارها تمهيداً لتطبيقها الفعلي في ضوء المعطيات الناتجة.

الاستاذ طلال عبيدات / مدير كلية الحسين الثانوية قال:

أنا مع الالغاء وضده في آن واحد فباعتقادي ان امتحان الثانوية العامة هو المقياس الوحيد الذي تحقق به العدالة بين الطلاب بشكل عام على الرغم من اجماع الكل على ان امتحان الثانوية العامة يشكل هماً ورعباً وهاجساً ويؤدي الى التوتر النفسي لكل افراد الاسرة الى حين ظهور النتائج فيبقى الطالب متوتر الاعصاب بالاضافة الى الاسرة بكاملها وكأن الجميع يقدمون امتحان الثانوية العامة.. لذلك فانا مع الغاء الثانوية العامة اذا وجد البديل المناسب.. وذلك بتشكيل هيئة مناسبة لدراسة الموضوع وربطه بموضوع القبول في الجامعات لكن اذا لم يوجد البديل فانا مع ابقائه لكي يحقق العدالة بين طلاب الثانوية العامة دون استثناء وهي المرحلة الوحيدة التي أرى ان فيها عدلاً ومساواة بين الجميع بينما لا نرى ذلك في المراحل الاخرى حيث ان تعليمات النجاح والرسوب والاكمال في المرحلة الاساسية تتيح المجال للجميع للنجاح التلقائي وهذا ما يضر بالطلاب عندما يصلون الى «التوجيهي» وهو المقياس الوحيد الذي يعمل على غربلة هؤلاء الطلاب ويصبح النجاح فيه واجتيازه هماً للجميع لذلك فانا مع الالغاء اذا وجد البديل المناسب واذا كان هناك امتحان مستوى في الجامعات مثلاً من خلال آلية معينة كما هو معمول به في دول غربية.

وأشار عبيدات الى ان الامتحان المعمول به حالياً والامتحانات السابقة لا تشكل هماً بالنسبة للطلبة المتفوقين لكن الذي يعطي امتحان الثانوية العامة هذا الحجم والخوف هم الفئة المتوسطة وطلبة الدراسة الخاصة!!.

وطالب وزارة التربية والتعليم بدراسة فكرة الالغاء بجدية وتأني واتخاذ خطوات تحضيرية لقرار «الالغاء» وعدم التسرع في ذلك.

السيدة حياة ابو السميد / مديرة مدرسة «سكينة بنت الحسين» قالت:

أنا مع الغاء امتحان الثانوية العامة المتبع حالياً وليس مع الالغاء الذي لا يوجد البديل وأضافت السيدة ابو السميد ان وزراء التربية السابقين لم يكن لديهم تفهم لهذه القضية واهميتها وكان لديهم تخوف من هذه الفكرة لغياب البديل في اذهانهم كما ان الطرح لهذا الموضوع سابقاً لم يكن يناقش ضرورة وجود مرحلة انتقالية في حالة الالغاء وهي باعتقادي اهم ما يجب بحثه ودراسته قبل البدء بأي شيء ورأت ابو السميد ان الالية المناسبة لهكذا قرار يجب ان يعالج – قبل تنفيذ أي خطوة – السلبيات الموجودة في امتحان الثانوية العامة الحالي... ومنها ما يسببه «كابوس» التوجيهي من رعب وخوف ومعاناة.

وطالبت السيدة ابو السميد بصفتها مربية ومديرة مدرسة ثانوية المعنيين في «التربية» التركيز على امتحان الثانوية العامة والمدارس من خلال تحديث الاسلوب وتشديد [illegible] وتزويدها بالمناهج والكوادر المناسبة والمؤهلة للخروج بطالب ثانوية عامة حقيقي ولكي يصبح للشهادة الثانوية العامة وزن وقيمة في سوق العمل وفي المجالات الاخرى كما رأت ان من البدائل المناسبة لالغاء الثانوية العامة تكون التواصل والتنسيق بين المدرسة والجامعة للخروج في النهاية بافواج من الطلبة المؤهلين فعلياً للدخول الى كلية الطب او التجارة او الاداب وذلك عبر خطة دراسية مرحلية تجعل الجامعة مرحلة متصلة بالثانوية العامة. كما اكدت على انه ليس هناك عدل في قبولات الجامعات حالياً وأن امتحان الثانوية العامة الحالي ليس معياراً حقيقياً. لانه عبارة عن صرف للوقت والجهد والمال دون مقابل وأشارت السيدة ابو السميد الى ان الامور لم تتضح بعد بخصوص الغاء الثانوية العامة كما ان البدائل المطروحة عبارة عن اجتهادات قد تطبق على مدى سنوات طويلة. وهي ما تم الاشارة اليه على اساس انها فترة انتقالية تمهيدية لعملية الالغاء.

آراء الطلبة

الطالبة علا محمود طالبت بعدم الغاء امتحان الثانوية العامة لما سيتبع مثل هذا القرار في حالة تطبيقه من مشاكل ومعوقات على حد تعبيرها حيث أشارت الى ان الباب سيفتح على وسعيه للواسطة والمحسوبية وفضلت «علا» العودة الى نظام الفصلين –بدل الفصل الواحد– على الغاء الامتحان بكامله.

واسطة ومحسوبية!!

بينما رفضت الطالبة «منال محمود» بشدة قبول حتى فكرة إلغاء امتحان الثانوية العامة لانه قرار يشوبه الظلم بالنسبة لمن فاتهم «الدور» ولانه لا يعتمد على جهد مبذول ويفتح المجال للواسطات [illegible] للمعاناة النفسية وان اية بدائل مطروحة لن تحقق العدل ولن تكون معياراً حقيقياً لمستوى الطالب.

أما الطالبة بنان يوسف فقد رأت ان الغاء امتحان الثانوية العامة سيقضي بالضرورة على الرعب والخوف الذي تحياه الاسر التي لديها ابناء في الثانوية العامة كما رأت ان المنهاج الحالي صعب وطالبت بتقسيمه اذا لم يتم الالغاء لان ذلك سيخفف المعاناة التي يواجهها بعض الطلبة جراء نظام الفصل الواحد.

الطالب نضال احمد قال: بالنسبة لي وبالنسبة لآخرين لم يوفقوا.. في المرات السابقة بسبب عوامل كثيرة ومنها الخوف والرهبة فانا اؤيد التخلص من هذا «الكابوس» الذي حوّل حياتنا الى جحيم ومعاناة يومية ويأس وعدم ثقة.

الطالب جهاد مناصرة قال أنا إؤيد تغيير امتحان الثانوية العامة.. وصولاً الى وضع يرضي الجميع من خلال تحديد المنهاج والاسئلة وطريقة التقدم للامتحان واسلوب التدريس وامور أخرى.

أما الطالب جميل الحسيني فقال لا أؤيد هذه الفكرة بتاتاً لان بقاء امتحان الثانوية العامة ضروري للحفاظ على مستوى جيد من التعليم ولان ذلك سيخلق مشاكل عديدة كغياب العدالة والاستغناء عن اعداد كبيرة من المعلمين وتفريغهم!!.

هذا وتتركز البدائل والطروحات والافكار التي تعلن عنها وزارة التربية والتعليم كحل امثل لإلغاء الثانوية العامة حول انشاء مركز وطني مستقل للامتحانات واضافة ٢٠٪ من المعدل التراكمي على الامتحان النهائي للثانوية العامة بالاضافة الى النظر الى المعدل التراكمي للصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر او تحديد امتحان قبول عام لدى الجامعات.

وفيما تتقسم الآراء بين مؤيد ومعارض ومتحفظ حول توجهات التربية لالغاء الثانوية العامة تنادي بعض الاصوات بعدم تجاوز امتحان «التوجيهي» بأي شكل من الاشكال على الرغم من الانتقادات التي توجه له ●



طلاب توجيهي أثناء الحصة

«السبيل» تتابع تداعيات الازمة الاخيرة في جامعة مؤتة

تعديلات وتغييرات مفاجئة على تعليمات «اتحاد الطلبة» من قبل ادارة الجامعة وطالبان من اعضاء الاتحاد اعتقلا ثم أفرج عنهما لاحقاً

اتحاد الطلبة: اخضاع الجناح المدني لتعليمات الضبط العسكري وتغيير الدوائر الانتخابية والتدخل في الامور المالية.. ضربة قاصمة لنا

السبيل - خاص

فوجئ طلبة جامعة مؤتة/ الجناح المدني يوم الاربعاء ١١/٢٥ باعلانات مكثفة في أرجاء الجامعة ومبانيها جاء فيها «أن مجلس الجامعة قرر تعديل تعليمات اتحاد الطلبة في جلسته التي انعقدت يوم الثلاثاء ١١/٢٤، ...» وقد لاقت التعليمات الجديدة استنكاراً واستهجاناً من جميع الشرائح الطلابية.

هذا وكانت ادارة الجامعة قد سلمت التعليمات الجديدة في كتاب رسمي الى مقر اتحاد الطلبة صباح يوم السبت ١١/٢٨، وكان من أهم التعديلات التي طرأت على تعليمات اتحاد الطلبة اعتبار كل قسم اكاديمي دائرة انتخابية منفصلة بالاضافة الى اعتبار الطلبة الوافدين وطلبة الدراسات المسائية والدراسات العليا كل في دائرة انتخابية، ولكل دائرة انتخابية ممثل واحد في الاتحاد بغض النظر عن عدد طلبة تلك الدائرة، مما يعني ان لكل طالب صوت واحد فقط بالاضافة الى عدم التناسب بين عدد الطلبة وممثليهم، الامر الذي لاقى استياء الطلبة حيث ان بعض الاقسام يزيد عدد طلابها عن كليات اخرى باكملها. الجدير ذكره ان التعليمات السابقة كانت تقضي باعتبار كل كلية دائرة انتخابية منفصلة وأن عدد ممثلي الطلبة كان يحدد بالتناسب مع عدد طلبة الكلية. كما وتضمنت التعديلات بعض ما يتعلق بالشؤون المالية للاتحاد حيث اصبح يشترط لصرف أي مبلغ مالي موافقة عميد شؤون الطلبة مسبقاً، كما تم التعديل على اهداف الاتحاد بالغاء بند مناصرة القضية الفلسطينية والبند الخاص بالعمل على انشاء اتحاد عام لطلبة الاردن مما يجعل من المطالبة بالاتحاد العام عملاً غير مشروع، بالاضافة الى النص على معاملة طلبة مؤتة بقواعد الانضباط العسكري لما لها من خصوصية حسب تعبير قرار مجلس الجامعة.

كما ان التعديلات الجديدة تضمنت شروطاً جديدة بخصوص رئيس الاتحاد ونائبه، حيث اشترطت ان يكون الرئيس ونائبه اردني الجنسية ومن غير طلبة الدراسات المسائية، مما اعتبره العديد من الطلبة لا سيما طلبة المسائي اجحافاً بحقهم من خلال التفريق بينهم وبين سائر الطلبة مع العلم بانهم ينتظمون بالدراسة كغيرهم، ونصت تعليمات الاتحاد ايضاً على ان لا يقل المعدل التراكمي للمرشح عن ٦٥٪، وان انتخابات تجري الطلبة في الاسبوع الثالث عشر من الفصل الاول بدلاً من الاسبوع الثامن من الفصل الثاني كما جرت العادة منذ سنوات.

من ناحية اخرى، تم اعتقال الطالب مالك الملع أمين سر اتحاد الطلبة والطالب محمد القاعوري رئيس الاتحاد الاسبق من قبل الجهات الامنية، وافرج عنهما في وقت لاحق وذلك حين حاولا دخول الحرم الجامعي يوم صدور التعليمات الجديدة، ويذكر ان الطالب مالك الملع مفصول لمدة فصلين متتاليين أما الطالب محمد القاعوري فهو مفصول من الجامعة لمدة فصل واحد بالاضافة الى عدد آخر من الطلبة كانوا قد فصلوا على خلفية تنظيم اتحاد الطلبة تجمعاً احتجاجياً ضد اتفاق «واي بلانتيشن» في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

ومما يذكر أيضاً ان الطالب داوود الجعبة عضو اتحاد الطلبة كان قد تم فصله من الجامعة في وقت لاحق لمدة فصل واحد، حيث منع من دخول الحرم الجامعي يوم الاثنين الماضي بعد ان تم سحب هويته الجامعية وتسليمه قرار المجلس التأديبي الصادر بحقه من بوابة الجامعة، ليصبح عدد طلبة الاتحاد المفصولين من الجامعة ثمانية طلاب.

الملفت للنظر ان حالة من الاستياء والغضب تسود الشارع الطلابي لم تشهدها جامعة مؤتة من قبل، حيث شوهد اعداد كبيرة من الطلبة يتجمعون بشكل كبير أمام لوحات الاعلانات لقراءة فحوى التعليمات الجديدة، وما سيؤول اليه الاتحاد في ظل شائعات بأن الاسلاميين سوف يقاطعون الانتخابات القادمة التي ستجري بعد أقل من شهر.

وأفاد العديد من الطلبة ان جهات معينة ممن يصطادون في الماء العكر ويستغلون الازمات بدأوا يعملون الآن في الظلام لكسب تأييد الطلاب من أجل خوض الانتخابات القادمة التي باتت وشيكة حسب التعليمات الجديدة. وفي استفتاء شفوي سريع لـ «السبيل» في أوساط جامعة مؤتة افاد عدد كبير من الطلبة بانهم لا يتوقعون مشاركة طلابية فاعلة في الانتخابات القادمة فيما لو قاطع الاسلاميون، وأكد العديد منهم انه لا أحد غير الاسلاميين مؤهل لحمل الهم الطلابي.

من جهته رفض اتحاد طلبة جامعة مؤتة/ الجناح المدني التعديلات الجديدة على تعليمات الاتحاد والتي صدرت عقب جلسة خاصة عقدها مجلس الجامعة يوم الثلاثاء الماضي ١١/٢٤، ووصف اتحاد طلبة مؤتة هذه التطورات في بيان اصدره ان مجلس الجامعة وادارتها قد فاجأ الطلبة بضربة جديدة في صميم ارادتهم ونضالهم المشروع تجاه حقوقهم.

وأضاف اتحاد طلبة مؤتة في بيانه ان هذه التعديلات شملت لخضاع طلبة الجناح المدني لتعليمات الضبط العسكري وتغيير الدوائر الانتخابية بالنسبة لانتخابات مجلس الاتحاد كما تقضي هذه التعليمات بتدخل الجامعة في الامور المالية للاتحاد وتغيير موعد الانتخابات وغير ذلك من التدخلات التي اعتبرها الطلبة ضربة قاصمة لاسلوب تمثيلهم.

وأكد البيان على أن هذه التعديلات الاخيرة واضح عليها وضوح الشمس في ضحاها انها ليست الا تحجيماً للعمل الطلابي وتقزيماً للمدافعين عن حقوق الطلبة وانهاء لمسيرة الاتحاد الطويلة التي يشهد له فيها الجميع اخلاصه لقضايا وطنه وقضايا الطلاب.. وختم البيان بالقول ان اتحاد الطلبة باعضائه ولجانه الدائمة والفرعية يستنكرون محاولات ادارة الجامعة هضم حقوق الطلبة وتضييع مصالحهم بقرارات جائرة وتعليمات تتخذ في ظروف صعبة كلنا يعلم ماهيتها.

الطالب «ابراهيم المنسي» رئيس اتحاد الطلبة: شدد على عدم قانونية الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها ادارة جامعة مؤتة ووصفها بانها خرق جديد وواضح ومقصود للقضاء على هيبة اتحاد الطلبة. حيث كان لاتحاد الطلبة وجود قوي ومؤثر على الساحة الطلابية الامر الذي لم يرق لبعض المسؤولين في الجامعة.

وأضاف «المنسي» ان ما حصل هو تغيير لتعليمات الاتحاد وليس تعديلاً وهو اختراق واضح وتهميش مقصود لاتحاد الطلبة وحرمته ولتعليمات اللجنة الملكية التي تنص على عدم تغيير او تعديل لتعليمات وانظمة الاتحاد بدون موافقة اتحاد الطلبة نفسه ما حصل تحجيم للاسلاميين ولاتحاد الطلبة ولدورهم الواضح وليس لحفظ الامن وتهيئة الاجواء الامنة كما يدعون لان اتحاد الطلبة هو صمام الامان في هذه الجامعة.

وأكد الطالب «ابراهيم المنسي» والذي تم فصله مؤقتاً من قبل ادارة الجامعة على خلفية الاحداث الاخيرة ان اتحاده لن يتوانى عن خدمة الطلبة وسيكون هنالك عدة اجراءات للخروج بقرارات تقف في وجه التجاوزات من قبل ادارة الجامعة.

اما الطالب لؤي ذنيبات/ نائب رئيس اتحاد الطلبة: فقال ان التعليمات الجديدة التي اصدرتها ادارة الجامعة كان الهدف منها تغيير تعليمات اتحاد الطلبة وجاءت في موعد انتخابات اتحاد الطلبة... حتى يصبح الاتحاد مهمشاً شأنه شأن اي ناد في الجامعة.. حيث تقتصر نشاطاتهم على بعض الامور الصغيرة.

وأضاف الطالب لؤي ذنيبات ان عميد شؤون الطلبة يقول ان كل هذه الاجراءات الصادرة عن مجلس الجامعة قانونية لكنها في الحقيقة جاءت للتدخل وبشكل واضح وسافر في كل شؤون اتحاد الطلبة الانتخابية منها والمالية حيث وصل الامر الى ان تصبح الميزانية حكراً بيد مجلس العمداء وتقدم كمنحة لنا عدا عن التدخل بنوعية النشاطات التي نقيمها وأكد «الذنيبات» ان هناك خطوات لاحقة سيتخذها اتحاد الطلبة للوقوف ضد هذه القرارات.

ويذكر ان هذه التعديلات جاءت من قبل مجلس الجامعة المكون من رئيس الجامعة ونائبيه والعمداء ممثلين عن اعضاء هيئة التدريس وممثل عن القوات المسلحة الاردنية وممثل عن مديرية الامن العام وأمين عام وزارة التربية والتعليم وثلاثة ممثلين عن المجتمع المحلي حيث تم اجراء تعديلات على تعليمات الاتحاد في فترة حرجة يعاني فيها الاتحاد من فصل ثمانية طلاب اعضاء اضافة الى الرئيس وذلك لتمرير قانون الصوت الواحد وتقديم موعد انتخابات الدورة الجديدة الى الاسبوع الثالث عشر بعد ان كان في الاسبوع الثامن من الفصل الثاني ●

بعد اعتقال دام ثلاثة أيام بتهم متعددة

الاجهزة الامنية تفرج عن رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة

السبيل - اياد الطوباسي

افرجت الاجهزة الامنية في محافظة الكرك عن الطالب ابراهيم المنسي رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة، بعد اعتقال دام ثلاثة أيام، وبتهم متعددة.. منها احداث خلل في الامن الداخلي للجامعة وخارجها والانتماء لكتائب عز الدين القسام وحركة حماس في الاردن.

المنسي صرح لـ «السبيل» بعد الافراج عنه فقال: «في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً وعند توجهي للبوابة الجنوبية للجامعة لاستلام قرار فصلي من الجامعة لمدة ثلاثة فصول متتابعة على خلفية التجمع الذي اقامه الاتحاد حول اتفاقية (واي بلانتيشن) تفاجأت بوجود مجموعة من المدنيين يطلبون مني الذهاب معهم بحجة لم يفصحوا عنها فرفضت ذلك حتى اتضح الامر لي بانهم رجال امن، عندها توجهت معهم الى مكتب الدائرة في «الثنية» في محافظة الكرك حيث دام انتظاري فيها من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً دون تحقيق، ثم بدأ التحقيق معي حتى الساعة الثانية عشر ليلاً.. حيث تركز التحقيق حول اتهامنا –كاتحاد– بدعم النشاطات الاسلامية البحتة ونسيان النشاطات الوطنية.. الى جانب انتمائنا لكتائب القسام وحماس في الاردن..

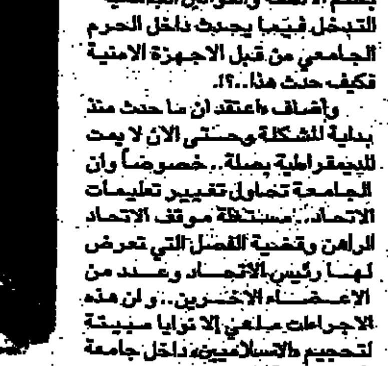
ليختتم التحقيق في نهايته بالسؤال عن مدى الارتباط مع جماعة الاخوان المسلمين او أي احزاب او تنظيمات اخرى.. وأضاف المنسي لقد فندت كل هذه المزاعم بالحجة والمنطق والبرهان.. الا انهم أبوا الا احتجازي حتى ينظروا في وضعي..!!

وأضاف المنسي: بعد ذلك تم نقلي الى مركز أمن المزار حيث تم حجزي هناك ليلتين دون طعام او شراب.. ثم اخبرت بانه سيتم تحويلي الى المحكمة.. ليتحججوا بعد ذلك بعدم وجود سيارة لنقلي الى هناك...!!

تم نقلي في اليوم الثالث الى متصرف لواء المزار حيث تحدث معي حول آلية الاعتقال موجهاً لي تهمة احداث بلبلة واخلال بالامن الى جانب الحديث عن فتح صفحة جديدة مشروطة بكفالة عدلية بقيمة ٢٠٠٠ دينار.. وأشار المنسي ان الكفالة اشترطت عدم مشاركتي بأي نشاط يخل بالامن او يحدث مشاكل داخل البلد.. وأضاف المنسي انه جاء في تقرير الاجهزة الامنية بأني قمت باحداث خلل في الامن الداخلي للجامعة وخارجها مبيناً انه لا يجوز – بحكم الانظمة والقوانين الجامعية– التدخل فيما يحدث داخل الحرم الجامعي من قبل الاجهزة الامنية فكيف حدث هذا..؟!.

وأضاف «اعتقد ان ما حدث منذ بداية المشكلة وحتى الآن لا يمت للديمقراطية بصلة.. خصوصاً وان الجامعة تحاول تغيير تعليمات الاتحاد، مستغلة موقف الاتحاد الراهن وقضية الفصل التي تعرض لها رئيس الاتحاد وعدد من الاعضاء الآخرين.. وان هذه الاجراءات ما تعني الا نوايا مبيتة لتحجيم «الاسلاميين» داخل جامعة مؤتة».

هذا ويذكر ان ادارة الجامعة قد قامت بالآونة الاخيرة بتوجيه عدة انذارات لعدد من اعضاء اتحاد الطلبة حيث وجه قرار فصل لمدة ثلاث فصول لرئيس الاتحاد، وخمسة آخرين بالاضافة لثلاثة من المشاركين على خلفية نشاط اقامة الاتحاد مؤخراً عبّر فيه عن رأيه حول اتفاقية «واي بلانتيشن» ●


ابراهيم المنسي

اسبوع العالم الاسلامي في جامعة الزرقاء الاهلية

جامعة الزرقاء/ لبابة طعمة

تحت شعار «خطوة على طريق الوحدة» اقام نادي التوعية والثقافة بالتعاون مع نادي الطلبة الوافدين ومجلس الطلبة ولجنة كلية الشريعة فعاليات اسبوع العالم الاسلامي الثاني حيث اشتمل الاسبوع على مجموعة من الفعاليات ضمت معرضاً للصور اشتمل على مجموعة من الصور الفوتوغرافية والخرائط الى جانب مجموعة من الزوايا التراثية لعدد من دول العالم الاسلامي منها فلسطين والسودان واليمن وتايلند.

كذلك اشتمل الاسبوع على امسية شعرية شارك فيها د.كمال رشيد والمهندس غازي الجمل والمهندس صالح الجيتاوي الى جانب ذلك اشتمل الاسبوع في يوميه الثالث والرابع على لقائين ضم الاول ملتقى تعارف للطالبات وضم الآخر ملتقى الاخوة الطلبة الوافدين. واختتم الاسبوع في يومه الخامس باقامة حفل فني كبير شارك فيه مجموعة من الفرق الاسلامية. هذا ويذكر ان الاسبوع قد استمر من ٢١ – ١٩٩٨/١١/٢٥ وافتتح تحت رعاية رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان وعدد من الاساتذة والاداريين وبمشاركة وحضور واسع من قبل الطلبة ●

من نشاطات كلية المجتمع الاسلامي

اقامت كلية المجتمع الاسلامي خلال الفترة الماضية مجموعة من النشاطات [illegible]

من نشاطات مدارس دار الارقم

[illegible] ●


هكذا من الأصل

ارض الاسراء

فرج شلهوب

الجنوب اللبناني
درس المقاومة في مواجهة الاحتلال

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يهدد باطفاء انوار بيروت ردا على عمليات حزب الله، فيما وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني، يهدد بضرب البنية التحتية للبنان، مؤكدا انه «يجب على الحكومة اللبنانية ان تدرك ان عاصمتها ستحرم من الماء والكهرباء، في كل مرة يقتل فيها جنودنا في لبنان».

لاشك ان مردخاي وكهلاني، ومن خلال منطق القوة العسكرية الاسرائيلية، قادران على تنفيذ تهديداتهما، فليس ثمة ما يحول بين مردخاي واطفاء انوار بيروت، كما سبق وان فعلها شارون ذات مرة، ولا بين كهلاني ومنع تدفق الماء ووصول الكهرباء الى العاصمة اللبنانية، فهذا الامر ليس جديدا ولابعيدا عن الغطرسة الصهيونية. ولكن ما الثمن الذي سيدفعه الاسرائيليون مقابل هذا؟! هذا هو السؤال المهم في التفكير الاسرائيلي؟ وهذه هي العقدة الاساسية التي تتحدى قدرة الردع الاسرائيلي؟! وهذا هو بالضبط مفتاح الرد على الغطرسة الصهيونية؟!

ومن هنا يمكن ان نفهم، لماذا اكد نتنياهو في معرض زيارته للجنوب اللبناني على ان حكومته مستعدة لانهاء الوجود العسكري في جنوب لبنان شريطة انتشار الجيش اللبناني جنوبا لردع مقاتلي حزب الله؟! ولماذا لم يعارض شارون فكرة الانسحاب، ولم يرفع صوته البتة ضد اخلاء الجنوب؟!

الفكرة غاية في البساطة، فالاحتلال الاسرائيلي لايفهم الا لغة القوة، وحتما فإن الذي سيحمي بيروت من ان تنطفئ انوارها او ان يستهدف ماؤها وهواؤها، هو فقط مدى قدرة اللبنانيين، وطليعتهم حزب الله، على الرد الجزيء، ضد استهدافات الاحتلال، وجديتهم المطلقة في تنفيذ الردع اذا ما وقع العدوان؟!

والا فالاحتلال، قادر على البقاء، كما هو الآن عدة سنوات قادمة في الجنوب، وقادر على اجتياح لبنان وحصار عاصمته، بل وتجويع اطفاله اذا ما قرر ذلك.

لكن في كل مرة ستضطرب الحسابات، وسيتردد القرار الصهيوني، اذا ما اعاد التفكير في الثمن الذي سيدفعه في المقابل، ومن اجل اي شيء؟!

سيقول البعض، وماذا يمكن ان تفعل مقاومة حزب الله واللبنانيين في مواجهة القوة الاسرائيلية؟!

والذين يتساءلون على هذا النحو، يتجاهلون، لماذا حدثت الازمة الاخيرة وبلغت اصوات الاسرائيليين عنان السماء؟! ولماذا استنفر مردخاي وكهلاني، وقطع نتنياهو زيارته الى اوروبا وعاد على عجل؟!

ان قوة الاسرائيليين، فقط، هي في ترسانة السلاح والتجهيزات العسكرية التي يمتلكونها، لكن ضعفهم متاصل في حبهم وحرصهم على الحياة وتشبثهم بها، فيما قوة المقاومين المؤمنين في لبنان وفلسطين، هي في قدرتهم على الصبر والاحتمال، وفي استعدادهم للتضحية حتى آخر رمق وان كان يعوزهم السلاح والعتاد؟!

وعلى هذا فإن حزب الله قادر على تركيع دولة الاحتلال، ولمواجهتها من الجنوب اللبناني، مع فارق القوة بين الطرفين، اذا ما كان قادرا على مواصلة معركته الجزيئة بنفس المستوى من الاختراق العسكري، واذا ما كان قادرا على تنفيذ الرد ضد استهدافات الاحتلال ضد الاراضي اللبنانية، في كل مرة، بنفس الاقتدار، وليس مهما ان يكون القتلى في الطرف الاسرائيلي، اربعة او عشرة، طالما ان الاسرائيليين، يملؤهم الفزع، اذا ما سقط منهم قتيل او اثنان.

ان نتنياهو وشارون، اللذين يماطلان في اعادة الانتشار من اعشار محدودة في الضفة الغربية، ويتلكآن في اطلاق سراح عشرات المعتقلين الفلسطينيين، ما كانا ليفعلا ذلك، لو كان الشعب الفلسطيني في كليته، مصمما على خوض معركة التحرير بنفس تصميم اللبنانيين وحزب الله. فغزة التي كان يحلم رابين بأن يصحو ذات يوم ليجدها غارقة في البحر، كان يمكن ان تمتد لتصبح الضفة كلها كذلك، كابوسا قاتلا للاحتلال، على طريق مرحلية التحرير الشامل، وليس على طريق مرحلية التنازل الشامل، ولكن من يتعظ بما يجري؟! ومن يملك ان يدفع استحقاق النصر حتى آخر الشوط؟ ◙

اكبر انتصار للحركة في الجامعة منذ سنوات والنتيجة اعتبرت مؤشراً سياسياً

حماس تسيطر على مجلس طلبة جامعة النجاح

تراجع القــوى اليســارية والعلمــانيــة والطلبــة اختــاروا المقــاومــة

نابلس - السبيل

اسفرت انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس في الضفة الغربية عن فوز ساحق لكتلة فلسطين المسلمة، وهي تحالف الكتلة الاسلامية المؤيدة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، والجماعة الاسلامية المؤيدة لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. فقد تمكن انصار حركة حماس من الحصول على ٤٢ مقعداً من مجموع مقاعد الجمعية العمومية في اتحاد الطلبة والمكون من ٨١ مقعداً، وعليه فستتمكن الكتلة الاسلامية من تشكيل مجلس اتحاد الطلبة والبالغ عدد مقاعده ١١ مقعداً بدون التحالف مع أي من الكتل الصغيرة الاخرى. يذكر ان الكتلة الاسلامية كانت قد حققت في السنوات الاخيرة تقدماً ملحوظاً في عدد مقاعدها في الجمعية العمومية، حيث بلغ عدد مقاعدها في السنة الماضية ٤٠ مقعداً، وفي السنة التي سبقتها ٣٩ مقعداً، وكانت مضطرة في ذلك الوقت الى تشكيل المجلس مع الكتل الاخرى «مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية في سنة ١٩٩٦، ومع حركة فتح سنة ١٩٩٧»، في حين تراجعت حركة الشبيبة الطلابية المحسوبة على حركة فتح بشكل ملموس ايضاً، حيث حصلت على ٣٨ مقعداً سنة ١٩٩٦، و٣٥ مقعداً سنة ١٩٩٨». كما تراجع عدد مقاعد الجبهتين الشعبية والديمقراطية حيث حصلت الاولى على ثلاثة مقاعد والثانية على مقعد واحد في هذه الانتخابات «في حين حصلت الشعبية على ٤ مقاعد والديمقراطية على مقعدين سنة ٩٦، ثم ٤ مقاعد للشعبية ومقعد واحد للديمقراطية، ثم مقعد واحد لتحالف حزب الشعب وحركة فدا لأول مرة سنة ٩٧»، الامر الذي يشير الى تقدم في شعبية حركة حماس مقابل تراجع الاتجاهات الاخرى.

وكانت نتيجة الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء ٢٤/ ١١/ ٩٨ كما يلي:

عدد الطلبة المقترعين بلغ ٨١٤٠ طالباً وطالبة من مجموع الطلبة الذين يحق لهم الاقتراع «وهو حوالي ١٠٠٨٠ طالب وطالبة». أي بنسبة ٨٠،٦٪ من مجموع الطلبة.

وحصلت الكتلة الاسلامية على ٤٠١٥ صوتاً، فيما حصلت كتلة الشهداء التابعة لفتح على ٣٣٣٦ صوتاً، وبلغ عدد اصوات كتلة القدس «الجبهة الشعبية» ٢٧٤ صوتاً، وعدد اصوات كتلة الوحدة «الجبهة الديمقراطية» ١٥٤ صوتاً. كما بلغ عدد أصوات الكتلة العلمية «انصار د.عبد الستار قاسم» ٩٣ صوتاً، بدون مقاعد، وعدد أصوات كتلة الطليعة «الحزب الشيوعي» ٨٧ صوتاً بدون مقاعد، وحصلت كتلة الوطن «حزب الشعب» ٧٢ صوتاً – بدون مقاعد، وبلغ عدد اصوات كتلة الارض «تحالف حزب فدا وجبهة النضال» ٣٥ صوتاً – بدون مقاعد. وقد بلغ فرق الاصوات بين كتلتي حماس وفتح ٦٧٩ صوتاً.

وقد احتفلت الكتلة الاسلامية بهذا الفوز فور صدور نتيجة الانتخابات، وسجد الطلبة سجود الشكر واطلقوا الالعاب النارية في الهواء وانشدوا لحركة حماس وللجهاد في فلسطين، والقى عدد من الخطباء من قادة الكتلة الاسلامية والحركة الاسلامية في نابلس وحركة الجهاد كلمات أكدوا فيها على ان مسيرة الاسلام ماضية حتى النصر والتحرير، وأن فوز الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح يعني ان الناس تختار خيار المقاومة وليس خيار السلام والتطبيع. كما قرأ الخطباء برقيات التهنئة من المعتقلين في السجون الاسرائيلية والسجون الفلسطينية والكتل الاسلامية في جامعات فلسطين تهنئة للكتلة الاسلامية بهذا الفوز. واهدى الخطباء هذا الفوز الى شيخ المجاهدين الشيخ احمد ياسين والى المعتقلين في سجون اسرائيل وفي سجون السلطة الفلسطينية، والى شهداء حماس والشعب الفلسطيني وعلى رأسهم الشهيد المهندس يحيى عياش. كما اهدى المتحدث باسم حماس في نابلس الشيخ جمال سليم هذا الفوز الى رئيس واعضاء المكتب السياسي في حركة حماس، وخرج اعضاء وأنصار الكتلة الاسلامية في مسيرة تجوب شوارع نابلس والتقى طلبة النجاح صباح الاربعاء الماضي للاحتفال بفوز الكتلة الاسلامية.

هذا وحظيت نتائج الانتخابات لمجلس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح الوطنية باهتمام كبير من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية وكذلك الاجهزة الامنية، ورأت الصحف الاسرائيلية في انتصار حماس في هذه الانتخابات وحصول مرشحيها على جميع المقاعد في المجلس دليلا آخر على تجذر الحركة في المجتمع الفلسطيني، وكتب عوديد أجراتوت في صحيفة «معاريف» أن هذا يمثل تطورا سلبيا جديا لكل من «اسرائيل» والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، ففي الوقت الذي تسعى فيه هذه الاطراف الثلاثة الى تدمير بنية حماس واقتلاع جذورها الجماهيرية تشكل هذه النتيجة برهانا على ان حماس تتمتع بحضور جماهيري واسع يجعل من المستحيل على الاطراف الثلاثة بلورة استراتيجية شاملة لاضعافها.

نتائج الانتخابات تحظى باهتمام بالغ لدى الدوائر الامنية الصهيونية

اما راديو العدو الصهيوني باللغة العبرية فقد وصف هذه النتيجة بأنها صفعة لجهود الاطراف التي وقعت على اتفاقية «واي بلانتيشن» والتي وضعت على سلم اولوياتها القضاء على حماس.

من ناحيته الجنرال احتياط بنيامين بني اليعازر فقد رأى ان تأييد طلبة جامعة النجاح التي هي اكبر واعرق مؤسسة اكاديمية فلسطينية لـ«حماس» يعني ان الاوضاع الامنية في الضفة الغربية لن تهدأ. ويذكر ان بن اليعازر هو من قادة حزب العمل وكان يشغل في السابق منصب قائد منطقة الضفة الغربية. من ناحية ثانية طالبت الاجهزة الامنية الاسرائيلية من السلطة الفلسطينية بالعمل بقوة ضد الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح، وذلك بسبب قيامها بحرق صورة نتنياهو وكلينتون اثناء الدعاية الانتخابية.

وقد قدمت «اسرائيل» شكوى الى اللجنة المختصة بمحاربة التحريض التي تم تشكيلها بموجب اتفاق «واي بلانتيشن»، ومن المتوقع ان تقوم الاجهزة الامنية الفلسطينية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف قيادة الكتلة الاسلامية مع العلم ان عددا من قادة الحركة الطلابية ما زالوا معتقلين لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية ◙

مؤيدو حماس والجهاد الاسلامي

الاجهزة الامنية الفلسطينية تصادر صحيفة «صوت فلسطين المسلمة»

نابلس - السبيل

صادرت قوات من الاجهزة الامنية الفلسطينية ستة الاف نسخة «وهي جميع الكمية» من صحيفة «صوت فلسطين المسلمة» التي اصدرتها الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح الوطنية يوم السبت ٢١/ ١١/ ٩٨. وكانت السيارة التابعة لصحيفة الايام متجهة من رام الله الى نابلس الساعة الرابعة صباحا، حيث تقوم بتوزيع صحيفة الايام في مناطق شمال الضفة، وتحمل معها صحيفة «صوت فلسطين المسلمة»، خاصة عشية انتخابات مجلس اتحاد الطلبة، عندما قامت قوة من احد الاجهزة الامنية الفلسطينية بايقاف السيارة ومصادرة كافة اعداد الصحيفة، ولم يعرف كيف تسربت انباء نقل الصحيفة الى الاجهزة الامنية، كما لم تعرف بالتحديد الجهة التي تقف وراء المصادرة.

هذا وقد قامت الكتلة الاسلامية بطباعة ستة الاف عدد من الصحيفة مرة اخرى وتمكنت من نقلها الى نابلس دون ان تعترضها قوات السلطة ◙

في محاولة للحد من تأثيرهما على الانتخابات

اعتقال طالبين من حركة حماس من منطقة نابلس

نابلس - خاص

اعتقل جهاز الامن الوقائي بنابلس طالبين من جامعة النجاح نشيطين في حركة حماس يوم السبت الماضي بعد المغرب وتم تحويلهما الى سجن الجنيد مباشرة.

وقالت مصادر قريبة من المعتقلين ان المعتقلين هم منذر مشاقي رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح السابق وبشير حسني الظاهر طالب في الجامعة وكلاهما من بلدة ياصيد ويسكن الاول في نابلس والاخر في بلدة كفرقليل الخاضعة لنفوذ السلطة في المنطقة المسماة «أ».

وكان المعتقلان قد افرج عنهما بعد اعتقال دام عشرة ايام في سجن الجنيد اثر اقامة احتفال في جامعة النجاح لتابين الشهيد محيي الدين الشريف حيث قتل والد منذر في حادث سير وافرج عن بشير نتيجة لمرضه الشديد للغاية ◙

في اسبوع المجد وذكرى الشهادة والشهداء

المقاومة مستمرة والجهاد لفلسطين لا يتوقف

عزام: كل العوائق التي تقف في طريق المجاهدين لن تمنعهم من العمل على استرداد حقوقهم

ابو شنب: ذكرى الشهداء تؤكد ان المعركة مع العدو مفتوحة حتى التحرير الكامل

السبيل - خاص

يوافق هذا الاسبوع ذكرى استشهاد مجموعة من الشهداء الابطال الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض فلسطين والعالم العربي والاسلامي. ففي تشرين ثان كانت فلسطين على موعد مع الشهادة، وكانت الارض على موعد مع ثلة من الصادقين مع ربهم، وتحديداً في العشرين من الشهر من عام ١٩٣٥ نادى الواجب قائد المجاهدين الشيخ المجاهد عز الدين القسام ليحارب الطغيان الانجليزي واعوانه من اليهود ويرتقي شهيداً مع ثلة من اصحابه ورفاقه المجاهدين ليحمل الراية من بعده نائبه ورفيق دربه الشيخ المجاهد فرحان السعدي مناضلاً ومجاهداً في سبيل الله وداعياً الى الجهاد وقائداً لمجموعات الفدائيين من حملة لواء القسام ولكن الغدر لم يمهله طويلاً حتى ارتقى الى العلا شهيداً في الرابع عشر من رمضان ١٣٥٦ الموافق السابع والعشرين من شهر تشرين ثان عام ١٩٣٧ بعدما اعدمته السلطات البريطانية.

ومضت الايام وسار المجاهدون على دروب الشهادة ليلحق الدكتور عبدالله عزام عام ١٩٨٩ وتحديداً في الرابع والعشرين من نفس الشهر بركب اخوانه القسام والسعدي مجاهداً في ارض المسلمين «افغانستان» قائداً وأميراً للمجاهدين العرب في افغانستان، فيما استشهد قائد كتائب القسام المجاهد عماد عقل على ارض غزة هاشم في ٢٤/ ١١/ ١٩٩٣ بعد حياة حافلة ملأها الجهاد وتواصل فيها العطاء لفلسطين مقاومة للاحتلال ليلحق به بعد يومين فقط المجاهد خالد الزير من بيت لحم وتحديداً من ٢٦/ ١١/ ١٩٩٣.

اما الدكتور فتحي الشقاقي قائد ومسؤول الجهاز الاسلامي في فلسطين فقد نالت منه يد الغدر في مالطا بينما كان متنقلاً بجهاده ونضاله من اجل فلسطين في بقاع الارض فارتقى الى السماء شهيداً.

اليوم وازاء استمرار المجاهدين في عزمهم وجهادهم ومقارعتهم للاحتلال في ارض فلسطين وخارجها توجهت «السبيل» لبعض رموز المقاومة السياسية وسألتهم عما يجول بخواطرهم في ذكرى الشهادة والشهداء.

وبهذه المناسبة أكد السيد نافذ عزام الناطق باسم حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان الشهادة هي ابرز القيم في تاريخ شعبنا وامتنا الاسلامية والشهداء وحدهم هم الذين سجلوا اعظم الانتصارات والانجازات.

وهم الذين حفظوا تاريخنا وحافظوا على حضور الامة في ازماتها ورغم الحملات التي تستهدفها على مدار الايام والتاريخ.

واضاف عزام «مسيرتنا ماضية باذن الله لان الجهاد سنة الحياة وستبقى دماء الشهداء منارا ترشد شعبنا وامتنا الى الطريق الصحيح».

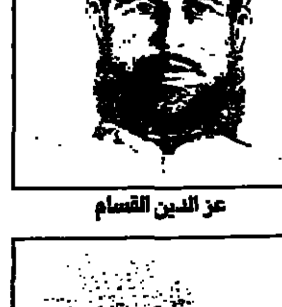
وبين «في ذكرى الشهداء يجب ان نستلهم من دمائهم وجهادهم ما يعيننا على مواصلة طريقنا واسترداد حقوقنا باذن الله».

واضاف عزام ان العوائق التي تقف في طريق الجهاد والمجاهدين والأمة موجودة منذ فجر التاريخ ولا يمكن لها ان تبعد المجاهدين عن طريقهم او ان تمنع شعباً من المطالبة بحقوقه ورأى ان هذه الصعوبات تزداد وتتشابك وتزداد تعقيداً نظراً لاختلال موازين القوى لكن قراءتنا للقران وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتاريخ تؤكد ان هذا مؤقت وان موازين القوى ستتغير ولن يبقى القوي قوياً ولن يكون الا ما يريده الله وهو النصر للمجاهدين.

أما المهندس اسماعيل ابو شنب احد من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة فقد قال ان ذكرى الشهادة هي ذكرى الكرامة والعزة مؤكداً ان المعركة مع العدو مفتوحة على ارض فلسطين حتى يتم التحرير واضاف ان الدماء التي تسيل على ارض فلسطين تدلل على العطاء الذي يقدمه الشعب الفلسطيني لقضيته واخلاصه لارضه وعقيدته.

ورأى ابو شنب ان الشهداء هم الذين يعبدون للامة طريق التحرير موضحاً ان للشهداء سجل خاص في قاموس الحركة يضاف اليه كل يوم جديد وليس فقط اليوم او هذا الشهر وهي تقدم دوماً وعلى مدار عمر القضية والشعب الفلسطيني التضحيات وتدفع الثمن بالشهداء والمعتقلين.

واستذكر ابو شنب المعتقلين الذين لم يحالفهم الحظ في الشهادة سواء في سجون الاحتلال او سجون السلطة الفلسطينية «وهم أيضاً عنوان التحدي والصمود والقضية. ورمز للتضحية والعطاء وهم يقبعون خلف القضبان من أجل قضيتهم وعقيدتهم وأضاف «سيبقى العنوان الذي يقودنا جميعاً هو «ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون» ورأى ان هذا الطريق مفتوح للجميع حتى يكتب الله لنا النصر أو الشهادة ◙



عز الدين القسام



عبدالله عزام



عماد عقل



فتحي الشقاقي

بعد الحديث عن حكومة وحدة وطنية في الكيان الصهيوني

خيارات نتنياهو... انتخابات مبكرة او حكومة وحدة وطنية؟

السبيل - محرر الشؤون السياسية

يعيش بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ازمة كبيرة فمن ناحية يرى انه توصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية يضمن مصالح اسرائيل على خير وجه، ومن ناحية ثانية فان قطاعات كبيرة داخل الائتلاف الحاكم ترفض هذا الاتفاق ليس من منطلق انه يقدم تنازلات للفلسطينيين بل بدافع التركيز على التمايز السياسي بين الليكود وحزب العمل. والليكود وباقي اطياف المعسكر اليميني في اسرائيل، وقد انعكس هذا الواقع على مجلس الوزراء الاسرائيلي حيث ان الاغلبية من بين وزراء نتنياهو صوت ضد هذا الاتفاق او امتنعت عن التصويت احتجاجاً عليه، ولولا تأييد حزب العمل والمعارضة اليسارية للاتفاق لما تم اقراره داخل الكنيست. وهذا ما دفع الحاخام اربيه درعي زعيم حركة «شاس» الدينية الى القول ان هذه الحكومة بتركيبتها الحالية لا يمكن ان تواصل الحكم، ومن هنا فان المراقبين يرون ان أمام نتنياهو احد خيارين لا ثالث لهما:

١– حكومة «وحدة وطنية»

ويوجد تصعيد لفكرة هذه الحكومة من قبل اعضاء بارزين في الليكود، مثل رئيس كتلة الحزب في الكنيست، الذي يرى ان هذه الحكومة هي خير وسيلة للتخلص من الارتباط المصيري بين الليكود والاحزاب القومية المتطرفة والاحزاب الدينية المتزمتة، كما ان شمعون بيرس الرئيس السابق لحزب العمل معروف بتحمسه الشديد لهذه الفكرة على اعتبار انه لا يوجد هناك فروق ايدلوجية بين الليكود والعمل، وهناك حديث عن تنسيق بين كل من شمعون بيرس ونتنياهو في هذا المجال، لكن المشكلة تكمن في:

أ– طلب حزب العمل ان تعتمد كل حكومة من هذا القبيل برنامجاً سياسياً وخطوطاً عامة مغايرة لبرنامج هذه الحكومة وهذا ما يبدو ان نتنياهو غير قادر على قبوله سيما وانه يلاحظ ان مثل هذاالتوجه يؤتي اكله لدى الجانب الفلسطيني، الى جانب خوفه من فقدان تأييد الجماهير اليمينية التي كان لها الفضل الاكبر في انتخابه كرئيس لوزراء «اسرائيل».

ويرفض وزراء كبار في حكومة نتنياهو هذا التوجه خوفاً على كراسيهم ومن هؤلاء من هو حليف لنتنياهو، مثل الوزير اسحاق مردخاي الذي يعلم ان تشكيل حكومة وحدة وطنية يستلزم تخليه عن وزارة الدفاع لصالح ايهود باراك، وكذلك الامر مع باقي وزراء الليكود.

من هنا فان نتنياهو يتردد في اختيار هذا التوجه.

٢– تقديم موعد الانتخابات

وهذا مطلب للاحزاب اليمينية المتطرفة وشخصيات بارزة في حزب العمل ويخشى نتنياهو ان يؤدي عقد هذه الانتخابات الى ظهور احزاب يمينية اخرى تقلص من فرص نجاحه في الانتخابات المقبلة. كما ان دخول رئيس الاركان الاسرائيلي الاسبق امنون شاحل وروني ميلو لا يخدم اهداف نتنياهو.. لذا فان نتنياهو يتردد في اختيار احد الامرين. ومن غير المستبعد ان يفضل المراوغة حتى انتهاء فترة محكوميته في العام ٢٠٠٠ ◙

الارهابي بنيامين نتنياهو

باحثون اسرائيليون: اي تسوية نهائية ستبقي ٦٠٪ من الضفة تحت السيطرة الاسرائيلية

السبيل - خاص

اشار عدد من الباحثين الاسرائيليين الى ان الاطار الذي ستنتهي اليه التسوية النهائية للقضية الفلسطينية اصبح الان واضحا ومحددا حيث ان السلطة الفلسطينية تدرك تماما ان اي تسوية مستقبلية ستجعل في ايدي «اسرائيل» ٦٠٪ على الاقل من مساحة الضفة الغربية الى جانب انتهاء قضية القدس والحدود واللاجئين والسيادة، وقال البرفسور شلومو افنيري استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية سابقا ان السلطة الفلسطينية تعي الان ما ستؤول اليه التسوية النهائية. واضاف افنيري ان نتنياهو قد نجح في خفض توقعات السلطة الفلسطينية الى الحد الذي لا يمكن لاي جانب فلسطيني ان يقبل به باستثناء القيادة الفلسطينية الحالية، اما المعلق السياسي حنان كريستال فقد اوضح ان مغزى التوقيع على اتفاقية «واي بلانتيشن» هو تسليم الجانب الفلسطيني بأن يكون الامن الاسرائيلي هو المعيار لتحقيق التسوية بين الجانبين الا ان كريستال يستدرك قائلا: ان مشكلة نتنياهو وعرفات تكمن في استحالة تسويق الاتفاق على الجانب الفلسطيني ◙

السلطات الاسرائيلية تحول عدداً من المعتقلين الفلسطينيين الى الاعتقال الاداري

فلسطين المحتلة - السبيل

حولت السلطات الاسرائيلية العنصرية عدداً من الشبان الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم قبل اسابيع مضت بعد الانتهاء من التحقيق معهم الى الاعتقال الاداري.

حيث حول كل من عدنان العويدي من الخليل، الى الاعتقال الاداري لمدة ٤ أشهر والمعتقل جاسر الخواجة من رام الله وأحمد فرج الله من قرية اذنا قضاء الخليل ونائل الريماوي من نابلس وعلاء ومحمد حسين العواودة من دورا وجميعهم حولوا الى الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر.

كما ادخل الى سجن مجدو المعتقلون بشير ابو عيشة وداوود رواجبة من روجيب بعد انتهاء التحقيق معهما في سجن الجلمة.

فيما نقلت ادارة سجن مجدو المعتقل الاداري خالد العبادي للتحقيق معه قبل يوم واحد من الافراج عنه الامر الذي يعتبر مخالفاً لكل الاعراف والقوانين الحقوقية ◙

السبيل تحاور ممثل حماس في لبنان

حمدان: قمع السلطة لنا سيدفع ثمنه الاحتلال لانه أساسه ولن نقبل ان تقطع رقابنا

كلنا احترام وتقدير وعرفان بتضحية الشعب اللبناني من اجل فلسطين ونأمل ان تتطور علاقتنا مستقبلاً

■ حوار خاص بـ «السبيل»

أكد السيد اسامة حمدان ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في لبنان ان الاحتلال الصهيوني هو الذي سيدفع ثمن قمع واعتقال وملاحقة السلطة لابناء حماس في الاراضي المحتلة وأضاف حمدان ان انتصار الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح انما يمثل نجاحاً سياسياً لخط مقاومة الاحتلال، «السبيل» حاورت حمدان حول جملة من القضايا المهمة على الساحة الفلسطينية واللبنانية فكان هذا الحوار.

■ حصلتم على اغلبية ساحقة في انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح ماذا تعني لكم هذه النتيجة؟

- دوماً اتوقف عند الحديث عن نتائج الانتخابات عند امرين مهمين الاول هو ان هذه الانتخابات كانت على خلفية سياسية واضحة وبدا هذا واضحاً في الحملة الانتخابية الدعائية لكافة الكتل الطلابية اعتقد ان هذه النتيجة من هذا المنطلق تمثل انتصاراً سياسياً للمقاومة والصمود ضد الاحتلال وضد التنازل والتفريط. ومن جانب اخر فانني اتوقف عند محاولة تزوير الارادة الفلسطينية ومحاولة ايهام الناس ان هناك شرعية تمثيل للشعب الفلسطيني يحملها أولئك الذين يفاوضون ويفرطون. هؤلاء الطلاب في النجاح وهم يمثلون شريحة من مختلف ابناء الشعب الفلسطيني باعتبارهم يمثلون كافة المناطق، وهم يمثلون الشريحة الصامدة والصاعدة في هذا المجتمع وقد اعطوا صوتاً واضحاً لخيار الاسلام والمقاومة في وجه الاحتلال وقالوا للجميع اعيدوا النظر في حساباتكم في الخط الذي تنتهجون. اعتقد ان الخط الذي ينتهجون انما يعبر عن توجه قيادة متنفذة في منظمة التحرير بل فتح فقط.

■ اطلقت سلطات الاحتلال سراح بعض المعتقلين الجنائيين دون الامنيين الاسبوع الماضي فيما وصف بانه اختراق لاتفاق «واي» الاخير كما طرأت بعض العوائق على تنفيذ الاتفاق كيف تفسرون ما حدث؟ وما هو موقفكم مما حدث؟

- في أمر المعتقلين قبلت السلطة الافراج عن اللصوص دون الامنيين كما قال مستشار نتنياهو، السلطة لا يهمها كثيراً ان يتم الافراج عمن يحملون القضية الفلسطينية في صدورهم وقد ضحوا من أجلها فعلاً لا قولاً من خلال مقاومتهم للاحتلال وهذا مؤشر واضح على ذلك، اعتقد ان ما يهم السلطة هو ان يخرج من السجون من ينسجم سياسياً معها وينضم الى جوقة المصفقين لها ولاعمالها.

انتصارنا في جامعة النجاح يمثل انتصاراً سياسياً للمقاومة ضد الاحتلال

أما في موضوع العراقيل التي وضعتها قوات الاحتلال قبل لحظات من بدء تنفيذ الاتفاق، فان حماس تعتقد ان نتنياهو قد ثبت من خلال الاتفاق مصطلحاً جديداً للتبادلية التي كانت السلطة تحاول ان تسميها التبادل في كل الامور من الطرفين. جاء نتنياهو ليقول ان على السلطة ان تلتزم امنياً بمنع التحريض والغاء الميثاق مقابل التزام الكيان الصهيوني باعادة الانتشار في مساحة محددة من الارض الفلسطينية وعليه فان اي تقصير من الطرف الفلسطيني يعني براءة الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ التزاماتها دون الطلب اليها وقف الخطوات احادية الجانب كالاستيطان والتهويد وشق الطرق الالتفافية وحتى دون الافراج عن المعتقلين الامنيين. وقد قام نتنياهو بذلك بالممارسة العملية وليس القول فقط ورأينا كيف تنازل رئيس السلطة عما قاله عن البندقية خلال ٢٤ ساعة.

■ سربت مؤخراً بعض الاخبار عن محاولة عرفات استعادة نفوذه في لبنان برأيكم لماذا الان وكيف يمكن تفسير هذه الخطوة؟

- يلاحظ فعلاً ومنذ قبيل «واي بلانتيشن» وبعده ان جهاز فتح في لبنان يعمل بنشاط اكثر سرعة من ذي قبل وباتجاهات محددة، اعتقد ان عرفات يشعر في هذه المرحلة ان الفلسطينيين في لبنان سيصبحون بلا غطاء سياسي وبذلك يصبحون قوة حقيقية على طريق احباط المشروع الذي يقوده وهذا دفعه لمحاولة اختراق الواقع الفلسطيني في لبنان ويريد من ذلك هدفين اولهما تحويل قوة الدفع هنا من المقاومة وتحويلها الى اداة عاجزة عن الفعل وخلق شيء من التوتر بين المجتمع الفلسطيني في لبنان وبين الدولة اللبنانية ثم يردد ان الاتفاق قد جاء لخدمة المجتمع الفلسطيني في الخارج الذي تحاربه الانظمة العربية الآن ومنها لبنان، وهو يدفع باتجاه ان يقر الفلسطينيون من لبنان فلا يشكلون عبئاً وثقلاً عليه في المستقبل.



■ هل هناك ما يعزز هذه الرؤية؟

- نعم، المحسوبون على فتح ومسؤولها في الجنوب اللبناني يقومون الآن بتوزيع استمارات الهجرة واللجوء الى الخارج ويتكفلون بحصول اصحابها على الاقامة والقبول في الدول المعنية، وهذه مسألة خطيرة واعتقد انها لا تحتاج الى الكثير من الجهد لنعرف الهدف منها.

■ كممثل لحماس في لبنان كيف تقيمون علاقة حماس مع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني ايضاً؟

- اعتقد ان الاساس الواضح لعلاقة الحركة مع كل الدول العربية هو ما اختطته الحركة لنفسها من انها تعبر عن طموح وآمال الشعب الفلسطيني المتمثلة في تحرير ارضه والعودة اليها ومقاومة الاحتلال الصهيوني حتى زوال الاحتلال، والحركة من هنا لا تتدخل في الشؤون المحلية للدولة اللبنانية كما انها لا تقبل ان يتدخل احد في شؤونها الداخلية، وتأمل ان تتطور هذه العلاقة، فيما اعتقد ان ابرز تجربة لحماس مع لبنان هي تجربة لاخواننا المبعدين الى مرج الزهور، ونأمل ان تتطور كما قلت لما فيه مصلحة القضية ومصلحة المنطقة خاصة وان لبنان مازال يقاوم لتحرير الجزء المحتل من ارضه وهو متضرر من وجود الاحتلال حتى على ارض فلسطين. أما الشعب اللبناني فقد ضحى كثيراً ووقف الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته ونأمل ان يستمر هذا الموقف، وكلنا احترام وتقدير وعرفان بجميل هذه التضحية.

■ تردد الدوائر الصهيونية بين الحين والاخر ان هناك تعاوناً عسكرياً بين حماس والمنظمات المسلحة اللبنانية وخاصة حزب الله ماذا عن هذا التعاون؟

- العدو الصهيوني يعمل على توسيع دائرة الاتهام ليبرر لنفسه كل ما يقوم به من اجرام بحق الشعب اللبناني والفلسطيني، صحيح اننا والمقاومة اللبنانية نلتقي على هدف سياسي واضح هو مواجهة الاحتلال ومقاومته والسعي لانهائه لكن ليس لنا تعاون عسكري مع الطرفين والاحتلال يدرك هذا جيداً ويعرف ان الشائعات حول التعاون العسكري من اكاذيبه ويحاول من خلالها ان يقول انه يواجه تحالفاً كبيراً، نعم لنا علاقات سياسية لا نجد فيها حرجاً لاننا نلتقي على هدف واحد ورؤية واحدة ونأمل ان تصب هذه العلاقات في مصلحة الجميع ان شاء الله.

■ بشأن العلاقة مع السلطة فقد ازدادت حملة القمع ضدكم وخصوصاً بعد «واي بلانتيشن» كيف تؤثر عليكم هذه الحملة؟ ونظراً لموقفكم الرافض للاقتتال مع السلطة الا تخشون ان ينفض عنكم المؤيدون اذا ما بقيتم على هذه السياسة؟

- فيما يتعلق بعلاقتنا مع السلطة فان تأزم العلاقة ناتج عن ادخال السلطة للعوامل الخارجية وتفضيلها على حساب عوامل تخفيف الاحتقان الداخلي، بمعنى انه كلما طلب من السلطة ضرب حماس واعتقال رموزها وكوادرها وافرادها فانها تلبي مطالب امريكا واسرائيل وتقوم بذلك دون تقدير الحالة الفلسطينية الداخلية والحقائق على الارض بشكل دقيق هذا اولاً، من جهة ثانية نحن ندرك ان كل القمع لا يعني ان ينفض عن الحركة المؤيدون لها، قد يتخوف بعض المتعاطفين من الاعلان عن تعاطفهم معها الا ان الذين يؤمنون بمنهج الحركة حتى من خارجها فانهم مع هذا النهج ضد ما تقوم به السلطة سيزدادون تأكداً بان نهج حماس هو الذي يخيف الاحتلال ويمكن له ان يؤثر على الاحتلال وسيزيدهم قرباً وتمسكاً بالحركة والمقاومة وهذا ما حدث في جامعة النجاح مؤخراً.

هدفنا وحزب الله هو تحرير الارض ومواجهة الاحتلال ولا تعاون عسكرياً بيننا

نحن لن نقبل باي حال ان تقطع رقابنا لكننا نعرف أن اصل مسألة القمع الذي تقوم به السلطة هو الاحتلال لذا سنقاوم الاحتلال وستكون المقاومة ضد الاحتلال هي الاساس الذي تواجه به اسلوب ونهج وقمع السلطة، وكل قمع تقوم به السلطة ضد الحركة سيدفع ثمنه الاحتلال وعندها سيجد كلا الطرفين سواء الاحتلال او من يخدمه في السلطة ان ايقاف هذه المقاومة لن يحدث، حماس موجودة في كل بيت ومدرسة وشارع وحارة، واعتقد ان السلطة اذا استمرت في استهداف حماس فانها ستجد نفسها مضطره لمواجهة الشارع الفلسطيني وعندها لن تكون المبادرة في يد السلطة او حتى الاحتلال ولا حتى في يد حماس لان الشارع الفلسطيني اذا تحرك فلن تستطيع حماس ان تمنعه من مواجهة السلطة وستجد السلطة نفسها في خانة الاحتلال وعندها ستجد خياراً وحيداً هو ان ترحل ■

اسامة حمدان

في رسالة هاجموا فيها المفاوضات واتفاق «واي»

الاسرى للوفد الفلسطيني: اشتريتم كلاماً معسولاً وبعتم نضالات الاسرى

بيت لحم - السبيل

وجه الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال رسالة لعرفات واعضاء الوفد المفاوض، عبروا فيها عن خيبة املهم مجدداً من الاتفاق الاخير حول قضية الاسرى.

وقال الاسرى في رسالة وصلت نادي الاسير وعممها على وسائل الاعلام «لا ندري كيف نبدأ لكننا وبصراحة لسنا من بين اولئك الذين ادخل الاتفاق الاخير الامل في قلوبهم، بل على العكس لقد زاد الاحباط لدينا وبدأ اليأس يتسرب الى قلوبنا وبتنا نعتقد ان قضيتنا ليست ولن تكون يوماً قضية ذات اولوية وطنية وليست ضمن القضايا ذات الاهمية، فبعد كل ما حصل وبعد ذلك الدعم والمسيرات والمظاهرات ومحاولات الضغط لدعم وفدنا المبجل باتفاق هزيل وسيء الى درجة ان عدمه افضل امنه، كيف لا وانتم من صرح بان اطلاق الاسرى من بين استحقاقات اتفاق طابا قبل ٣ سنوات ما زال لاكثر من (١٧٠٠) اسير لم تف اسرائيل باطلاق سراحهم، والآن تحاولون اقناعنا بان اتفاقاً يقضي باطلاق سراح (٧٥٠) اسيراً فقط - تحددهم اسرائيل وتختارهم وفقاً لمعايير تقررها هي - هو اتفاق جيد ومرض فما هذا الغباء؟ وما هذا الوفاء لمعاناة الاسرى ونضالهم الثابت والحاضر؟».

وأضاف الاسرى مخاطبين اعضاء الوفد «لقد اشتريتم الكلام المعسول وبعتم نضالات الاسرى باتفاقكم الهزيل هذا وقد اثبتم وبالدليل بانكم عاجزون عن انقاذ اسمى وارقى قيمة لدى الانسان المناضل وصفعتم باتفاقكم هذا ليس جوهر نضالنا كأسرى وحسب بل كرامتنا وانسانيتنا ايضاً».

وأضاف الاسرى في رسالتهم «على كل حال فمهما كان الذين سيحالفهم الحظ ويفرج عنهم فان الاتفاق يعزز لدينا اليقين بان قضيتنا ستبقى جرحاً مفتوحاً لا يلتئم الا من خلال استبدال الطبيب وبعد اعادة النظر بطريقة علاج المفاوضات، ومهما طال الزمان فنحن هنا ومن خلف القضبان في سجون الاحتلال نعلنها امامكم مرة اخرى، باننا لسنا مرتزقة ولن نكون كذلك ولا نبغي اجراً من احد وسنبقى على العهد ماضين حتى ننتزع حريتنا وننالها لان قناعتنا ان حقنا على قيادتنا هو واجب عليها تجاهنا لا يتزعزع» ■

صائب عريقات

هل تتكرر حادثة اغتيال رابين؟

العثور على رسالة تهديد لنتنياهو وبداخلها رصاصة

القدس المحتلة - السبيل

أعرب مسؤول كبير في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» عن تخوفه وقلقه من وجود تنظيم يهودي سري متطرف يهدد حياة مسؤولين اسرائيليين، جاء ذلك بعد العثور في البريد المركزي بالقدس على رسالة موجهة لرئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو وبداخلها رصاصة.

وعقب المسؤول بان احتمال وجود تنظيم سري اسرائيلي متطرف هو الآن اكثر من أي وقت مضى بسبب الاحتجاجات العنيفة التي يقوم بها اليمين الاسرائيلي المتطرف بسبب توقيع الحكومة الاسرائيلية على الاتفاق في واشنطن مع الفلسطينيين.

ولا تؤيد المصادر الامنية الاسرائيلية اصدار قرارات ادارية تفرض قيود على تحركات أفراد اليمين الاسرائيلي المتطرفين خوفاً من ان يؤدي ذلك الى زيادة العنف والتطرف، من ناحية ثانية تم تشديد الحراسة على نتنياهو، وخاصة عند تنقله او القائه للكلمات الخطابية في المهرجانات العامة، خوفاً من تكرار حادث اغتيال رابين؟! ■

معتقلو حركة فتح: زمرة متنفذة في السلطة وراء تجاهل قضيتنا المقدسة

رام الله (الضفة الغربية) - قدس برس

عبر أسرى من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في سجن عسقلان الاسرائيلي عن استيائهم لعدم اطلاق سراحهم بموجب اتفاق «واي ريفر» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية واطلاق سراح معتقلين جنائيين بدلا منهم.

واتهم المعتقلون في حركة «فتح» وهي كبرى فصائل منظمة التحرير ويتزعمها رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات، في بيانهم الذي حمل رقم (١) ووزع اليوم للمفاوضين الفلسطينيين بالتقصير والانجرار وراء مصالحهم وعدم السعي لخدمة قضيتهم.

ولختلف مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون حول عدد وتصنيف الفلسطينيين الذين يتم اخلاء سبيلهم من السجون الاسرائيلية تنفيذا لاتفاق «واي ريفر» الذي وقع في البيت الابيض في ٢٣ تشرين اول (اكتوبر) الماضي.

وجاء في البيان «ان ما يحدث لنا هو جريمة بشعة يقوم بتنفيذها زمرة متنفذة في السلطة الفلسطينية، امثال (أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير محمود عباس) ابو مازن و(رئيس المجلس التشريعي أحمد قريع) و(كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات)، وقال ان «هؤلاء التجار والمراهنين قاموا بتدنيس اقدس قضية الا وهي قضية اطلاق سراح اسرى السلاح، مستبدلين اياها بالاتفاق على اطلاق سراح اللصوص وسارقي السيارات».

وأضاف اسرى حركة «فتح» في بيانهم «أي اساءة وضرر الحقوا بنا ويلحق قضيتنا المقدسة؟، وعليه وبعد هذه المهزلة الطويلة فاننا مضطرون للتحرك، وصد هذه الحرب الشعواء التي يشنها هؤلاء ومنذ سنين طويلة، محاولين انقاذ ما يمكن انقاذه واصلاحه من الاضرار التي تمت بمذكرة اتفاق واي».

ونادى البيان الشعب الفلسطيني الوقوف بجانب المعتقلين «تحت شعار لا لتكرار المهادنة والمخادعة ولا لان يتواصل الغدر والخداع مطالبين بالمزيد من التحرك وعدم الصمت، لان الصمت هو مشاركة بالجريمة» حسب ما جاء في البيان ■

شخصيات أمريكية تشارك في الرقابة على وسائل الاعلام الفلسطينية

واشنطن - قدس برس

كشفت الولايات المتحدة عن أسماء عدد من الشخصيات الامريكية تشارك في لجنة ثلاثية تتولى مهمة مراقبة ما تنشره وسائل الاعلام الفلسطينية فيما يتصل باسرائيل وعملية السلام، وأنيط باللجنة وفقا لاتفاق «واي ريفر» منع ما سُمي بـ «التحريض» من جانب الصحفيين والكتاب والمتحدثين الفلسطينيين ضد اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي، واتخاذ اجراءات رادعة بحق المتهمين بمناوئة عملية السلام.

كلينتون

وعلم أن من الأعضاء الامريكيين العاملين في اللجنة ميل ليفاين، وهو عضو سابق في مجلس النواب الأمريكي، وله اهتمام منذ أمد بعيد بالشرق الأوسط وحل النزاعات، ويمارس حاليا مهنة المحاماة في مدينتي لوس انجلوس وواشنطن، ومارك كروكر، وهو نائب سابق لرئيس دائرة الشرطة في لوس أنجلوس، ونائب الرئيس السابق لشؤون العمليات بقوة الشرطة الدولية التابعة للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، وبرنارد كالب، وهو صحفي وناطق سابق باسم وزارة الخارجية، والأب ثيودور هيسبيرغ، رئيس جامعة نوتردام.

وكانت لجنة منع التحريض التي تضم ايضا خبراء فلسطينيين واسرائيليين عقدت الثلاثاء اجتماعها الأول في القدس بحضور السفير الأمريكي في اسرائيل ادوارد ووكر، والقنصل العام في القدس جون هيربست، وعدد من موظفي السفارة والقنصلية الامريكيتين، ويتوقع أن يشارك في الاجتماع المقبل المقرر في الاسبوع الثاني من كانون أول (ديسمبر) المقبل عدد آخر من الخبراء والشخصيات الامريكية لتحديد آلية دقيقة لعمل اللجنة، ومراقبة الحالات التي تنطوي على امكانية التحريض على العنف، وتقديم توصيات وتقارير بصدد كيفية منع مثل هذا التحريض.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أصدر مرسوما حظر بموجبه اي انشطة أو فعاليات أو كتابات تدعو الى التحريض، وتناهض الاتفاقات التي أبرمتها السلطة مع الحكومة الاسرائيلية، وحذر المرسوم من ايقاع عقوبات صارمة وفق القوانين القائمة بحق من يمارس أعمالا محظورة ■

رئيس السلطة يعين يهوديا مستشارا لشؤون المنطقة الصناعية في غزة

القدس - السبيل

عين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اليهودي «رفائيلو فيلاه» وهو ايطالي من اصل ليبي مستشارا له لشؤون المنطقة الصناعية في غزة، والتي سيدشنها الرئيس الامريكي بيل كلينتون في زيارته القادمة الى قطاع غزة.

ويأتي هذا التعيين الغريب والمفاجئ ليثبت عرفات للمستشارين ان التعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين في المنطقة ممكن جدا.

واعتبر احد السياسيين الاسرائيليين في «اسرائيل» يوسي بيلن ان هذه الخطوة مؤشر جيد في مستقبل العلاقة الفلسطينية الاسرائيلية ■

عرفات

حول اعلانات التهاني للشيخ ياسين العام الماضي

الشرطة الاسرائيلية تحقق مع صحيفة القدس

القدس - السبيل

ذكرت صحيفة «القدس» الاسبوع الماضي ان الشرطة الاسرائيلية استدعت خلال الايام الماضية عدداً من محرري الصحيفة للتحقيق معهم حول اعلانات التهاني للشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس نشرتها الصحيفة قبل اكثر من عام بمناسبة إطلاق سراحه من السجون الاسرائيلية.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اضطرت الى اطلاق سراح زعيم حركة حماس الشيخ احمد ياسين بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في العاصمة الأردنية عمان على ايدي أفراد من «الموساد» الاسرائيلي والقاء القبض عليهم.

وأضافت صحيفة «القدس» التي تصدر في مدينة القدس وتعتبر اوسع الصحف الفلسطينية انتشاراً ان الشرطة الاسرائيلية فتحت التحقيق في هذه القضية منذ شهر حزيران الماضي.

واكدت الصحيفة ان هذه هي المرة الاولى التي تتدخل فيها الشرطة في عمل الصحيفة منذ استئناف صدورها بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧.

جدير ذكره ان الاجهزة الامنية الفلسطينية حققت في شهر نيسان الماضي مع عدد من الصحفيين في منطقة رام الله حول اعلانات نعي الشهيد محيي الدين الشريف التي نشرتها صحيفة «القدس» لمعرفة من الذي يقف وراء نشرها ■



الشيخ احمد ياسين

أثناء الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج

طلبة جامعة الخليل يهاجمون مرسوم التحريض ويهتفون للقسام وحماس



الخليل - السبيل

هتف المئات من أنصار حماس في جامعة الخليل لكتائب القسام والشيخ احمد ياسين وحركة حماس والاقصى وذلك خلال حفل اقامته الكتلة الاسلامية في ذكرى الاسراء والمعراج امس الاثنين.

والقيت في الحفل كلمة للكتلة الاسلامية القاها احد الطلبة تحدث فيها عن معجزة الاسراء والمعراج والظروف التي جاءت فيها والعبر المستوحاة منها وعن حتمية النصر وتغيير الاوضاع الى الافضل وتحدثت أيضاً عن حائط البراق الذي بقي تحت نير الاحتلال وانتقدت الاتفاقيات المبرمة التي غيبت قضية القدس وثبتت الاحتلال، كما تحدث في الحفل الاستاذ «مصطفى شاور» احد المحاضرين في الجامعة وقد حث الحضور على استذكار أيام الله من اجل شحذ الهمم واستذكار مواقف الصبر في السيرة النبوية الشريفة والتاريخ الاسلامي.

وعلا هتاف الطلبة بالتأييد لكتائب القسام والتنديد باتفاقيات الجور. وقد تحدث ملقي الكلمة عن عشاق الاقصى الذين زج بهم في المعتقلات وعن السلام الهزيل الذي أباح دم الشرفاء والمجاهدين وأضاف بان مرسوم منع التحريض الذي صدر عن رئيس السلطة الفلسطينية في ١٩/١١/١٩٩٨ يعني مجرد الكلام عن اليهود يعتبر تحريضاً يستحق العقاب. هذا وقد حضر الحفل المئات من الطلبة.

ويذكر بان ادارة جامعة الخليل منعت اقامة الاحتفال في الساحة الخارجية للجامعة وسمحت بان يقام فقط في داخل مسرح الجامعة ولكن مجلس الطلبة الذي تسيطر عليه الكتلة الاسلامية وضع اجهزة تلفاز داخل القاعات لعدم اتساع ساحة المسرح للطلبة والطالبات لنقل وقائع الاحتفال بالصوت والصورة ■

الصحفيون الفلسطينيون يرفضون التطبيع

قرار بحرمان المطبعين من البطاقة الصحفية

كتب: عماد يونس

اكد اتحاد الصحفيين الفلسطينيين ان سياسة الاتحاد فيما يتعلق بالتطبيع مع الصحفيين الاسرائيليين لم تتغير وستبقى هذه السياسة واضحة وثابتة.

وقال نائب رئيس الاتحاد في معرض تعليقه على اتهامات لصحيفة فلسطينية بانهم يجرون اتصالات مع نظرائهم الاسرائيليين، ان الاتحاد يرفض التطبيع، وهو يطالب اعضاءه بقطع اتصالاتهم ان وجدت مع الاسرائيليين وذلك انسجاما مع موقف اتحاد الصحفيين العرب الاخير.

صحفيون فلسطينيون يحتجون امام مبنى المجلس التشريعي

ويذكر في هذا السياق، ان اتحاد الصحفيين العرب كان قد قرر التأكيد على مواقفه السابقة في رفض التطبيع مع العدو الصهيوني، ويعد الان قائمة تشمل جميع الصحفيين العرب الذين لهم علاقات مع صحفيين اسرائيليين او شاركوا في لقاءات او محادثات تطبيعية.

وحسب قرارات اتحاد الصحفيين الفلسطينيين فإن من يدرج اسمه في هذه القائمة التي سيطلق عليها «القائمة السوداء» سيحرم من الحصول على بطاقة صحفية في المستقبل.

الى ذلك، ما زالت التباينات السياسية تقف حائلا امام جمع شمل الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، بعد الخلاف الذي حصل نتيجة عقد عدد غير قليل من الاعضاء مؤتمرا في العاصمة السورية دمشق قبل عدة اشهر.

وفي غضون ذلك تحاول الامانة عقد المؤتمر العام في موعده ومكانه المقرر سابقا، حيث اقر عقد هذا المؤتمر في القاهرة خلال الشهر الحالي.

ومن المقرر ان يأخذ المؤتمر بالاقتراح القاضي بفصل الكتاب عن الصحفيين، ويتوقع احد الكتاب الفلسطينيين ان يشهد المؤتمر عقد جلسة عامة للكتاب والصحفيين، ثم يصار الى الفصل والبدء في ترتيبات عقد مؤتمرين منفصلين احدهما للكتاب والاخر للصحفيين ■

السبيل تتابع فتح ملف الـ «C.I.A» في المنطقة

رئيس قسم الشرق الاوسط في «السي.آي. ايه» سابقاً يكشف القناة السرية بين منظمة التحرير والمخابرات الامريكية منذ عام ١٩٦٩

العلاقة مع منظمة التحرير منعت عمليات ارهابية لا استطيع الكشف عنها

عرفات طبخ صفقة الافراج عن ١٣ رهينة امريكية في طهران عام ١٩٧٩م واعاد جثث جنود امريكيين قتلوا وهم يحاولون تخليص الرهائن

لان اتفاق «واي بلانتيشن» في اصله اتفاق امني ولان اشراف الـ «C.I.A»، على تنفيذ بنود الاتفاق لم يعد تهمة تلقى، بل اجراءات عملية على الارض، رأت «السبيل» ان تسلط الضوء، وضمن ثلاث حلقات متواصلة على حقيقة هذا الجهاز الامني الامريكي، من خلال تقديم خلفية تاريخية، تتعلق بعمل الجهاز في منطقتنا، ثم تطور علاقة م.ت.ف مع الجهاز، وفي مرحلة مبكرة من نشوء المنظمة، واخيراً، ماذا جرى ويجري الآن، من تعاون، وطبيعة البنود الامنية، المتفق على اعتبارها اساساً رسمياً لترسيم العلاقة. املاً في تقديم رؤية واضحة، لطبيعة ما تم الاتفاق عليه، ودور الـ «C.I.A» المتوقع في المستقبل ☼

تدخل الـ «C.I.A» (وكالة المخابرات المركزية) في بلورة اتفاق «واي بلانتيشن» والدور الذي ستلعبه في تطبيقه أثار اهتماماً واسعاً وكبيراً. الامر الاقل بروزا هو وجود جذور لذلك: العلاقات بين الـ «C.I.A» وم.ت.ف كانت قائمة منذ اواخر الستينات واصبحت أقوى في السبعينات ومطلع الثمانينات.

قبل قيام الولايات المتحدة باقامة قناة حوار دبلوماسي رسمي مع م.ت.ف بعشرين سنة ربط بين الطرفين مسار وخط لجمع المعلومات الاستخبارية التي تهدف الى احباط هجمات الارهابيين.

م.ت.ف أملت بأن تؤدي هذه العلاقة الى الاعتراف السياسي بها. هذا الامل الذي لم يتحقق. ومع ذلك مأسس ذلك اتصالا سريا بين م.ت.ف والرئيس جيمي كارتر.

فرانك اندرسون تحدث عن ذلك في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تنشرها «السبيل» لاهميتها واندرسون هو رئيس قسم الشرق الاوسط في الـ «C.I.A» سابقا. اندرسون ترك الـ «C.I.A» في عام ١٩٩٤ واليوم يتولى كتابة تقارير لشركات امريكية ذات اعمال في الخليج والمعنية في الحصول على تحليلات ومعلومات حول التطورات في الشرق قبل ان تصل لوسائل الاعلام.

■ هل كنت مشاركا في علاقات العمل التي كانت بين الـ «C.I.A» ومنظمة التحرير ومن صادق على هذه العلاقة معه؟

– بعد حادثة ارهابية في ١٩٦٩ نقل رئيس الـ «C.I.A» في حينه ريتشارد هولمز عن الرئيس ريتشارد نيكسون انه قال شيئا من قبيل «علينا ان نقيم صلات هناك. ونحن غير قادرين على ان نكون عميانا، ونحن لا نتصرف على هذا النحو مع أي طرف آخر، افعلوا ما تستطيعونه حتى تنفذوا هناك»، في حينه كان الرئيس يتصل مع مدير الـ «C.I.A» ويقول له: اذهب وافعل الشيء الذي اقول لك ان لا تفعله.

■ ما من شك بأن ايمز لم يكن يفعل ذلك من دون مصادقة نيكسون؟

– بالطبع لا.

■ والتصريحات العلنية كانت تفيد بضرورة وضع حد للارهاب الدولي؟

– اجل، الفكرة كانت نحن نتحدث معكم ونعمل معكم وهكذا نمنعكم من ممارسة الارهاب الدولي، اذ اعتقدنا ان ذلك سيوقف الارهاب الدولي، كل طرف سمع جانبه في الصفقة، الامريكيون سمعوا الجانب القائل «نحن متوجهون لاقامة علاقات لمنع الارهاب»، والفلسطينيون سمعوا بأن تلك حجر زاوية في عملية سيحظون فيها بالاعتراف وتأييد اقامة الدولة الفلسطينية، كلا الطرفين سعيا جدا للحفاظ على هذا التفسير المتباين.

■ هل سلامة كان بدرجة عالية جدا؟

– لقد كان على راس السلسلة، وهناك اسطورة حول حسن سلامة وهي تقوم على امر واقعي وتفيد بأن كل من احاطوا بعرفات في ايلول .. فروا من هناك الا هذا الشاب فقد بقي ليدافع عنه عندما بدأ الاردنيون باطلاق النار.

■ ألم يكن هو الذي وقف من خلف احداث ايلول ..؟

– حتى لحظة موت سلامة عاد وصرح بأنه لم يكن من وراء ايلول... وقال بأن ابو داود كان وراء ايلول الاسود، وسواء قال الحقيقة ام لا كانت هذه روايته التي تمسك بها حتى لحظة موته، مع ذلك كانت القناة التي فتحت قد انهارت في ايلول ١٩٧٠. عندما قرر عميل في الـ «C.I.A» بانه ذكي كفاية من اجل «شرائه» ودعاه الى فندق في روما ليعرض عليه نصف مليون دولار، فاستشاط سلامة غضبا من ذلك.

■ هل يمكن لعميل ان يفعل ذلك بمبادرة ذاتية منه؟

– في حينه نعم. في السبعينات والثمانينات كان بامكان ضابط عمليات ميداني ان يقول لقد التقيت مع كولونيل في الـ كي.جي.بي وعرضت عليه مليون دولار مقابل شيفراته، فقد كان ذلك امرا اعتياديا، وقد اعتمد كل ضابط صغير على انه سيلقى المساندة والدعم. العلاقة بين الـ «C.I.A» وم.ت.ف انقطعت لفترة ما، وفي هذه الفترة اختطف ارهابيو م.ت.ف سفير الولايات المتحدة في السودان كليو نوئيل وقتلوه.

العلاقات بين الطرفين استؤنفت في منتصف عام ١٩٧٣. الاتصالات الجديدة مع سلامة ادت الى عقد اتفاق في تشرين الثاني ١٩٧٤، وهو الاول من نوعه وينص على ان تكف م.ت.ف عن العمليات الارهابية في الخارج خصوصا ضد المواطنين الامريكيين، وتقوم الولايات المتحدة في المقابل بعدم معارضة حضور عرفات للجمعية العمومية للامم المتحدة، اندرسون يؤكد ان هذه الصفقة قد عقدت فعلا بين ايمز في فندق وولدورف اوستريا في نيويورك. وبناء على هذه الصفقة القى عرفات خطابا في ١٩٧٤ امام الامم المتحدة في نيويورك لذلك كان عليه ان يحصل

عرفات على رأس السلطة افضل من اي انسان آخر

على تأشيرة دخول، الامر الذي لم يحدث عندما رغب بذلك في ١٩٨٨. لقد كان ذلك نقطة ذروة في عملية الاعتراف الدولي بعرفات، على حد قول اندرسون، ظهور عرفات امام الامم المتحدة الزمه في قبول فكرة دولتين لشعبين.

■ هل تمخضت العلاقة مع سلامة عن ثمار ما؟

– العلاقة لم تكن جيدة بشكل خاص بالنسب للفلسطينيين، ولكنها ساعدت في منع عدة عمليات ارهابية. ولست استطيع ان اكشف لك عن هذه العمليات الان، فهذا من الاسرار والعلاقة بين الطرفين كانت مستقرة جدا خلال السبعينات.

في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٧٦ دافعت م.ت.ف عن السفارة الامريكية وعن مساكن الدبلوماسيين. ومن اجل ارضاء سلامة المرهق دعته الـ «C.I.A» لزيارة رسمية في الولايات المتحدة، الدعوة شملت ايضا زيارة لواشنطن والهدف هو الحفاظ على علاقات مستقرة معه، ولم تكن الزيارة رسمية اذ لم يدع لمقر الـ «C.I.A» ولكن جرى تبادل الحديث معه في واشنطن، كما يقول اندرسون ويتذكر بأن سلامة كان بحاجة للراحة من الحرب الاهلية، ولذلك ارسلوه هو وعروسه الى هاواي.

■ افترض ان العلاقة مع سلامة كانت متبادلة، كل طرف اعطى وأخذ؟

– اجل، لقد كانت متبادلة بالضرورة ولكن كل شيء تم بشكل سري.

■ انتم رغبتم في ان تتوقف العمليات الارهابية، ولكن ان لم يكن ذلك بمثابة خطوة اعتراف سياسي فماذا نجم عنها لـ م.ت.ف؟

– رمزية ذلك كانت هامة جدا لهم، حقيقة ان عرفات كان قادرا على نقل رسالة لجيمي كارتر وكارتر كان يرسل رسالة جوابية كانت هامة بالنسبة لهم.

■ كم رسالة ارسلت بهذه الطريقة؟

– في احيان متقاربة وقد كان اكثر من مرة في الشهر، وكانت على الدوام قضية تساوموا من اجلها.

■ هل تواصل ذلك في كامب ديفيد ايضا؟

– في حينه كانت الرسائل محبطة للطرفين، نحن لم نكن على استعداد في اية مرة للموافقة على الامور التي رغب بها.

بعد ما قتلت اسرائيل سلامة هل توقف الاتصال بين الطرفين؟

لم تكن هناك قنوات اتصال مجدية فعلا. ولم يكن هناك شخص آخر مثله وذو مستوى رفيع كمستواه، عندما تدخل الاخوان هاني وخالد الحسن في الامر كان ذلك في اواسط الثمانينات.

■ هل روبرت ايمز كان لاعبا رئيسيا في الحوار مع م.ت.ف في حينه؟

– ايمز كتب مشروع ريغان (المبادرة الامريكية للسلام بعد حرب لبنان). رئيس الـ «C.I.A» في حينه وليام كيسي ووزير الخارجية شولتز والدفاع كاسبار واينبرغر كلهم مقتوا ذلك. ايمز كان الانسان الذي يمكن لكل شخص ان يتحدث معه، وقد كان طموحا ولامعا جدا، وواسع الاطلاع، ايمز كان ملتزما بهذه القضية وقد اصغى له الناس وهو يسعى لبناء الثقة.

الصحفي الامريكي ديفيد اغناطيوس الذي درس هذه الفترة يدعي ان أتباع عرفات ساعدوه في منع الهجمات على السفارة الامريكية في زائير وروما، وبطلب ادارة كارتر طبخ عرفات عملية اطلاق سراح ١٣ رهينة من طهران في عام ١٩٧٩، وكذلك أعاد جثث ثمانية جنود امريكيين قتلوا وهم يحاولون تخليص الرهائن. عرفات احبط ايضا خطة خطف الملحق العسكري الامريكي في بيروت، وكذلك منع هجمات م.ت.ف على الامريكيين خلال الحرب اللبنانية.

■ هل أعلمكم عرفات بتهديدات على حياته؟

– أجل، خصوصا في السبعينات، ابو نضال حاول اغتياله، الليبيون ارسلوا شخصا يتتبع أثره ولست املك اية معلومات حول خطة اسرائيلية من هذا القبيل.

■ هل ترى بالايجاب التدخل الحالي لـ «C.I.A» في اتفاق واي بلانتيشن؟

– الطرفان توجها للسي.آي.ايه لسببين: القدرة والثقة. القدرة لا تعني انهم انكياء بشكل مميز، او انهم شجعان بشكل خاص، ولكن الـ «C.I.A» تنظيم يعمل بسرعة، وهذه هي خصوصيته. اعضاؤه اشخاص يبرهنون عن مرونة كبيرة، وبالامكان تحميلهم المهمات بسرعة كبيرة وبانذار قصير. وبالنسبة للثقة فالطرفين يثقان في الـ «C.I.A» اكثر مما يثق الواحد منهما في الاخر، ومع ذلك حسب تحليلي لما حدث في السنوات الاربع الاخيرة فان الطرفين قد بدآ يثقان ببعضهما البعض، وقد جرت سلسلة اتصالات ايجابية بما فيها في المجال الامني.

■ وماذا بالنسبة للنواقص؟

– النواقص التي ذكرت مثل اعتبار السي.آي.ايه هدفا مغريا للعمليات الارهابية تبدو هامشية، ولا يتطلب الامر ستيبا خاصا لمهاجمة الـ «C.I.A»، كما انها ليست اول مرة تدعى فيها وكالة المخابرات الامريكية لمراقبة اتفاق سلام، أي ان الامر ليس خطوة لا سابق لها.

■ هل يمكنك اعطاء امثلة؟

– افضل ان لا افعل ذلك، ولكن في الباكستان اعطينا معلومات للطرفين، وبعد حرب الغفران لعبت الـ «C.I.A» دور المراقب المدني في سيناء، وكذلك الحال بين سوريا واسرائيل، الا ان السوريين لم يستغلوا خدماتنا ابدا.

■ هناك في اسرائيل من يتساءلون ان كان ذلك سيشوش على العلاقات الاستخبارية مع اسرائيل والفلسطينيين لان الولايات المتحدة قد اصبحت شريكة في عملية السلام؟

– خلال السنوات الخمس الاخيرة اجرت الـ «C.I.A» اتصالات مع الطرفين ومن الواضح انهما قد وجدا في ذلك حافزا للاتفاق المتبادل وليس عقبة امامه.

■ بالنظر الى تجربتك الثرية، كيف تقدر تقدير الاسرائيليين للتطورات في المنطقة؟

– المخابرات الاسرائيلية هي بمستوى دولي. هذا لا شك فيه ولكن بدون توجيه اهانة لاي احد، فان المخابرات الاسرائيلية ليست جيدة الى الدرجة التي تعرض فيها نفسها، من الممكن قول نفس الشيء عن كل جهاز مخابرات. لقد اقيم الموساد في الفترة التي كان فيها رجال المخابرات الاسرائيلية

المخابرات الاسرائيلية ليست جيدة لدرجة ان تعرض نفسها

موزعين في كل انحاء العالم، وحيثما كانوا على علم دقيق بكل ما يجري في المجتمع المحلي واحيانا يمتلكون وظائف كبيرة. اذا اخذنا مثالا على ذلك اليهود الذين عاشوا في دمشق في الـ ١٥٠ سنة الاخيرة، اخفوا اصلهم وعملوا في خدمة الموساد، وهذا عمل كبير. حتى لو بالغت قليلا في القول فان هذه الظاهرة كانت قائمة في السنوات الاولى من الدولة، مع مرور الوقت، في اعقاب موجات الهجرة، بدأت اسرائيل كأي دولة اخرى، أي ان احراز المعلومات يجب ان يتم من خارج الدولة الهدف وليس من الداخل.

■ هل حسب رأيك اخطأت الـ «C.I.A» في تقدير قدرة صمود صدام حسين بعد حرب الخليج؟

– لقد كان هذا التقدير خاطئا الى درجة كبيرة، وكنت انا ايضا قد ساهمت في هذا الخطأ، لقد غيرت رأيي منذ ذلك الى درجة كبيرة، نحن نميل الى الخطأ في تقديراتنا فيما يتعلق بمدى الخطورة التي يتعرض لها اصدقاؤنا وفيما يتعلق بمدى ضعف اعدائنا، وكنا قد واصلنا هذا الخطأ. لقد بالغنا في تقدير ضعف صدام في نهاية الحرب. لقد كان من الوهم ان نفكر بمصطلحات امريكية عام ١٩٦٨، مثلما اعتقدنا آنذاك، بأن جونسون لا يستطيع ان يفقد كل هؤلاء الرجال (في فيتنام) – هكذا الوضع الان، لقد افترضنا ان صدام لا يستطيع، ولكننا اخطأنا.

■ ما الذي كان يلح باسقاط صدام؟

– لم تنقصنا الاسباب الصغيرة من اجل اسقاط صدام، لقد احتجنا فقط لاربع عمليات عسكرية مثل عاصفة الصحراء، قلت لصديق عراقي (معارض للسلطة) يختلف معي في الرأي: لو سيطرنا على العراق لقاتلتمونا خلال ٩٠ يوما، العراق كان دائما مكانا يصعب السيطرة عليه، ومن الصعب على الاجانب فعل ذلك، مثلما يصعب على العراقيين انفسهم ايضا. من الواضح ان كل حاكم اجنبي سيواجه مقاومة.



كلينتون في الكونجرس الامريكي

وكلما اقتربت من صدام كلما احتجت الى مزيد من القوة لان المحيطين به سيقاتلون حتى النفس الاخير. لانهم يعتقدون بأن سقوط صدام يعني نهايتهم. يدور الحديث عن شخص لا احد يرغب به، لا الاسرة الدولية ولا الادارة الامريكية. مستعدين لفعل أي شيء من اجل اسقاطه. يبدو لي ان هذه المشكلة لا حل لها، لم أكن اتمنى ان اكون مسؤولا عن هذه الخطة، ولكن هذه كانت الخطة الافضل، ذلك لان توقعاتها واقعية، وبموجبها سيكون هناك ضغط عسكري اقتصادي، سياسي، دبلوماسي وسري على العراق، كان الهدف هو ممارسة هذا الضغط الى ان يسفر عن النتائج المرجوة، ان تواصل التنغيص على حياة العراقيين الى ان يصلوا درجة التمرد، اليوم اعتقد ان هذه الامكانية اقل معقولية مما اعتقدناه قبل خمس سنوات، انها غير معقولة لان الاشخاص الوحيدين الذين يستطيعون اسقاطه غير معنيين بفعل ذلك.

■ كم هو حجم مشكلة استمرار السلطة في الشرق الاوسط؟

– في السعودية لا توجد أي مشكلة وولي العهد الامير عبد الله اثبت ذلك بصورة واضحة، في الاردن يجب ان يكون الامير حسن الملك، المؤسسات السلطوية ستؤيد الامير حسن وهو سيصمد طويلا رغم انه اقل جاذبية من اخيه، في اسرائيل والاردن يستطيعون مواجهة مشكلة استمرار السلطة، عرفات يواجه مشكلة خاصة مع قدرة قيادية، ثمة بذلك عدة عيوب ولكن لا شك ان عرفات سيكون افضل من أي انسان آخر ☼

مدير ديوان نتنياهو يحث المستوطنين على التوسع في الاراضي الفلسطينية

القدس المحتلة - قدس برس

حض مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زعماء المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة على المضي قدما في أنشطتهم الاستيطانية التوسعية ووجه اليهم دعوة علنية بروح دعوة سابقة مماثلة اطلقها وزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون تحث المستوطنين على احتلال المزيد من التلال والاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية واقامة مستوطنات جديدة عليها قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي مع السلطة. وجاء التشجيع الجديد في تصريحات ادلى بها مدير ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية أوري ليتسور في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف».

وأكد ليتسور ان حكومة بنيامين نتنياهو «تنظر بتفهم وايجابية» لما ينفذه المستوطنون خلال الفترة الاخيرة من أنشطة استيلاء على تلال الضفة الغربية وجبالها واراضيها وانشاء مواقع استيطانية جديدة فوقها. واضاف انه يدعو مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة العربية وقطاع غزة الى القيام بكل ما من شأنه تشجيع النشاطات الاستيطانية التوسعية وتقريرها بما في ذلك «الوقوف على رأس مقيمي المواقع الاستيطانية فوق تلال الضفة الغربية» والاشراف على عملهم.

وحث «ليتسور» المستوطنين وزعماءهم على عدم تبديد الوقت واغتنام الفرصة القائمة بمزيد من العمل والنشاط الاستيطاني التوسعي بقوله «الوضع في المنطقة متحرك وغير مستقر ولا احد يعرف كم من الوقت ستبقى الحكومة الحالية وكيف سيكون مدى الانسحاب (الاسرائيلي) المستقبلي اذا كان سيتم اصلاء من مناطق الضفة الغربية ☼

دعوات لاقالته من رئاسة الوفد الفلسطيني المفاوض

المتظاهرون الفلسطينيون يهتفون ضد «ابو مازن» في غزة

■ غزة - السبيل

تصاعدت حدة الانتقادات الجماهيرية في الشارع الفلسطيني على الدور الذي لعبه محمود عباس «ابو مازن» امين سر منظمة التحرير الفلسطينية في تجاهل قضية الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية اثناء المفاوضات التي اسفرت عن توقيع اتفاق «واي بلانتيشن»، وعلى مدى الاسبوع الماضي تظاهر المئات من ذوي الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين امام منزل محمود عباس ورددوا هتافات ضد استمرار بقاء «ابو مازن» ضمن طاقم التفاوض الفلسطيني، ولعل اشهر الشعارات التي رددت اثناء المظاهرات «يا ابو مازن يا سمسار.. بعت الاسرى بالمطار».

ويرى المراقبون ان هذه تعتبر سابقة، اذ لم يسبق ان استهدفت النقمة الشعبية شخصية كبيرة في دائرة صنع القرار في السلطة الفلسطينية، وعلم ان الوفد المفاوض كان يعلم ان «اسرائيل» لن تطلق سراح المعتقلين الامنيين، وقد حاول العديد من المتظاهرين اقتحام منزل «ابو مازن» الذي لم يتواجد اثناء هذه التظاهرات في قطاع غزة.

وبالرغم من ان «ابو مازن» يتهم بالتواطؤ مع المطالب الاسرائيلية، الا ان هناك الان ما يشبه الاجماع الجماهيري على انه هو سبب التنازلات في الجانب الفلسطيني، وبالتالي اصبح الناس هنا يحملونه مسؤولية الخلل في الاداء التفاوضي الفلسطيني.

وقد ساهمت التصريحات الاخيرة التي ادلى بها «ابو مازن» قمة تصاعد النقمة الجماهيرية عليه، اذ انه في اليوم الذي دعا فيه ارئيل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي المستوطنين الى الاستيلاء على ما يمكن الاستيلاء عليه من الاراضي الفلسطينية فان «ابو مازن» قد صرح لاحدى الصحف العربية ان شارون قد تغير، ولم يعد ذلك «المجرم الذي نفذ مجزرة صبرا وشاتيلا»، كما وان ارسال رسالة شكر لشارون بسبب مساهمة الاخير في ترحيل القيادة الفلسطينية من بيروت، لان هذا حسب «ابو مازن» قد فتح الطريق امام تسوية القضية الفلسطينية سياسيا.

وتكتسب الدعوة لاقالة «ابو مازن» اهمية خاصة نظرا لانه هو



هل بدأ الشعب يصحو؟

الذي سيتولى ملف التفاوض حول التسوية الدائمة من الجانب الفلسطيني والتي من المقرر ان تستأنف في الشهر المقبل ☼

صورة اخبارية

خيارنا وخيارهم بين يوشع بن نون ويهودا بن شمعون

كتب: صالح عبد الله

في قصيدته الشهيرة ارض تأكل ابناءها يستند الشاعر الاسرائيلي ناثان يوناتان الى التلمود للتدليل على استحالة عيش اليهود بسلام في ارض فلسطين، وتصور القصيدة الحوار الذي دار بين موسى عليه السلام وعيونه الاثني عشر الذين بعثهم للاستقصاء عن تلك البلاد التي امر الله بني اسرائيل الاستقرار فيها بعد ان انجاهم من مكر فرعون، يسأل موسى «كيف تركتم هذه الارض»، فيجيبه عشرة من العيون على رأسهم يهودا بن شمعون «انها ارض تأكل ابناءها، فيها عمالقة لا يستعصي عليهم امر، مخاطرتنا بالقدوم هنا كمن يلقي نفسه في النار، وهو مقيد بالسلاسل ثم يطمع بالنجاة»، اما الاثنان الاخران وهما يوشع بن نون وافت بن يراي فقالا «انها ارض السمن والعسل»، الا ان الاغلبية من بني اسرائيل اتبعوا يهودا بن شمعون ورفضوا القدوم الى الارض المقدسة قائلين «اننا نفضل ان نحيا عبيدا لدى فرعون وزبانيته على ان نواجه اولئك العمالقة» ويوظف الشاعر يوناتان وهو العلماني الملحد هذا الاقتباس التلمودي في التحذير من الوهم القائل بان قوة اسرائيل الحالية هي الضامن الاوحد لتوفير افضل الظروف لبقائها، وعليه فهو ينصح قادة الدولة العبرية بالاقدام على اتخاذ خطوة تاريخية جريئة واستغلال الفرصة والتوصل الى سلام يقوم على اعادة جميع الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧. لان اقرار العرب بسيادة اسرائيل على الباقي هو انجاز يجب عدم التهاون في تحقيقه، وبالمناسبة فان الشاعر يوناتان ليس الشاعر العبري الوحيد الذي توصل الى هذه القناعة فقد سبقه يهودا عامي، ومئير شليف وعليزا راتس وغيرهم.. لكن من يلاحظ تسلسل الاحداث منذ توقيع اتفاقية «اوسلو» وحتى اتفاقية «واي» يدرك ان الفلسطينيين والعرب عموما تعاملوا مع «اسرائيل» بنفس المنطق الذي املى على يهودا بن شمعون رده على سؤال موسى عن الارض المقدسة التي ذهب يتحسس اخبارها. في حين ينتهج نتنياهو – ويا للمفارقة – نهج يوشع بن نون، فنتنياهو وبالرغم من كل التنازلات التي قدمت له يرفض الا ان يحرج الجانب الفلسطيني بشكل يستحيل فيه تسويق الاتفاقيات الموقعة، وان كان شارون – سيد التطرف والصلف – يعترف ان اتفاقية «واي» انجاز اسرائيلي كبير وهام، الا ان نتنياهو يأبى الا ان يضع شروطا جديدة بحيث اذا قبلها الطرف الفلسطيني يتعرى تماما امام جمهوره، فبأي منطق يشترط نتنياهو الا تتجاوز المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار ١٪ من مساحة الضفة الغربية، وباي منطق يطالب نتنياهو سلفا ان يقر الفلسطينيون بمصالح واحتياجات «اسرائيل» الاستراتيجية وحتى قبل الشروع في مفاوضات الحل الدائم، كيف يصل الامر بالشعب الفلسطيني وبعد ان وافقت السلطة على الغاء بنود الميثاق ان يحدد نتنياهو الطريقة والكيفية التي يتم فيها هذا الالغاء، انني اتمنى لو اطلع مفاوضنا على ما يجول بخاطر الشاعر يوناتان وهو يرى «العمالقة» الذين خشي ان يأكلوا اليهود كما خشي قبله يهودا بن شمعون وهم لا يحركون ساكنا امام الجرافات التي تخلق حقائق جيو سياسية في جبل ابو غنيم ومختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. ان ادماننا على نهج «بن شمعون» هو الذي حدا باحد المعلقين ان يقول ان الفلسطينيين في الفترة الاخيرة لا يعقدون المجلس الوطني الا بدعوة من «اسرائيل» وهو الذي جعل ارئيل شارون يطالب المستوطنين هذا الاسبوع ان ينقضوا على هضاب الضفة الغربية ومرتفعاتها قائلا لهم «ندعوكم من الاتفاقيات، ان مصير الارض يمكن ان تحسموه فقط اذا انطلقتم حالا الى كل الجبال التي تطل على مدن العرب وقراهم، فلتتركوا المظاهرات عليكم بالعمل، وكونوا على ثقة اننا لن نخذلكم» ☼

مازالت تحتفظ بدور «الشرطي النووي» في المنطقة

«اسرائيل» قد تفاجئ العالم بأسلحة مدمّرة لم تُعرف حتى الآن

«اسرائيل» توجه اسلحتها النووية منذ السبعينات باتجاه ٦٠-٨٠ هدفاً عربياً واسلامياً

السبيل - خاص

يعد البرنامج النووي الاسرائيلي تهديدا للأمن القومي للدول العربية، فامتلاك الدولة العبرية للسلاح الذري وانفرادها بالقدرة النووية العسكرية يحدث اختلالا استراتيجيا في منطقة الشرق الاوسط من شأنه تهديد الامن والاستقرار فيها.

وتتمثل المخاطر في السرية التي احاطت بهذا البرنامج وعدم خضوعه لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. حيث ان وجود دولة تنفرد بالرادع النووي لتهديد المنطقة، يشعر العرب بالقلق البالغ ازاء هذا الخطر الذي يهدد امنهم. هذا ولاتزال «اسرائيل» تطور اسلحة عنصرية جديدة خاصة لابادة العرب والمسلمين.

قلق دولي من النووي الاسرائيلي:

الحديث عن القوة النووية وقدرتها التدميرية الهائلة يجعل كل شخص يشعر بالقلق، ولكن ماذا اذا كانت هذه القدرة تملكها دولة تعتبر نفسها مهددة من جميع جيرانها العرب ودول اسلامية اخرى؟ فبعد جزء من المليون من الثانية الواحدة من التفجير النووي فان الحرارة في نطاقها ترتفع الى ١٠ ملايين درجة مئوية اي مثل حرارة مركز الشمس. هذه الحرارة المميتة تنتقل بسرعة ١٨٦ الف ميل في الثانية الواحدة، اي كومضة برق تحمل اشعة اكس وغاما وتدمر اي شيء يقع على مسافة ثلاثة كيلومترات من التفجير، وتقوم الاشعة الحمراء المنبثقة باحراق الخشب والبلاستيك والملابس والشعر على مسافة ١٦ كيلو متراً. وعلى نطاق خمسة اميال من الانفجار فان ٥٠ في المئة من الناس سيقتلون فورا ويتناثر زجاج كل نافذة على نطاق ٣٠ كيلو متراً، والانفجار يسبب انهيار الابنية.

وأثار تقرير امريكي في الآونة الاخيرة تناول امكانات حدوث كارثة نووية في حال انهيار مفاعل ديمونه الاسرائيلي قلق الشعب الفلسطيني وذوق الطوق جراء المخاطر التي قد تنجم عن ذلك المفاعل النووي الاسرائيلي الذي توقع الخبير الامريكي انهياره خلال العقود الاربعة القادمة. ويذهب عدد من المحللين الى تشبيه الاضرار التي قد تنجم عن مفاعل ديمونه الى ما حصل في تشيرنوبيل في اوكرانيا (الاتحاد السوفييتي سابقا) اواخر الثمانينات الذي اضر بعشرات الالاف من البشر والعديد من الدول المجاورة له، وكان له تأثيرات سلبية على المناخ العالمي في حينه.

والذي زاد قلق دول كثيرة تعتبرها «اسرائيل» معادية لها هو تزودها بطائرات حربية استراتيجية بعيدة المدى من الولايات المتحدة الامريكية. وايضا ما تردد بان هناك طائرات هجومية تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي مزودة بمعدات وتجهيزات خاصة لحمل واستخدام سلاح كيماوي وبيولوجي.

وبالرغم من كل المخاطر الناجمة عن المفاعل الذري الاسرائيلي، جاء قرار الوكالة الدولية للطاقة النووية في جلستها الاخيرة برفض طلب مناقشة التسلح النووي الاسرائيلي بالرغم من طلب تقدمت به دول عربية للتباحث به.

وتمتلك «اسرائيل» نوعيات متعددة ذات مديات مختلفة من وسائل توصيل الرؤوس النووية، بصورة تضع الدول الرئيسية كافة في الشرق الاوسط ابتداء من تونس وحتى ايران، ضمن مدى الاسلحة النووية الاسرائيلية، وبالتالي فان كل دولة هي هدف محتمل لأسلحة «اسرائيل» النووية في اطار سيناريو ما. وهذا ما حدا ببعض الدول العربية الى التأكيد على ان انفراد «اسرائيل» بامتلاك الاسلحة النووية في المنطقة يهدد بوقوع حرب مستمرة.

ويشير المراقبون ان «اسرائيل» قد تستخدم سلاحها النووي في حال تعرضها للخطر عندما لا يصبح في مقدورها الحفاظ على توازن القوى وتدهور الموقف بصورة تعرضها لهزيمة ساحقة تهدد بقاءها.

ويرى بعض المحللين ان «اسرائيل» مرتبطة بالولايات المتحدة لضمان بقائها ويشار الى ان هناك تعاوناً استراتيجياً قائماً بينهما. ففي حالة تدهور الموقف العسكري بالنسبة لـ «اسرائيل» بصورة تهدد كيانها فان الاحتمال المرجح ان الولايات المتحدة ستقوم بنجدتها بالاسلحة والمعدات مثل ما حدث في حرب تشرين اول / اكتوبر ١٩٧٣ بإقامة جسر جوي والوقوف الى جانبها لدرء الخطر دون ان تلجأ «اسرائيل» الى استخدام الاسلحة النووية.

سلاح مدمر غامض:

تعتقد «اسرائيل» ان الاحتكار النووي سيمنحها قدرة ردع شاملة وفعالية تحول دون اقدام العرب على وضع تحديات استراتيجية تهدد وجودها، لذا تعمل «اسرائيل» جاهدة على المحافظة على الاحتكار النووي بالطرق والوسائل كافة لكي يتوافر لديها القدرة الرادعة التي تحافظ على بقائها ووجودها.

فمنذ أواخر الخمسينات بدأت «اسرائيل» برنامجها النووي، وكانت فرنسا تساهم بالمساعدات العلمية والفنية وفقا للاتفاقيات الاسرائيلية الفرنسية عام ١٩٥٧ التي مكّنت علماء اسرائيليين من المشاركة في التجارب النووية الفرنسية التي اجريت بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٤ في مركز التجارب الفرنسي بصحراء الجزائر واستفادت «اسرائيل» من هذه التجارب وحصل العلماء على البيانات الاساسية الخاصة بالتجارب كافة وتصميم اداء الاسلحة النووية.

وتشير معظم التقديرات بان العيار الاساسي لرؤوس «اسرائيل» النووية هو عيار القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما في الحرب العالمية الثانية في اغسطس/ ايلول ١٩٤٥ وهو ٢٠ كيلو طنا.

وتتضارب المعلومات حول حجم الترسانة النووية الاسرائيلية اذ لا توجد معلومات محددة عن عدد الرؤوس النووية التي تمتلكها «اسرائيل». الا ان هناك معلومات تم نشرها حول عدد الرؤوس النووية الاسرائيلية حيث نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية في عددها الصادر يوم ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ تقريرا عن كتاب «الخيار شمشون» للصحفي سيمور هيرشين ان عدد الرؤوس النووية التي تمتلكها «اسرائيل» ٣٠٠ رأس نووي بعضها محمول على قذائف مدفعية وبعضها محمول على صواريخ ارض/ارض. وان لدى «اسرائيل» المئات من قنابل النيترون المصممة لقتل الافراد دون الحاق خسائر تذكر في المنشآت والتي يطلق عليها قنابل الاشعاع المكثف.

في عام ١٩٨٦ جاءت اعترافات الخبير الفني الاسرائيلي مردخاي فانونو لصحيفة «صاندي تايمز» البريطانية: «بان اسرائيل لديها ٢٠٠ رأس نووي وانها تستطيع ان تنتج سنويا عشر قنابل ذرية اصغر حجما واخف وزناء. واستند التقرير الذي نشرته الصحيفة البريطانية عن عدد الاسلحة النووي الاسرائيلية الى كمية البلوتنيوم التي انتجها مفاعل ديمونة الاسرائيلي خلال السنوات العشر التي عمل خلالها فانوفو في ديمونة من عام ١٩٧٦ - ١٩٨٦. ويشار الى ان فانونو معتقل الان في «اسرائيل» لتسريبه معلومات عن المفاعل الذري الاسرائيلي.

وفي الوقت الذي يتم فيه الكشف شيئا فشيئا عن اسرار التسلح النووي الاسرائيلي يأتي كتاب «اسرائيل والقنبلة النووية» للباحث الاسرائيلي افنير كوهين الذي تشر حديثا في الولايات المتحدة الامريكية كاشفا الوثائق رسمية تؤكد تسلح «اسرائيل» نوويا. ويقول كوهين ان اسرائيل وضعت قنبلتين نوويتين على اهبة الاستعداد عشية حرب عام ١٩٦٧».

وعقب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حققت «اسرائيل» قفزة في برامج اسلحتها النووية من حيث النوعية ونجحت في التوصل الى تكنولوجيا «تصغير القنابل النووية» مثل الاعيرة التكتيكية الصغيرة، وعقب التجربة النووية التي اجرتها «اسرائيل» بالتعاون مع جنوب افريقيا، في العام ١٩٧٩ اصبحت «اسرائيل» تمتلك اسلحة نووية صغيرة للغاية ذات قوة تدميرية محدودة لاستخدامها في مسرح العمليات. ولجأت «اسرائيل» الى صنع هذا النوع من القنابل ذات القوة الانفجارية المنخفضة سعيا وراء امتلاكها لاكبر عدد ممكن من الاسلحة النووية القابلة للنشر والاستخدام.

اسرائيل «الشرطي النووي» في المنطقة

وتسعى «اسرائيل» لاحباط كل محاولة عربية لبناء وتطوير القدرة النووية، والحيلولة دون حصول الاقطار العربية على تكنولوجيا الصناعة النووية. وتتبنى نظرية منع الدول العربية من توسيع البنية الاساسية النووية التي يمكن استخدامها في اغراض عسكرية بما يجعلها محتفظة بدور «الشرطي النووي» في المنطقة.

ويظهر ذلك بوضوح عندما اعلن «مناحيم بيغن» رئيس وزراء اسرائيل الاسبق عقب قصف المفاعل النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١ بان «اقامة اي نوع من المنشآت النووية في اي بلد عربي تراه اسرائيل خطراً عليها سيتم تدميره».

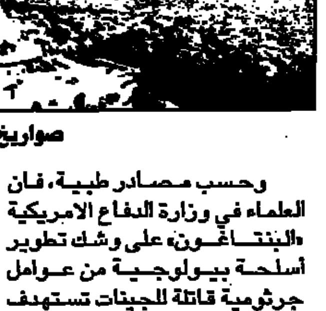
هذا ما هدد به مسؤول عسكري اسرائيلي من احتمال ضرب ايران ضربة وقائية دون سابق انذار لمنعها من تصنيع اي منشآت نووية كما فعلت مع العراق.

اما الحديث عن ازالة بنية «اسرائيل» النووية فهذا يعني ان «اسرائيل» ستظل في المدى الزمني القصير والمتوسط (٥-١٠) سنوات الدولة الوحيدة التي تمتلك اسلحة نووية في المنطقة. فباحثة مثل هيلينا كوبان على سبيل المثال، تأمل: «في ان تتم ازالة بنية اسرائيل النووية فقط بحلول «عام ٢٠٠٥».

الا ان زئيف شيف ابرز المعلقين العسكريين الاسرائيليين في صحيفة «هآرتس» فيعتقد ان «اهمية الرادع النووي لاسرائيل تزداد اهمية مع استمرار عملية احلال السلام في الشرق الاوسط»، وقال: «نحن الان بصدد تغيير معادلات سياستنا الدفاعية لاننا نتخلى عن الاراضي ولذلك لايهمنا من التسوية بعض [illegible] باللجوء الى الرادع النووي، وعلى العرب ان لا يتوقعوا اننا سنتخلى عن الارض والماء وسنستقبل اللاجئين ونتخلى ايضا عن الرادع النووي، عليهم ان لا يتوقعوا اننا سنتخلى عن كل شيء».

الا ان بعض المحللين يرون ان «اسرائيل» يمكن ان تستخدم قوتها النووية كسلاح سيكولوجي لحل مشاكلها الاساسية مع العالم العربي، والمتوقع ان تضغط «اسرائيل» بقدرتها النووية في مفاوضتها مع العرب حتى لا تقدم تنازلات.

وحذّر خبراء عسكريون في تقرير اصدرته وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» من امكانية ولادة جيل جديد من الاسلحة البيولوجية المرعبة المصممة لمهاجمة بعض المجموعات العرقية والتي تسبب امراضا خطرة غير قابلة للعلاج ولا يمكن الكشف عنها او التعرف عليها بسهولة.



صواريخ اسرائيلية

وحسب مصادر طبية، فان العلماء في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» على وشك تطوير أسلحة بيولوجية من عوامل جرثومية قاتلة للجينات تستهدف اعراقا معينة، ويعتقد ان لها دورا كبيرا في انتشار وباء الطاعون في الهند وظهور فيروس الايدز.

تحذير البنتاغون ما لبث الا وقد تم خرقه من قبل الدولة التي فوق القانون فقد نشرت صحيفة «الصاندي تايمز» البريطانية مؤخرا: «ان العلماء في اسرائيل يطورون لقاحا او فيروساً يضر العرب وحدهم ولا يصيب اليهود بسوء، ونسبت الصحيفة البريطانية الى عالم في «اسرائيل» لم تكشف عن اسمه القول ان هذا الفيروس الذي يمكن ان ينشر في الهواء او عبر امدادات المياه قد يستهدف أناسا معينين وفقا للملامح جينية محددة».

دور الغرب في النزاعات:

ولو تطرقنا للدور الاجنبي في الحروب خاصة في الدول النامية، ومع انها غالبا ما تدعي بانها تسعى لتحقيق السلام بين الاطراف المتناحرة، الا ان التقديرات تشير الى انه من حوالي ٤٨ صراعا عسكريا اقليميا في ارجاء العالم، استخدم في (١٩) منها اسلحة امريكية.

واعترفت وزارة الخارجية الامريكية بان ٧٨ في المئة من الاسلحة المصدرة كانت من نصيب دول او انظمة سياسية اعتمدت نهجا خارقا لحقوق الانسان الاساسية. ومن مجموع الاسلحة المباعة عالميا في عام ١٩٩٧ كان ٧٣ في المئة منها اتجه للدول النامية وعلى رأسها منطقتا الشرق الاوسط والخليج العربي. وتعد امريكا اعظم قوة نووية في العالم ويمكنها استخدام صواريخها العابرة للقارات النووية والصواريخ النووية من الغواصات والسفن، كما يمكن لطائرات الشبح القاء القنابل النووية.

وتقول معاهد بحوث السلام ان المخزون النووي في الشرق والغرب – ٩٥ في المئة منه روسي وامريكي – يكفي لتدمير الارض وما عليها اكثر من ٣٠ مرة على الاقل. وقد اجرت الدول النووية الى ما قبل اربعة اعوام فقط حوالي ١٩٢٧ تجربة نووية.

وذكر مؤخرا ان المخابرات الالمانية «الشرقية» دعمت انظمة حكم، وقوى سياسة وحركات ثورية في العالم الثالث في السنوات الماضية، ومن بين الدول التي حصلت على الدعم كل من منظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية اليمن الديمقراطية وجنوب افريقيا وزودتها بمساعدات تشمل امكانات تسليحية وفنية كبيرة بما يقدّر بحوالي ١٤،١ مليون مارك الماني غربي. وقامت في عام ١٩٨٩ بتدريب كوادرا من موزمبيق، اثيوبيا، جمهورية اليمن الديمقراطية (اليمن الجنوبي)، تنزانيا، الكونغو، نيكاراغوا، وفيتنام.

وتظهر الوثائق انه جرى ارسال ٥٠ طائرة مقاتلة روسية من طراز ميغ ١٧ الى كل من مصر وسورية، بالاضافة الى قطع كاملة من المدافع والالغام والاسلحة الخفيفة.

يعتقد الآن ان هناك عشر دول تمتلك اسلحة هجومية كيماوية وبيلوجية على السواء حسب معلومات مستقاة من افادات امام الكونغرس الامريكي وتقارير لاجهزة مخابرات امريكية واجنبية ودراسات عشرات من الخبراء المستقلين في هذا المجال.

ويقدّر دان نيدل ماير الخبير الامني الامريكي ان ٣٠ في المئة من علماء الذرة السوفيات قد انتقلوا الى بلدان اخرى للعمل فيها، اي في دول ليست من النادي النووي الذي دخله الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٤٩ ثم بريطانيا في عام ١٩٥٢ وفرنسا عام ١٩٦٠ والصين سنة ١٩٦٤ والهند في عام ١٩٧٤. وتعمل كل من «اسرائيل» وجنوب افريقيا وكوريا الشمالية في برامج نووية خاصة بها.

من جانبها ومنذ السبعينات توجه الدولة العبرية كل اسلحتها النووية باتجاه ٦٠-٨٠ هدفا بينها العواصم العربية ومنشآت تسلح مثل عين اوسعارا في الجزائر «مفاعل نووي» وكوهاتا في الباكستان «مفاعل نووي».

جمهورية أوزبكستان تبتهج بذكرى اثنين من أعلام الأمة.. البخاري والفرغاني

■ إحسان ذنون عبد اللطيف الثامري/ الجامعة الاردنية

تقيم جمهورية اوزبكستان بهذه الايام احتفالات واسعة على جميع الاصعدة الرسمية والعلمية والدينية والشعبية، وذلك احياءً لذكرى علمين من أهم اعلام التاريخ الاسلامي. ولدا على ارضها ثم جابا أرض الاسلام ارتحالاً وطوافاً فانارا كثيراً من الزوايا المظلمة في ثنايا حضارتنا، وهما الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح (ت ٢٥٧هـ)، والفلكي الشهير أحمد الفرغاني (ت ٢٩٨هـ).

واحتفالاً بهاتين المناسبتين، اقامت اكاديمية العلوم لجمهورية اوزبكستان ندوتين علميتين كبيرتين دعت لهما العديد من العلماء والاساتذة والباحثين من مختلف ارجاء العالم.

اقيمت الندوة يوم الجمعة ٢٣/١٠/١٩٩٨ في مدينة سمرقند التي يقع ضريح الامام البخاري في ظاهرها في قرية تسمى خرتنك.

وقد عقد المؤتمرون ثلاث جلسات تحدثوا فيها عن سيرة وحياة الامام ابي عبدالله، كما [illegible] للجامع الصحيح وأسلوبه ومنهجه ومصادرة ومكانته في العالم الاسلامي وأثره فيمن جاء بعده.

وقد شمل برنامج الندوة، زيارة لمسجد الامام البخاري وأداء صلاة الجمعة فيه، كما تخلل ذلك تفضل رئيس جمهورية اوزبكستان باقتتاح المجمع الكبير التابع للمسجد.

وتشكل زيارة رئيس الجمهورية للمسجد خطوة هامة في مسيرة تدعيم الارث الحضاري الاسلامي لتلك الجمهورية الفتية التي ما برحت تنفض عن جسدها غبار الزمن الذي تكدس طيلة سبعين عاماً تقريباً. كما انه صرح تصريحاً مهماً لا يمكن اغفاله بأي حال من الاحوال، وذلك حينما قال: «نحن جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي.. ونحن من ضمن المسلمين في العالم كله والذين يدعون الناس الى الخير..».

وللحقيقة، فان جهود جمهورية اوزبكستان الرئيس اسلام كريموف في تأصيل التراث الاسلامي واضحة كل الوضوح، ومن يرى المجمع الكبير الذي اقيم حول ضريح الامام البخاري يدرك ذلك. فقد زرت ذلك المسجد في صيف ١٩٩٥ فوجدته قبة صغيرة خالية من كل لمسة فنية، ولا يتناسب ومقام من حفظ لنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع اصح كتاب بعد القرآن الكريم. اما الآن، فقد رأينا ورأت عدسات العالم لجمع ضخامة العمل الذي قام به أبناء سمرقند وبخارى وخوارزم وطشقند وتمنقان وغيرها من المدن الاوزبكية. لقد بدا لنا المسجد من بعيد تحفة فنية خالدة تصور عراقة المدرسة الفنية لتلك البقاع الاسلامية الزاهرة وبنقشها وخطوطها وزخارفها ولا يستطيع الزائر الا ان يقف أمامها فاغراً فاه.

ان التأكيد على هذه الهوية الثقافية الاسلامية لا يمكن ان يمر دون اهتمام من العالم الاسلامي، وهذه دعوة لنا لاحتضان هذه الجمهورية الفتية وأخواتها في اسيا الوسطى، والاخذ بأيدي الاخوة هناك بعد الفراق الطويل بيننا وبينهم الذي فرضه النظام السابق عنوة واستبداداً.

وفي يوم السبت المصادف ٢٤/١٠/١٩٩٨ احتضنت مدينة فرغانة ندوة علمية موسعة حول حياة وتراث العالم الفلكي الموسوي أحمد الفرغاني «ت ٢٩٨هـ» والذي عمل في بلاط المأمون بن هارون الرشيد خلال وجوده في مرو عاصمة خراسان وبعد انتقال المأمون الى بغداد عاصمة الخلافة لحقه الفرغاني ليعمل في بيت الحكمة.

لقد بين المؤتمرون جوانب كثيرة من حياة هذا الرجل العالم [illegible] وأعماله، وقارنوا بين ما توصل اليه من قياسات فلكية وبين ما توصل اليه العلم الحديث بواسطة أحدث الآلات والاجهزة وأعلاها تقنية، فوجدوا انه لا فرق يذكر، ويكفي احمد الفرغاني انه وضع مقياساً دقيقاً لنهر النيل عمل به فترة طويلة.

كما رأى المؤتمرون الجهود المبذولة في التنقيب عن بقايا مدينة «قباء التاريخية» والتي كانت مسقط رأس احمد الفرغاني.

ولقد شارك الرئيس كريموف جماهير فرغانة بالاحتفال الكبير الذي شارك فيه عدة الاف من طلبة المدارس مرتدين الملابس الفلكورية، ومقدمين عدة لوحات عظيمة حقاً.

ويذكر في هذا المجال اقتناع السيد باري لين سفير اليونسكو في طشقند باقامة مثل هذه التظاهرات العلمية وادراكه لاهميتها بالنسبة لتلك الشعوب التي تريد ان تواكب الزمن بأساس متين وقاعدة قوية من التراث الاسلامي القويم.

وهذا الرجل «باري لين» بريطاني عمل في اكثر من دولة اسلامية، ومنها الاردن، وعمل كثيراً في مجال الحضارة والآثار الاسلامية، فاشهر اسلامه عن رغبة واقتناع، والحقيقة انه رجل يتحلى بتواضع وأدب جم وثقافة عالية.

ان مثل هذه المؤتمرات العلمية تشكل مناخاً صحياً بالغ الاهمية، [illegible] الشعوب في مختلف العصور، ويبين مكانة كل أمة في سلم الحضارة البشرية، فعلينا – المسلمين – ان لا نغفل شأن هذه للمؤتمرات لتظهر دور الاسلام ونقاءه وتراثه واعلامه الذين قدموا للبشرية الكثير، والذين رفدوا مسيرة الحضارة باسهامات لا تعد ولا تحصى لا يزال الكثير منها أساساً للعلم الحديث.

لقد شاركت في هاتين الندوتين بدعوة كريمة من اكاديمية العلوم لجمهورية اوزبكستان، فتسنى لي التعرف عن قرب على تلك الشعب العريق الذي يصفه الاصطخري والمسعودي والجاحظ وغيرهم بالقوة والشجاعة والبسالة والكرم وسلامة الافئدة والاذهان. كما تسنى لي رؤية التغيير الذي طرأ على تلك الجمهورية بخطوات واسعة نحو الافضل وفي جميع المجالات.

ومن أهم الملاحظات في هذا المجال توجه الشباب لتعلم اللغة الانجليزية بدلاً من بقائهم داخل اسوار اللغة الروسية التي يصعب التفاهم بها مع القادمين من الخارج، كما رأينا التوسع في البناء الحديث وانشاء المصانع الحديثة بتعاون اجنبي واستثمارات خارجية، والاهم من هذا الاهتمام الكبير بكل ما يتعلق بتراث اوزبكستان الاسلامي.

تجدر الاشارة هنا الى وجود عشرات الآلاف من المخطوطات الاسلامية في مكتبات اوزبكستان المنتشرة في طشقند وسمرقند وبخارى وخوارزم وغيرها من أمهات المدن التي كانت في يوم من الايام عواصم مهمة لبلاد ما وراء النهر. ففي طشقند وحدها وفي معهد البيروني للاستشراق تقبع اربعون ألف مخطوطة في مختلف مجالات المعرفة الانسانية لعل اهمها مصحف بالخط الكوفي يعود للقرن الثالث الهجري، وكتاب «غريب القرآن» للقاسم بن سلام الهروي البغدادي –منسوخ عام ٣٤٤هـ–. ومن نوادر المخطوطات في هذه المكتبة العامرة «الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة» لتقي الدين الفاسي (ت ٨٣١هـ) وقد كتبت هذه النسخة بخط المؤلف. وكذلك (مطلع النجوم ومجمع العلوم) لعمر بن محمد بن احمد النسفي (ت٥٣٧هـ).

ولا يخفى على القارئ العزيز ان طشقند تتشرف باحتواء احدى نسخ المصحف التي أرسلها الخليفة عثمان بن عفان للأمصار. وقد بولغ في الحفاظ عليها والاهتمام بها.

اننا كمسلمين وكمهتمين بالتاريخ والتراث، لا يمكننا الا ان نثمن جهود اوزبكستان وجهود علمائها الاجلاء ونشكر اهتمامهم بتوعية الناس باسلامهم وتراثهم العظيم الزاخر.

فيلم «الحصار»

■ سعود ابو محفوظ

عبر الانترنت وصلتنا رسالة من المسلم الكندي محمد الكلاس يعبر فيها عن امتعاضه الشديد من سوء ما شاهده في حياته من افتئات على العروبة والاسلام ويستغيث بكل الصحف العربية لتقول كلمتها في هذا التشويه الذي يحويه فيلم «الحصار» الذي يعرض بكثرة في القارة الامريكية الآن يهدف التحذير من الجاليات العربية والمسلمة الامريكية ومحاصرتها ضمن جيتو كما حوصر اليابانيون الامريكان في الحرب العالمية الثانية.

انني أتعاطف مع محمد الكلاس وأتألم لهذا الحصار الذي أخذ يلفنا جميعاً أمة وافراداً مقيمين ومهاجرين منذ ان تمكن اليهود من اختراق انسجة الهياكل العالمية وشرعوا في توجيهها لخدمة اهدافهم المرسومة واغراضهم المعلومة.

يحذرون منا ويتقززون من امتنا مع ان ما نعانيه من الحصار ما لا يطاق فنحن الضحايا ونحن المحاصرون في العراق والسودان وليبيا. بل الامة كلها امكاناتها ومكوناتها تخضع للحصار المعلن والخفي فمحاور النهوض الاسلامي في جنوب شرق اسيا محاصرة اقتصادياً والحضور الاسلامي في البلقان القفقاس محاصر وجوداً وثروات العرب والمسلمين محاصرة تماماً.

الانسان العربي محاصر في بيته ولونه ولسانه وموقعه. بملغ العربي محاصرة فلا يشاهد الا الاعلام الموجه. الجسد العربي تحت الحصار ولا يتغذى الا على اغذية مستوردة.

الطفل العربي يحاصر ولا يرى الا افلام الكارتون الامريكية. جواز السفر العربي يحاصر وتتحكم فيه ٣٦٥ نقطة حدودية رسمها الاستعمار وحافظ عليها الشطار حتى فريضة الحج محاصرة وتخضع سنوياً للمزيد من القيود والسدود.

ومنذ الاختراق اليهودي لجسد الامة ونحن نعيش حصاراً تلو حصار. فتطبيق الشريعة محاصر والجهاد محاصر او ملغى والوحدة العربية محاصرة والحرية محاصرة فالعربي يشعر بانه محاصر وغير مرغوب فيه رغم وجود اكثر من عشرين علماً وله اكثر من الف سفارة عربية في عواصم العالم.

وحدها «اسرائيل» تُحاصِر ولا تُحاصَر تأمر ولا تنهى تحاسب ولا تُحاسَب. وعلى الجميع ان ينتظم في طابورها. لقد اصبحت اليهودية العالمية هي عريف الصف لكل الدول فتأمرهم بالقيام والجلوس والكل لها طائعون ولأمرها مذعنون.

قرى الضفة تحاصر لاتفه سبب والضفة الغربية تغلق لاصغر عمل بينما الجيش الجمهوري الايرلندي يضرب في العمق ولا يحاصر. احمد ياسين محاصر في منزله وزعماء «الشين فين» يستقبلهم كلينتون والسبب ان الصهيونية لا ترى فيهم خطراً على مشروعها الاستراتيجي، جولدشتاين يرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي ولا تحاصر كريات اربع ولا يروع اطفاله أما الرنتيسي فهو على الدوام بين النفي وسجن للحبسين حبس اليهود وحبس السلطة.

حتى مساجدنا محاصرة ومنابرنا تحت الحصار وخطباؤنا يعيشون المحاصرة ولا ندري لماذا؟ ففي زمن الاحكام العرفية كانوا يخطبون في الاذاعة والتلفزيون وفي امريكا هناك اكثر من ثمانية آلاف جماعة مسيحية وبعضها وصل في التطرف حد الانتحار الجماعي ومع ذلك لم تحاصر مواعظهم ولم يحاصر وعاظهم.

«الفضيلة» تحت الحصار والرذيلة تفتح لها الابواب ويفرش لها السجاد الاحمر، لقد شهدت امتنا انواعاً من الحصار عديدة، لكن ليس هناك اسوأ من محاصرة اليهود لانهم الاخس بين الجميع، والخسيس اذا تمكن تتحول خسته الى الوان من القهر لا تحتمل، وما زالت الارض المقدسة تئن من وطأة حصارهم منذ وطئها المهاجر اللعين ريشون ليتسيون ومعه اثنا عشر يهودياً وامرأة، واسس اول بؤرة مكر في خاصرة يافا، ليتخرج منها الارهابي شارون الذي اسس الوحدة (١٠١) التي ولغت في دماء العرب بلا قيود وخصوصاً في اعمالها خلف الحدود ولما ثمل من الدماء العربية يشن مسار التفاوض اللعين في الخيمة التي نصبها وباصرار عند الكيلو (١٠١) على طريق القاهرة قبل ربع قرن ولما حقق ما اراد قفز من الجيش الى وزارة الزراعة كعادة جنرالات «اسرائيل» ذلك ان الزراعة من ثوابتهم وزراعتنا تحت الحصار لدرجة ان وزير الزراعة في واحدة من الدول العربية الكبيرة لم يتغير منذ ربع قرن لان والدته يهودية مغربية. وصال هذا الشارون وجال وتوقف في محطات كثيرة منها صبرا وشاتيلا وجاء الآن لتسلم دبلوماسية التفاوض ليحاصر ما تبقى للامة من كرامة.

يا محمد الكلاس اصبر فمهما طال الحصار واستطال فالخاتمة لاصحاب الرسالات، وحصار النبي وصحبه الكرام في شعب ابي طالب لم يمنع من ظهور دينه وسيادة فكرته.

تيه المتعلمين!!

■ فهيم مرعي

تابعت مساء يوم السبت بتاريخ ٢١/١١، برنامجا للاستاذ شريف العلمي على شاشة التلفاز الاردني، ومع احترامي وتقديري للاستاذ العلمي، لما يمتلكه من معلومات ومعارف يقدمها قد تفيد المشاهد، الا اني فوجئت به، وبعد مشهد تمثيلي عن بناء مسجد الصخرة المشرفة، يقول: «امر عبد الملك بن مروان ببناء قبة الصخرة المشرفة في القدس الشريف ورصد لها خراج مصر لمدة ٧ سنوات، وامر الناس بالحج اليها والطواف حولها والامتناع عن الحج الى بيت الله الحرام».

هذا القول ارجعني الى فترة سابقة، تزيد عن ربع قرن، حيث كان الاستاذ كمال الدين سامح يدرس مادة العمارة الاسلامية ويذكر في كتابه الموسوم «في العمارة الاسلامية» العبارة التالية: «وقد شيدها – قبة الصخرة – عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ «٦٩١–٦٩٢م»، لتكون مشهدا يحج اليه المسلمون بدلا من مكة التي كان بها منافسة عبد الله بن الزبير»!.

وذكر في موضع اخر من كتابه «وقد وضع تصميم هذا الاثر كمشهد ليلائم الطواف حول الصخرة المقدسة..».

ولاعتقادي ان هذا قول لا يجوز في حق اي حاكم مسلم، مهما بلغ به العتو الجبروت، فضلا عن الخليفة الفقيه عبد الملك بن مروان الذي كان يسمى «حمامة المسجد» لكثرة تردده على المسجد، وهو من افقه خلفاء بني امية، قمت في ذلك الوقت بتتبع الامر في بطون الكتب، فاكتشفت ان هذا القول موجود اصلا في كتاب المؤرخ المستشرق «فيليب حتي»، ولا اذكر اسم الكتاب الان لبعد الزمن، وعند مراجعة الاستاذ كمال الدين سامح حول ما اكتشفناه، اجاب بالحرف الواحد: «وجدته في الكتاب كده»!! ثم عرضته على الدكتور عبد العزيز كامل، وزير اوقاف مصري سابق، فأجاب: «ان هذا غير صحيح، وتعهد بأن يحذف هذه العبارات من الطبعة القادمة.. الا انه لم يفعل»!!

هذه الواقعة وغيرها تدل على ما اريد للاسلام وتاريخه من تشويه وقلب للحقائق، حيث استخدم اناس من ابناء الاسلام لتأكيد مثل هذه الاقاويل، فيتبعها ويقتنع بها عامة الناس.. فتنتشر بين الناس انتشار النار في الهشيم؟!

وللاسف ايضا، ان اولئك المتعلمين، هم اصحاب كلمة مسموعة ومؤثرة بين عامة البشر، كما رأينا في الواقعة المذكورة سابقا ومثلها كثير..!!

افلا يتنبه الاستاذ العلمي الى مثل هذا التشويه التاريخي المريع ويحاول ان يتأكد ويتحقق مما يقول؟! خاصة وان هناك الكثير من المتابعين لا يمتلكون المعلومة الكافية والصحيحة! ليفرقوا الصحيح من الخطأ.

فانتبهوا ايها السادة لما تقولون وتعملون.. فقد تكون نياتكم – حسب ما تدعون – خيّرة، الا انها ستنقلب عليكم اولا ثم على من يتابعونكم ثم على المسلمين كافة، فكل ما قيل وما سيقال لن يضر الاسلام شيئا، وذلك انسجاما مع قوله تعالى في القرآن الكريم «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

هكذا من الأصل

السبيل — العدد (٢٦١) – السنة السادسة – الثلاثاء ١–٧ كانون اول ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

آل غور واولبرايت في ماليزيا

ليس هنالك ما هو اكثر فظاظة في انتهاك مبدأ «عدم التدخل في الشؤون الداخلية» من تصريحات كل من نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية السيد آل غور، والسيدة اولبرايت وزيرة الخارجية في اثناء مشاركتهما في قمة «الايبك» المنعقدة في كوالالمبور العاصمة الماليزية، بهدف بحث العلاقات الاقتصادية لدول حوض المحيط الهادي.

صرح آل غور بعد ان تصرف تصرفا غير لائق مع مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، وهو ضيف عليه، ضد دكتاتورية مهاتير محمد، ومتعاطفا مع المعارضة ومطالبتها بالاصلاحات وموحيا بتأييد انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء مهاتير والذي عزل من منصبه واودع السجن ظلما وعدوانا.

لقد جاء موقف آل غور حارا في التعاطف مع انور ابراهيم فهو الذي يمثل تيارا اسلاميا داخل المعارضة ومن قبل السلطة وحزبها السياسي.

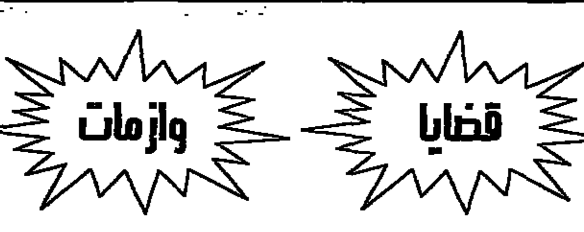
اما تصريحات اولبرايت –التي اصرت على مقابلة زوجة انور ابراهيم، بعد المقابلة– فنصت على ان انور ابراهيم هو «بطل الحرية وحرية السوق في ماليزيا».

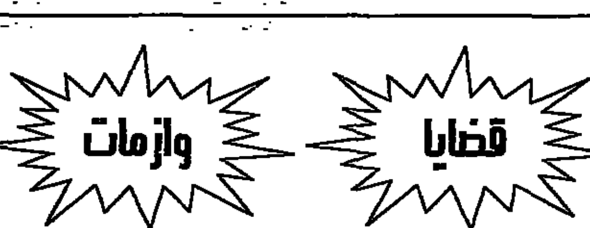
لو عودتنا الولايات المتحدة الامريكية الوقوف الى جانب الحق او حتى الديمقراطية، ولو مرة واحدة، دون ان يكون لها غرض غير مناصرة الحق او الديمقراطية، لمرت المواقف الامريكية الراهنة ضد مهاتير محمد وفي مصلحة انور ابراهيم مرورا سهلا لكن عندما تكون عادتها دائما، استخدام موضوع الديمقراطية وحقوق الانسان من اجل باطل سيكون من المشروع رسم علامات تساؤل كبيرة حول الغايات الامريكية من وراء تلك التصريحات التي يفترض بها الا تدعم انور ابراهيم، ولا تسيء او تضرب مهاتير محمد. لان المطلوب صب الزيت على النار في ماليزيا، واربك كل الخطوات التي اتخذها مهاتير محمد ضد المضاربين الدوليين، وفي مقدمتهم سوروس، ومن اجل تعميم الاضطرابات الى حد اسقاط الاقتصاد الماليزي مرة اخرى بعد ان اخذ يتعافى بعيدا عن صندوق النقد الدولي.

هل نعدد كم من الانظمة الديكتاتورية التي تدعمها الادارة الامريكية وتتستر على انتهاكاتها لحقوق الانسان ودوسها على الديمقراطية؟

هل نعدد المواقف المزدوجة المعيار في كل قضية تقف السياسيات الامريكية ابتداء من مسائل التسلح النووي والكيماوي والبيولوجي وانتهاء بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية؟

وان لكثرة ما يمكن ان يعدد في هذه المجالات، يستطيع المرء أن يقول ان مواقف الولايات المتحدة يمكن ان تكون بوصلة الى الموقف الصحيح. وذلك من خلال الوقوف في الضفة الاخرى مقابلها او على الاقل من خلال الابتعاد عنها قدر الامكان ان لم يكن من الممكن الوقوف في الضفة المقابلة ◉





الجولان المحتل

سميت الجولان بهذا الاسم لكثرة حروبها او لكثرة مروجها، وتمتاز الجولان بتضاريسها وغزارة مياهها وموقعها الاستراتيجي المهم في الجنوب الغربي من سورية ومجاورة ثلاثة اقطار عربية اخرى هي فلسطين غربا ولبنان شمالا والاردن جنوبا.

في حزيران ١٩٦٧ احتلت «اسرائيل» الجولان وتشرد سكانها، وفي ٢٦ حزيران ١٩٧٤ ارتفع العلم السوري مرة اخرى على ارض من اقليم الجولان هي القنيطرة. وكان يوجد في الجولان «٢٤٩» قرية ومزرعة دمرت سلطات الاحتلال ٩٨٪ منها وذلك في ابشع مجزرة ترتكب بحق التجمعات البشرية حيث مسحت عن وجه الارض.

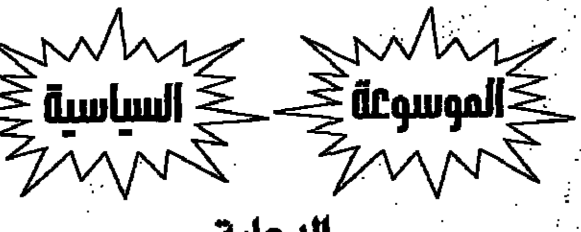
بلغ عدد سكان القسم المحتل عشية الاحتلال «١٣٨» الف نسمة نزح منهم بسبب الاحتلال ٩٥٪ اي «١٣١» الف نسمة الى سورية وبقي ٥٪ من السكان في ست قرى في اقصى شمال الجولان هي «مجدل شمس، مسعدة، بقعاتا، عين قنية، الفجر، سحتيا».

وبعد تدمير قرية سحتيا بقيت خمس قرى بلغ عدد سكانها عام ١٩٦٧ حوالي ٧ الاف نسمة ووصل عددهم في عام ١٩٩٥م الى حوالي ٢٠ الف نسمة.

بعد خمسة اسابيع فقط من الاحتلال بدا الاستيطان وكانت اول مستعمرة في «ميروم هاغولان» غربي القنيطرة. وتزيد المستعمرات الان عن ٤٠ مستعمرة لها وظيفة عسكرية واقتصادية ويبلغ عدد المستوطنين الان «١٩٩٥» حوالي ١٥ الف نسمة.

وفي ١٤/١٢/١٩٨١ اعلن الاحتلال سياسته التوسعية رسميا باصدار قرار ضمه الجولان الى «اسرائيل».

ويصر الاسرائيليون على ثمن كبير جدا مقابل اي انسحاب وتعرض الانسحاب الى الحدود الدولية مع سورية في الجولان، بينما تصر سورية على العودة الى خط ٦/٢/١٩٦٧م قبل قيام الحرب والفارق بين الخطين منطقة مساحتها ٩٣كم٢ محاذية لنهر الاردن وبحيرة طبرية ومنطقة الحمة، تريد «اسرائيل» الاحتفاظ بها، كما تصر سورية على انسحاب مماثل من جنوب لبنان ◉





الدعاية

هي محاولة منظمة للتأثير على عقول وعواطف وسلوك جماعة معينة تحقيقا لهدف عام معين وهي توجه بالدرجة الاولى الى شعوب الدول الاخرى وليس الى حكوماتها، ولنجاح الدعاية يجب ان تتسم بالبساطة وسهولة الفهم والقدرة على جذب انتباه القارئ والمعقولية، وحتى تترسخ لا بد من تكرارها مثل تعبير «الستار الحديدي» في مواجهة المعسكر الاشتراكي و«تجار الحروب» في مواجهة المعسكر الراسمالي ضمن صراع الحرب الباردة ◉

أقوال

ان الجولان ليست موضوع مفاوضات والقرار ٢٤٢ لا علاقة له بالجولان «اسحاق شامير»

ان على «اسرائيل» الا تنزل من مرتفعات الجولان حتى في مقابل السلام. «اسحاق رابين»

عملية جريئة لحزب الله ترفع عدد القتلى الاسرائيليين الى سبعة خلال اسبوعين

«اسرائيل».. الهروب ام اجتياح جنوب لبنان؟

ستة خيارات مطروحة امام نتنياهو اولها الانسحاب الاحادي الجانب الذي يؤيده شارون

■ السبيل - خاص

تصاعدت حدة التوتر في الجنوب اللبناني نتيجة العمليات الاخيرة التي نفذها مقاتلو حزب الله ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واعلن حزب الله مسؤوليته عن هجوم مزدوج بمتفجرات تم تفجيرها عن بعد مما ادى الى تدمير دبابة اسرائيلية ومقتل جنديين وجرح اربعة اخرين.

وحذر حزب الله في بيان له «اسرائيل» من ردات فعل تستهدف المدنيين اللبنانيين.

على الصعيد الاسرائيلي اعادت هذه العملية الجريئة الجدل الحاد بين الاوساط الاسرائيلية حيال السياسة الواجب اتباعها في جنوب لبنان.

وادى ارتفاع حصيلة القتلى في صفوف الاسرائيليين الى سبعة قتلى خلال اسبوعين الى قطع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو جولته الاوروبية والعودة الى تل ابيب لمتابعة الوضع المتأزم في الجنوب اللبناني.

من جهته أكد وزير الخارجية الاسرائيلي شارون على ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب اللبناني حتى وان كان من جانب واحد، وقد ايد هذا الاقتراح بشكل جزئي كل من ابيغدور كهلاني وموشى قصاب عضوي المجلس الوزاري المصغر وقال كهلاني «ان على الحكومة ان تجتمع على عجل للبحث في الوضع الناجم في لبنان.. الجيش يقوم بواجبه والان جاء دور المستوى السياسي ليقرره».

اما وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي يعارض الانسحاب من جانب واحد فقد اوضح ان الامر يستدعي قرارات على مستوى المجلس الوزاري، وهدد مردخاي لبنان قائلا: «على لبنان ان يعرف بأنه لا يستطيع ان يبقى نظيفا في مثل هذا الوضع كل من يشارك في الارباح يتحمل مسؤولية كبيرة».

ومن المتوقع ان تجري اجهزة الامن هذا الاسبوع اعادة تقييم موضوع اللبناني وفي ختام التقييم سيتم تقديم توصيات للمستوى السياسي.

وتدور في الاروقة السياسية الاسرائيلية عدة مقترحات قد تكون مدار البحث خلال الايام القادمة لتحديد السياسة الاسرائيلية تجاه الجنوب اللبناني:

١– انسحاب احادي الجانب للجيش وانتشاره للدفاع عن القرى الشمالية من داخل «اسرائيل».

٢ – هجوم واسع للجيش الاسرائيلي –جوا وبحرا وبرا– يتم خلاله ضرب البنية التحتية اللبنانية والبنية العسكرية السورية في لبنان والطرق الرئيسية الموصلة بين البلدين وذلك لاجبار الرئيس السوري على اجراء مفاوضات حول التسوية في لبنان.

٣ – اضرب وانسحب: هذا الخيار من اقتراح اللواء عميرام ليفين وهو دمج بين الخيار الاول والثاني بحيث يتم توجيه ضربة قوية وشديدة ضد المصالح السورية واللبنانية ثم انسحاب بشكل احادي الجانب وتوجيه تحذير بضربة اقوى في حال استمرار المقاومة.

٤ – الانتشار القائم حاليا وهو استمرار الوضع الراهن اي محاربة المقاومة والدفاع عن القرى الشمالية مع تحسين دائم لاساليب العمل بالمعدات.

٥ – انسحاب مقلص وهو يعني انسحاب الجيش من مواقع بعيدة وذلك لتقليص مسافات السفر التي يتعرض فيها الجيش للاصابة.

٦ – المس بالسوريين: ضرب الجيش السوري في لبنان للضغط على سوريا لكبح جماح حزب الله ◉

الحشودات الاسرائيلية على الحدود مع لبنان

اتفاق ايراني روسي للتعاون النووي بين البلدين

السبيل - وكالات

وقعت كل من ايران وروسيا الاسبوع الماضي مذكرة اتفاق جديدة حول التعاون النووي بين البلدين.

وينص الاتفاق على اكمال انشاء محطة بوشهر النووية جنوب ايران وبناء محطات نووية اخرى من «الجيل الجديد».

كما وقع الجانبان مذكرة تفاهم علمية بين جامعات البلدين حول تبادل المعلومات في العلوم النووية.

ويذكر ان البلدين اتفقا قبل نحو ثلاث سنوات على ان تشرف روسيا على اكمال بناء محطة بوشهر النووية، وعلى رغم وصول عدد من الخبراء الروس العام الماضي الا ان العمل الفعلي تأخر وبدا كأنه استجابة روسية لضغوط امريكية ووصف مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة النووية الايراني مذكرة التعاون الجديد مع روسيا بانها مهمة جداً.

وأشار الى ان ما يزيد عن الف خبير يشرفون على بناء المحطة بينهم ثلاثمائة خبير نووي روسي، وأكد المسؤول الايراني ان اعمال البناء في المشروع بدأت بالفعل منذ سبتمبر الماضي على ان يكتمل البناء خلال ٥٢ شهراً.

ومن المتوقع ان تبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع ٧٧٨ مليون دولار ستحصل موسكو على ١٢٠ مليون منها على هيئة بضائع ايرانية ◉

وجه رسالة لعرفات عبر فيها عن عميق المه لفرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين وطالب بالغائها

الشيخ عبد الله الاحمر: المعركة مستمرة وصراعنا صراع وجود والاقصى يستصرخ ضمائركم

السبيل - خاص

[illegible] الامة الاسلامية [illegible] الاقصى المبارك الذي يرزح تحت وطأة الاحتلال وتقريع بعض المتخاذلين من ابناء الشعب الفلسطيني وبعض الساسة العرب والمسلمين.

وجاء النداء ضمن فعاليات مهرجان نصرة الاقصى المبارك السنوي التي نظمته في ذكرى الاسراء والمعراج ١٥/١١ الماضي الجمعية الخيرية الاسلامية لنصرة الاقصى الشريف تحت رعاية الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وبمشاركة العديد من قادة العمل السياسي والحزبي في اليمن وحضور عدد كبير من الدبلوماسيين وممثلي الفصائل الفلسطينية.

وجاء في النداء الذي وجهه الشيخ عبد الله الاحمر مناشدا على رغبة المشاركين في المهرجان ما جاء فيها [illegible] المسجد الاقصى يئن تحت وطأة الاحتلال وتعريض بعض المتخاذلين من ابناء الشعب الفلسطيني وبعض الساسة العرب والمسلمين وان ارض فلسطين وشعبها الجاهد التي يمثل رأس الحربة في صراع الامة مع عدوها الصهيوني لتنتظر منكم من اجل نصرته.

وان اكبر نصرة تقدموها له هو جمع شملكم ووحدة صفكم وتقوية دولكم.

ان وحدة الامة الاسلامية العزيزة على كلمة سواء وعلى طريق المقاومة والجهاد هو الطريق الوحيد من اجل تحرير فلسطين فبادروا يا قادة وزعماء الامة الاسلامية [illegible] نصرة اهلكم في فلسطين [illegible] وجودنا والاقصى يستصرخ ضمائركم وقبة الصخرة تنادي نحوة المعتصم فجودوا بكل جهد ممكن مالا كان ذلك او كلمة او دعاء.

كما وجه الشيخ عبد الله الاحمر رسالة الى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية عبر فيها عن عميق الله لفرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين.

وقال الشيخ الاحمر «انا على امل كبير من اجل تعزيز الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الفلسطيني وتجنيب شعبكم ويلات الاقتتال الداخلي كما وتأمل منكم الاسراع برفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين واطلاق سراح اخوانه المجاهدين».

واكد الشيخ الاحمر في رسالته على ان الامة ما زالت على العهد وانها على استعداد لتقديم الغالي والنفيس من اجل تحرير فلسطين وتطهير المسجد الاقصى المبارك ◉

إن وحدة الأمة على طريق الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين

الشيخ عبدالله الاحمر

القيادة التركية احست بخطأ إؤثارة القضية

قضية اوجلان تحوّل القضية الكردية الى قضية عالمية

كتب: عبدالله حسن

في استناد واضح للسابقة الاسرائيلية في مفهوم الأمن او السابقة الامريكية في التعامل مع العراق بالقوة وصلت تركيا الى اهدافها في «اضنة» عبر توقيع اتفاقية أمنية مع سوريا يتم بموجبها اسقاط الورقة الكردية من يد سوريا ومنع استخدامها ضد انقرة. هذا الاسقاط لورقة الاكراد الاتراك اتاح ايقاف نشاطات حزب العمال الكردي في سوريا –وربما لبنان– وبضع امور اخرى اهمها على الاطلاق موضوع ايواء عبدالله اوجلان زعيم الحزب الذي يقود حرب عصابات ضد الجيش التركي في جبال كردستان التركية.

وبموجب اتفاق «اضنة» تم رفع الغطاء عن عبد الله اوجلان واصبح خارج نطاق الحماية والايواء السوري. وبالفعل غادر «أوجلان» سوريا الى روسيا. وهذه لم تكن –للغرابة– محطة صالحة لايواء زعيم أكراد تركيا. فروسيا ما عادت سوفياتية بل ما عادت مشغولة بتوفير مأوى لقادة حركات التحرر بل مأوى لشعبها الذي لا يعرف عاقبته مع حلول الشتاء جوعاً او مصيراً. لهذه الاسباب التي غيبت روسيا عن مسرح الاحداث او جعلتها شاهداً لا يشهد فقد غادر اوجلان روسيا الى ايطاليا في ترتيبات غامضة.

وبوصول الزعيم الكردي الى ايطاليا يبدو ان فصلاً جديداً من فصول تطور الحركة الكردية في تركيا قد بدأ. ورغم ان تركيا قد تعلم بصعوبة حصولها على «أوجلان» من بلد اوروبي ذي زعامة شيوعية يسارية تتفهم دوافع ومطالب الاكراد الاتراك وحقوقهم المصادرة بيد سلطات انقرة العسكرية، الا انها مضت وبطريقة ساذجة مطالبة باسترداد القائد الكردي. ومع الرفض الايطالي ودعوته الى تضامن اوروبي ضد مطالب تركيا التي تريد اعدام «زعيم قومي» تطور الوضع ليشكل نقطة ادانة سريعة لسياسات تركيا العرقية.

الاكراد في اوروبا –وهم يتواجدون باعداد هائلة جداً نتيجة الهجرة القسرية الدائمة والحاجة للجوء السياسي– اقاموا مهرجاناً كردياً في ايطاليا ومدن اوروبية اخرى تعبيراً عن تضامنهم مع زعيمهم وتحذيراً لايطاليا واوربا من تسليم اوجلان الى تركيا لاعدامه. التحرك الكردي في اوروبا احرج تركيا كثيراً وجعلها تتخبط اكثر. فالفعاليات الكردية اتاحت للرأي العام الاوروبي والعالمي رؤية شعب حقيقي وكامل وليس وهماً كما تريد تركيا ان تقوّل من خلال اقامة فعاليات ونشاطات تعود كلها للتقاليد الكردية التي تمارس في القرى والمجتمعات الكردية وتمتعهم منها دون حق الحديث عنها.

والاكثر احراجاً لانقرة هو هذا التطور الذي بدأ بتشكيل الرأي العام الغربي والداعي بصراحة الى ايجاد حلّ لمشكلة الاكراد في تركيا.

ايطاليا دعت اوروبا الى اقامة مؤتمر دولي حول الاكراد وبرعاية الامم المتحدة. الدعوة الى تدويل القضية الكردية ترافقت مع اعلان عبدالله اوجلان نبذه للارهاب ودعوته الحكومة التركية للاعتراف بالاكراد واحلال السلام عبر الحوار.

الاهتمام الاوروبي بقضية الاكراد كشعب لا كمجموعة عصابات ارهابية في جبال تركيا هو نقطة فاصلة في تاريخ الوضع الكردي في تركيا وربما يقود الى نتائج سياسية بالغة الاهمية. كما انه نقطة ضغط اخرى اوروبية ضد تركيا فيما يتعلق بحقوق الانسان. كما ان اثارة قضية الاكراد اوروبياً قد تؤدي الى مشاكل خطيرة لاستراتيجية تركيا التي تقدم على اساس تحالف كامل مع امريكا حول اكراد العراق –وبلا ضرر على تركيا– مع استخدام اقصى رد عسكري ممكن ضد اكراد تركيا وحقوقهم.

وهي لعبة خطيرة ما زالت تركيا تمارسها في شمال العراق رغم نتائجها الكارثية في منطقة اكراد تركيا. وربما لهذا السبب هرعت تركيا الى امريكا طالبة العون وربما تذكيراً بدورها المساند لعملية شمال العراق بل قامت انقرة بتذكير امريكا ان «اسرائيل» كانت شريكاً آخر في عملية ابعاد «اوجلان» مما يقتضي اتمام العملية التي يبدو انها عادت على تركيا بعكس النتائج المرجوة.

سمعة تركيا فيما يتعلق بحقوق الانسان وموضوع الاكراد ستتضرر اكثر وهي اصلاً سمعة سيئة. ولكن وجود «عبدالله اوجلان» في اوروبا سيعطي ربما للحركة الكردية بعداً سياسياً لازماً تفتقده تلك الحركة للان بسبب هيمنة اوجلان على مقاليد القرار العسكري والسياسي معاً والذي غالباً مختفياً مع اختفاء الزعيم.

وجود اوجلان في اوروبا الأن قد يكون بداية مرحلة سياسية للاكراد الاتراك تكون اوروبا مسرحها مدعومة بكرامية اوروبية لتركيا، وربما يتطور الامر ببروز قيادة عسكرية ميدانية تضع اوجلان في الموقع السياسي على نمط المثال الايرلندي الذي ورد ذكره على لسان اوجلان وربما اشارة مبكرة لهذا الامر.

تطورات قضية اوجلان – للآن– سارت على الضد من رغبات انقرة واثبتت ان المعالجة العسكرية والامنية لا تحقق النتائج المطلوبة على الاقل دائماً. وتركيا قد تنتظر حملة سياسية اوروبية كردية تطالب بحقوق للاكراد.

اوروبا تجد حرجاً في المضي في هذه العملية الدولية ليس فقط لوضع عائق آخر امام تركيا اوروبياً ولكن لان امريكا تتاجر بالقضية الكردية وتجعلها احد اهم اسس سياستها الخارجية في العراق. كما ان امريكا تستطيع اسكات العراق وخفض صوته فيما يتعلق بالاكراد ولكنها لا تستطيع الاستمرار في محاربة وتدمير الاكراد في تركيا عبر دعم جلاديهم، والعمل في ذات الوقت على اسكات او مقاومة دعوة اوروبا لحقوق سياسية ابتدائية بسيطة لاكراد تركيا مقابل تلك التي حصل عليها اخوانهم اكراد العراق.

تركيا تخسر كثيراً نتيجة سياساتها الذميمة وتحالفها الارعن مع تل ابيب وواشنطن في لعبة الاستعمار الامريكي ضد الامم ◉



اوجلان بين مقاتليه

الرئيس شيراك انتقد ضمنا السياسة الامريكية في افريقيا

القمة الفرنسية - الافريقية تؤكد على الدور التاريخي لفرنسا في القارة

السبيل - خاص

الدور الفرنسي التاريخي في القارة الافريقية السوداء ومحاولة المحافظة عليه في وجه الزحف الامريكي الاخذ في التمدد كان هو المحور الاساسي غير المعلن للقمة الفرنسية – الافريقية التي عقدت اولى جلساتها الجمعة الماضية في العاصمة الفرنسية باريس.

ويعتري الادارة الفرنسية منذ سنوات قلق وخوف على نفوذها التاريخي في افريقيا خاصة مع التوجه الجديد للادارة الامريكية بإعادة اكتشاف القارة وبسط نفوذها على دولها، ويتجلى التنافس الفرنسي الامريكي على القارة الافريقية بشكل واضح من خلال النزاعات الاقليمية التي تجتاح القارة اضافة الى سقوط قادة افارقة تاريخيين وصعود نجم قادة جدد يميلون بالولاء لواشنطن على حساب باريس.

وقد عبر عن هذه المخاوف الفرنسية الرئيس جاك شيراك خلال خطابه في الجلسة الافتتاحية للقمة حيث انتقد سياسة الولايات المتحدة في افريقيا من دون ان يأتي على اسمها بصراحة.

وقارن شيراك في خطابه امام اكبر تجمع لرؤوساء افارقة تشهده فرنسا بين قدم الوجود الفرنسي واستمراريته وبين اهتمام الولايات المتحدة المفاجئ بهذه القارة الذي ظهر خلال جولة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاخيرة لافريقيا. وقال شيراك «فرنسا لا تعيد من فترة لاخرى الاهتمام بافريقيا من خلال رحلة او ازمة او اضطرابات اقتصادية او كارثة طبيعية ان فرنسا شريكتهم المنتبهة والمصغية منذ فترة طويلة».

وتدرك الادارة الفرنسية ان الازمات الاقليمية والحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية هي البوابة التي يستغلها اي نفوذ منافس للدخول الى القارة ولذلك فإن باريس تسعى خلال هذه القمة الى معالجة مسألة الامن الاقليمي حيث ان ربع الدول الافريقية الان متورطة في ازمات تجاوزت في معظمها الاطار الوطني الداخلي. ولذلك فإن الرئيس شيراك اقترح في خطابه ثلاثة مبادئ رئيسية تحقيق الامن وحل النزاعات والمشاركة في المساعي المشتركة الرامية الى انشاء قدرات حفظ السلام.

وتعد القمة بحضورها الكثير للرؤوساء الافارقة فرصة سانحة لتمارس الدبلوماسية الفرنسية دورا ايجابيا في احتواء العديد من الازمات بين الدول الافريقية. فقد حضر القمة ٣٣ رئيسا افريقيا منهم الرئيس الكونغولي كابيلا وبقية الرؤوساء الافارقة المتورطة بلدانهم في الحرب الكونغولية وكذلك يشارك الرئيس الارتيري سياسي افورقي والرئيس الاثيوبي ميلين زيناوي.

وقد اعلن وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان ان التوصل الى تسوية النزاع في الكونغو اصبح ممكنا اعتبارا من الشهر المقبل.

وقال جوسلان «ان المحادثات الخاصة التي نجريها حاليا تشير الى وجود مفاوضات ووساطات يمكن ان تفضي الى نتيجة في الشهر المقبل».

وحول الدور الفرنسي لحفظ الامن في افريقيا اكد شيراك ان من الجيد تبرير اعادة انتشار القوات الفرنسية في افريقيا في اطار «مفهوم تعزيز القدرات الافريقية لحفظ السلام».

وقال «ان فرنسا مصممة على تأمين حصتها من الجهد الجماعي للمساهمة في اطار الالية التي تعتمد برعاية الامم المتحدة في عمليات التدريب وفي تجهيز الوحدات الافريقية التي ستشارك في مهمات حفظ السلام» ◉

الرئيس شيراك

«الفضيلة» يفضل عدم الدخول في الحكومة القادمة

تركيا تعيش دوامة الازمات السياسية من جديد

السبيل - خاص

تعيش الاوساط السياسية والشعبية في تركيا هذه الايام حالة ترقب وانتظار للنتائج التي ستسفر عنها مشاورات رئيس الجمهورية سليمان ديميريل مع قيادات الاحزاب لتكليف احداها بتشكيل الحكومة التركية الجديدة.

وكان ديميريل قد التقى معظم زعماء الاحزاب خلال الايام التي تلت سقوط حكومة مسعود يلماظ نتيجة اتهامها بالتورط مع عصابات المافيا في قضايا فساد اداري ومالي.

وتؤكد بعض الاوساط الصحفية المطلعة في تركيا ان من المتوقع ان يسعى الرئيس ديميريل لاقناع مسعود يلماظ ومنافسته اللدودة تانسو تشيلر والتي تقف في صفوف المعارضة لتشكيل الحكومة القادمة على ان يقوم بولند اجاويد بالائتلاف معهما من أجل ضمان الاغلبية البرلمانية اللازمة لمنح الثقة للحكومة المتوقعة.

وأشارت هذه الاوساط الى ان كل من يلماظ وتشيلر يعانيان من تهم عديدة بالفساد، فحكومة يلماظ سقطت بسبب تورط وزرائها بمعاملات مالية مشبوهة مع عصابات المافيا وترتيب صفقات مشبوهة أيضاً تعود فائدتها لهذه العصابات، وفي المقابل تواجه تشيلر ايضاً تهماً عديدة حول ثرواتها الضخمة والمصادر الحقيقية لهذه الثروة الا ان هذه التهم لم ترق الى المستوى الذي تورطت به حكومة يلماظ وهو ما قد يدفع تشيلر الى فرض شروطها على يلماظ لقبول التحالف معه في الحكومة القادمة.

أما حزب الفضيلة فقد اكد زعيمه رجائي كوتان انه يفضل البقاء خارج الحكومة في المرحلة القادمة ولكنه أوضح انه مستعد لتشكيل الحكومة في حال تكليف الرئيس ديميريل لحزبه بتشكيلها.

وأفادت بعض أوساط الحزب الى ان أسباب رفض «الفضيلة» للدخول في الحكومة خلال المرحلة القادمة يعود الى كون المرحلة ستكون قصيرة ومؤقتة الى حين اجراء الانتخابات التشريعية المرتقبة في شهر نيسان من العام القادم، واكدت اوساط الفضيلة الى ان فترة ثلاثة شهور لن تكون كافية لمواجهة الازمات الصعبة والمشاكل الكبيرة التي تعيشها البلاد هذه الايام.

يلماظ في البرلمان التركي

تحالف يلماظ – تشيلر الصعب هو الحل الوحيد أمام الرئيس ديميريل

وتوقعت هذه الاوساط انه في حالة تكليف الرئيس ديميريل للفضيلة بتشكيل الحكومة فان الحزب قد يواجه مشكلة في تشكيل ائتلاف يكفل له اغلبية برلمانية لمنح الثقة لحكومته، وأشارت الاوساط الى ان الحزب الوحيد الذي قد يوافق على الائتلاف مع الفضيلة هو الحزب الذي تتزعمه تانسو تشيلر غير ان هذا لن يؤمن الاغلبية اللازمة في البرلمان التركي.

وحول الموقف الذي يتبناه العسكر أصحاب النفوذ القوي في الحياة السياسية اكدت بعض الاوساط الصحفية المطلعة في تركيا على ان الجيش لا يتبنى موقفاً واضحاً حول الازمة القائمة حالياً الا ان الاوساط اعربت عن اعتقادها بان الجيش لن يعارض تولي الفضيلة للحكم كون الفترة مؤقتة ولن يتمكن الحزب من تنفيذ سياسات في حال تشكيله للحكومة.

وأشارت هذه الاوساط الى انه في حال تعذر قيام أي ائتلاف قادر على تشكيل الحكومة في غضون ٤٥ يوماً فسيضطر الرئيس ديميريل الى حل البرلمان وتكليف احد المستقلين بتشكيل حكومة مؤقتة لادارة البلاد والتحضير للانتخابات الجديدة ◉

مع تزايد الاضطرابات واعمال العنف

عقبات عديدة تواجه اصلاحات الرئيس الاندونيسي

كتب: سليمان الصالحي

عادت الاضطرابات ومظاهر العنف لتضرب وبقوة الاستقرار والهدوء الهش الذي عاشته العاصمة الاندونيسية «جاكارتا» بعد استقالة الرئيس السابق سوهارتو في مايو «آيار» الماضي. ويقود هذه المظاهرات مجموعات طلابية وعصابات مداهمة – خصوصاً في منطقة الحي الصيني ذات الثراء النسبي – ومجموعات اخرى لا يعرف لحد حقيقة توجهاتها او القوى المحركة لها.

الحكومة الحالية –وهي حكومة مؤقتة وانتقالية– تحركت لمواجهة الاضطرابات الجديدة بقوة الجيش الذي تصدى بقوة وشراسة للمظاهرات واوقع عدداً من القتلى والجرحى. وقاد حركة التصدي للمظاهرات الجنرال ويرانتو قائد الجيش الذي عينه الرئيس السابق سوهارتو. مطالب المتظاهرين، اقالة الرئيس حبيبي وقائد الجيش.

الاضطرابات الاندونيسية لايبدو انها مرشحة للتوجه نحو هدوء وحل. فالبلاد اصبحت وكأنها اجزاء متعددة لا جزء واحد. والامر ليس متعلقاً بتفتت او تقسيم او «بلقنة لجزر اندونيسيا» كما بدأت بعض وسائل الاعلام الغربية تروج، بل اصبح حجم المشاكل وعمقها من جهة وغياب السلطة وتلك المشروعية اللازمة لانهاء الازمات والتي تحتاجها اي سلطة لمواجهة الاعباء من جهة اخرى هي مشكلة اندونيسيا الحالية.

فالازمات تتفاقم داخلياً وخارجياً. وبغياب قيادة سياسية مقبولة، حيث ترفض المعارضة للآن قيادة الرئيس حبيبي كما ترفض الجمعية العامة «البرلمان» لان اعضاءها تم تعيينهم من قبل سوهارتو اصبح التوجه نحو حل المشاكل المتفاقمة امراً متعذراً. وفي الوقت الذي يطالب فيه الرئيس حبيبي بالمزيد من الوقت لاجراء الاصلاحات فان الجماهير الفقيرة التي بات يسحقها الفقر ولا تجد قوت يومها وباتت تتعرض لاشد انواع الصعوبات في تحقيق ولو ادنى مستوى من كرامة العيش، تعتبر الوقت ترفاً لا تقدر عليه. كما ان الرئيس حبيبي الذي ورث نظاماً سوهارتياً حقيقياً، ما زال يشكل احدى حقائق اندونيسيا رغم غياب سوهارتو، بات في موقع لا يحسد عليه بين معارضة واسعة مشروعة وغير مشروعة وقبضة الجيش المستحكمة والطامحة بلعب دور سياسي باتت تراه ضرورياً وحاسماً.

حبيبي .. وازمات متلاحقة

فالفقراء وهم اكثرية المتضررين يُضاف اليهم شرائح متزايدة من الطبقة الوسطى التي بدأت بعض جوانبها بالانهيار

مخلفات حكم الرئيس سوهارتو لا تزال تحاصر الرئيس حبيبي

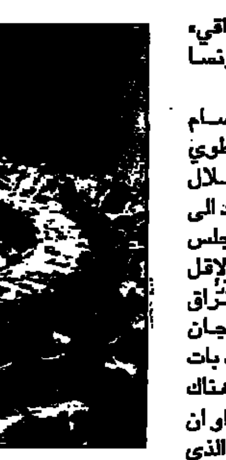
يواجهون الآن معيشة تزداد سوءاً يوماً بعد آخر. فهناك ازمة غذائية متصاعدة بعد تدني مستويات الانتاج الغذائي خصوصاً الرز مع استمرار الحاجة لمعدلات استهلاك عالية وتزايد مخيف مستمر للاسعار في وقت تشهد البلاد ظاهرة جفاف مناخية. كل هذا مع تدني سعر الروبية. وقد يفسر هذا جزءاً ولو قليلاً من ظاهرة السطو المسلح على المتاجر ومحلات الصينيين. مع ان هناك اشارات لوجود قوى مشبوهة من عسكريين سابقين قد تكون وراء هذه الاعمال لتسهيل المطالبة بتسلم الجيش لمقاليد السلطة وضبط الوضع. ويتبع هذا ان حلقات كثيرة مازالت تمثل عصب ومفاصل السلطة الفعلية في اندونيسيا وبما يجعل الرئيس حبيبي او غيره عاجزين عن احداث النقلة المطلوبة والخروج باندونيسيا مما هي فيه، ويبدو من سياق الاحداث ان شخص الرئيس سوهارتو هو الذي غاب بينما بقي جسد نظامه كما هو في مؤسسات الحكم والاقتصاد والجيش. وربما يشكل هذا الامر عنوان المطالبة المستمرة من قبل الحركات المعارضة باقصاء حبيبي والجنرال ويرانتو قائد الجيش. واذا كان هذا الاخير يبدو متربصاً بانتظار القفز –ربما– لفرض النظام او اعادة للمة لاجزاء اندونيسيا المهددة فعلاً بكل احتمالات التفكك اذاما استمرت الامور بالتدهور، فان شخصاً مثل حبيبي بات لا يعرف اقناع الاطراف كافة في عملية خاسرة. فهو يحاول عبثاً التوفيق بين اتجاهات ثلاثة متناقضة. الاولى هي المعارضة المتنامية والتي تشعر بحجم الخسائر واستمرار السوهارتية وبعبثية الانتفاضة التي اطاحت به وبقاء الازمة وتعثرها. اما الثانية فهي قوى الجيش التي بدأت تطالب بدور لها يعيد الوضع الى سابق عهده وهو دور غير مرغوب به ومرفوض ولكن قد يتحول الى امر واقع او ضرورة متزايدة اذا ما بقيت الاطراف تتجاذب مصير اندونيسيا الدولة. أما الاتجاه الثالث فهو املاءات و«نصائح» صندوق النقد الدولي ومؤسسات الاقراض «العالمية» التي باتت سيفاً مسلطاً على رقبة اندونيسيا باتجاه تنفيذ تغييرات هيكلية داخلية مقابل قرض موعود بـ٤٣ مليار دولار. والاندونيسيون رجعوا من تلك الوصايا الدولية بتضخم رهيب وانهيار تام لسعر الروبية ولكنهم بلا خيار.

ازاء كل هذا وباحتمال تفاقم الاوضاع يصبح من الممكن وضع اندونيسيا في قائمة المصير القاتم بعد ان عجزت كل الاطراف عن معالجة اثار فساد سياسي استمر عقوداً طويلة تحول الى شلل اقتصادي اضافة الى عوائق سياسية هي ثمرة الاستبداد والدكتاتورية تحت رحمة رياح العولمة القاسية في عالم بلا قلب ◉

بعد افتعال رئيس لجنة التفتيش قضية الوثائق

الانقسام في مجلس الامن يجنب العراق الضربة العسكرية

كتب: محمد الرشيد



بعد عودتها المسلحة للعراق، وكما هو متوقع منها، طالبت لجنة «اليونسكوم» ورئيسها الاسترالي ريتشارد بتلر حكومة بغداد بالوثائق المتعلقة بنظم التسليح العراقية. ومع ان هذه الوثائق تُصنف على انها وثائق ذات علاقة بالصناعات العسكرية العراقية السابقة الا انها تبدو، مع ذلك، شديدة الارتباط بخطاب الرئيس الامريكي كلينتون ومطالبه الخمسة من العراق بل وتبدو وكأنها حاجة امريكية لتأكيد «انصياع» العراق وقبوله بالتراجع في لحدث ازمة تم تعليق حلها فقط. فبغداد تؤكد ان كل الوثائق قد جرى تسليمها بالفعل وقدمت رقماً محدداً يجاوز المليوني وثيقة وملحقاتها اصبحت في عهدة لجنة «رولف ايكيوس» السويدي السابق وريتشارد بتلر الاسترالي اللاحق. وباستثناء وثيقة قيادة اركان سلاح الجو، فإن كلام بغداد يبدو هو الاقرب للواقع اذ ان الخلاف الاخير الذي سبق وقاد الى حصول الازمة لم يكن يتعلق بوثائق او اوراق بقدر تعلق الامر بتفاصيل اخرى لم يتطرق اي منها الى الوثائق مما يؤكد ان اختلاق هذه المشكلة هو لمزيد من الضغط على العراق ودفعه اكثر فاكثر نحو الاستسلام.

ومع ذلك فان الازمة الجديدة الناتجة عن الازمة التي لم ترحل بعد يبدو انها هي الاخرى في طريق الانتهاء.

اذ ومع تزايد الجدل بين يونسكوم والحكومة العراقية حول الوثائق واعدادها ومحتوياتها نُعي مجلس الامن الى الاجتماع لتقييم «احدث» ازمة واخر ازمة وان لم ولن تكون الاخيرة. نتائج الاجتماع كانت ايجابية حسب العراق وربما قادت قليلا لتعديل الميزان باتجاه اكثر توازنا. فمجلس الامن عاد وانقسم بشأن العراق وتبلور من جديد محور «عراقي» اضلاعه روسيا والصين وفرنسا مقابل اخر امريكي بريطاني.

عراقيا فإن هذا الانقسام يشكل تطورا مهما لانه يطوي صفحة استثنائية برزت خلال الازمة الكبرى الاخيرة وقاد الى «توحد» موقف كل اعضاء مجلس الامن ضد العراق او على الاقل تأييد دعوة امريكا لادانة العراق بسبب رفضه التعاون مع لجان التفتيش. مع الانقسام الجديد بات العراق قادرا على القول ان هناك خلافا داخل مجلس الامن او ان الوضع قد عاد الى طبيعته الذي سبق الازمة. وبالفعل فهو تطور مهم: فالولايات المتحدة ورغم محاولة انفرادها بموضوع العراق واصرارها على توجيه مسار وتوجهات مجلس الامن الا انها تبدو شديدة الاهتمام بـ«وحدة وتجانس» الدول الاعضاء داخل المجلس. وهي –امريكا– شديدة الانزعاج لاي خلاف معها داخل المجلس وتعتقد انه يوفر للعراق ذريعة سياسية ومعنوية لتحديها. اذن ومع عودة الانقسام امكن الغاء مزاعم امريكا حول وجود «اجماع» جديد ضد العراق –وامكن للعالم من جديد ان يلاحظ ان هناك اكثر من فكرة– غير امريكية بالضرورة– تتعلق بالنظر للعراق واسلوب معالجة وضعه.

> انقسام المجلس اسقط الادعاء الامريكي بالاجماع الجديد ضد العراق

مسألة الوثائق ابرزت، ايضا، خيبة اخرى للمساعي الامريكية، عندما عادت دفة القيادة المسار الفعلي لملف العراق الى مجلس الامن بعد ان اعتبرت امريكا انها مفوضة عالميا للتحرك اتوماتيكيا لضرب العراق ونتيجة لذلك انذرت امريكا وبريطانيا العراق من انهما سيوجهان ضربة مباشرة بلا انذار لبغداد لمجرد ظهور علامة ما تدل على عدم «تعاون» العراق مع بتلر مع ذلك وعلى الضد من رغبة امريكا فانه مناقشة تعاونه ام عدم تعاون العراق وتقرير وجود هذا التعاون الحكم عليه عاد بقوة الى مجلس الامن من خلال مداولات طويلة انتهت بلا ادانة للعراق. وهو ما يشكل تراجعا لامريكا عندما قرر مجلس الامن انه وحده المرجعية التي ستنظر في وجود مشكلة او ضرورة لقرار يدين العراق اولا.

طبعا ليس التبسيط هو التحليل المناسب لمسألة معقدة كمسألة علاقات العراق مع من ولاي مرجعية او استسهال القول ان امريكا فشلت. ولكن المقصود ان الجهود الامريكية لاقناع الرأي العام العالمي بأن هناك «اجماعا» ضد العراق وانها –امريكا– لا مجلس الامن ما يشكل «المرجعية» للتحرك ضده لا يرقى الى الحقيقة ويصعب تحقيقه واقعيا. فروسيا عملت بقوة على تعطيل لغة بيان اعدته بريطانيا ضد العراق وانتهى الى فشل المندوب البريطاني في اقناع الاعضاء الاخرين بتبني القرار.

ويبدو ان ثقة امريكا بالحصول على مساعدة كافية – مثل تلك التي حصلت عليها عام ١٩٩٠– من مجلس الامن لضرب العراق او التصرف فيه ومن خططها باتت اضعف واقل احتمالا.

وربما تدرك الولايات المتحدة ان واقع مجلس الامن وهو واقع يعكس اصلا من المصالح والسياسات ويخفي خلفه اعماق هائلة من حسابات الدول واستراتيجياتها بات مهددا بعامل الوقت. فروسيا، مثلا، تحتاج الى وقت لتجاوز ازمتها لتكون في وضع اكثر تحديا لامريكا في مجلس الامن حول العراق وغيره. وفرنسا، مع اختلاف واضح، قد تدخل في معادلة استراتيجية ما ايضا مع العراق او غيره.. لاجل هذا كله ولامور اخرى باتت واضحة جاء القرار الامريكي بمعالجة جذرية لـ«الازمات المتكررة» مع العراق باعتماد خطة «اسقاط نظام الحكم» او اقامة حكومة اخرى.

ومن هنا اعلن مارتن انديك – المسؤول الجديد عن ملف العراق في الخارجية الامريكية– لاقطاب المعارضة العراقية اثناء اجتماع بهم في لندن يوم ٢٤ نوفمبر الجاري بأن استراتيجية «واشنطن تتبنى اولوية اطاحة الرئيس صدام حسين بدل الزام العرق بالقرارات الدولية» وهو تصريح خطير ولكنه يشير الى الفشل والاحباط وربما اللاجدوى.. ايضا ◉

باكستان تقاضي الولايات المتحدة لحل قضية الطائرات العسكرية

السبيل - وكالات

حذرت باكستان من انها مضطرة لرفع قضية ضد الحكومة الامريكية بسبب رفضها انهاء صفقة المقاتلات «إف ١٦» التي استلمت ثمنها الولايات المتحدة منذ سنوات.

وقال وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية صديق كنجو ان بلاده ستكون مضطرة في المرحلة القادمة لرفع القضية أمام المحاكم الامريكية لانهاء القضية التي ما زالت معلقة منذ سنوات نتيجة لرفض الولايات المتحدة تسليم الطائرات او اعادة المبلغ المستلم الى باكستان.

نواز شريف

وطالب كنجو –خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في مدينة لاهور– الولايات المتحدة بإيجاد حل لهذه القضية.

وحول قضية التجارب النووية أكد كنجو ان بلاده لا تتعرض لأية ضغوطات من قبل الولايات المتحدة لاجبارها على التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية.

ويذكر ان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يعتزم القيام بزيارة للولايات المتحدة أوائل الشهر القادم حيث سيلتقي مع الرئيس الامريكي لبحث الاوضاع في المنطقة اثر التجارب النووية التي اجرتها كل من الهند وباكستان ◉

في بيان انتقد فيه حزب المؤتمر الشعبي الحاكم

حزب الاصلاح اليمني ينتقد سياسة تصفية افراده من الادارات الرسمية

السبيل - خاص

أعرب حزب التجمع اليمني للاصلاح عن أسفه للممارسات الظالمة والتعسفية التي يلقاها أفراده على يد بعض المتنفذين في الحزب الحاكم «المؤتمر الشعبي العام» وذلك بهدف تصفيتهم من الادارات الحكومية وبخاصة قطاع التربية والتعليم.

وجاء في بيان اصدره «الاصلاح» في محافظة الضالع ونشرته صحيفة الصحوة الناطقة باسم الحزب «نعرب عن اسفنا لممارسات الظلم والقهر وابعاد اعضاء الاصلاح من المواقع الادارية وبخاصة في حقل التربية والتعليم ومن دون اعتبار للأقدمية الوظيفية والكفاءة وجعل المعيار الحزبي هو الذي يعلو على القانون».

وأشار البيان الى ان حزب الاصلاح قدم شكوى الى الرئيس علي عبدالله صالح الذي كان أصدر توجيهاته بوقف تلك الاجراءات والقرارات.

وأتهم البيان المسؤولين المتنفذين بالتحايل على توجيهات الرئيس والاستمرار في التصعيد «مما هدد بتفاقم الاوضاع في المحافظة وادخال ابنائها في صراع وفتن وشقاق».

وأكد البيان ان حزب التجمع «انطلاقاً من حرصه على تجنيب محافظة الضالع نتائج مؤامرات تهدف الى زرع الفتنة وخلق المشاكل قرر سحب اعضائه من كل المرافق والادارات الحكومية».

وأكدت مصادر صحفية ان اعضاء الحزب بالفعل قد سلموا كل الادارات التي يشغلونها الى السلطة المحلية في محافظة الضالع ◉

الفاو: ٨٠٠ مليون جائع في أنحاء العالم

لندن - قدس برس

اعربت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» عن قلقها إزاء عدم حصول تقدم كاف فيما يتعلق بهدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقد قبل عامين والذي حدد غاية له هي تخفيض عدد الجوعى في العالم الى النصف بحلول عام ٢٠١٥، وقالت المنظمة في بيان تلقته «قدس برس» من مقرها في روما إنها ستقدم الى المؤتمر الدولي لاتحاد البرلمانيين المقرر عقده في روما في الفترة ما بين ٢٩ تشرين ثان (نوفمبر) وحتى الثاني من كانون أول (ديسمبر) المقبل تقريرا تؤكد فيه أهمية بذل جهود كبيرة لتحسين حالة الامدادات الغذائية للتغلب على الاختلالات القائمة، خاصة أن بعض الدول ما زالت تعاني من نقص في التغذية بنسبة تتراوح ما بين ١٥ الى ٣٠ في المائة من اجمالي عدد السكان.

وفي الوقت الذي يقدر فيه عدد الذين يعانون من الجوع بنحو ٨٠٠ مليون نسمة في مختلف انحاء العالم وفق تقديرات المنظمة، فإن التقرير المقدم الى المؤتمر الدولي البرلماني يؤكد أن المؤشرات الحالية تميل الى الانخفاض بالنسبة لأعداد الذين يعانون من سوء التغذية المزمن، ولكن ما زالت هناك فجوة في الوصول الى الهدف المعلن وهو النصف كما قرر رؤساء الدول والحكومات الذين شاركوا في القمة العالمية للأغذية. وأوضح التقرير أن الهدف المذكور قابل للتحقق على المستوى القطري في العديد من البلدان، شرط أن تقوم تلك الدول باعطاء الأولوية القصوى الى برامج التنمية الزراعية، بالاضافة الى اتباع سياسة تنموية أكثر فاعلية من شأنها أن تفسح المجال أمام الفقراء للتمتع بفرص زيادة المدخول، مشيرا الى أن الاستثمارات في القطاع الزراعي ينبغي أن تتراوح بين ٢٠ و٣٠ في المائة، وهي نسبة تفوق التوقعات الحالية.

ومن المنتظر أن أن يبحث المؤتمر الدولي لاتحاد البرلمانيين الذي يشارك فيه نحو ٢٥٠ برلمانيا من نحو ٧٠ بلدا، الوسائل الكفيلة بتحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية من خلال استراتيجية انمائية مستديمة ◉

حول العالم في اسبوع

محكمة أنقرة تحكم ببراءة أربكان من تهمة القذف

السبيل - وكالات

ذكرت وكالة الاناضول للانباء ان رئيس الوزراء التركي الاسلامي السابق نجم الدين اربكان [illegible] الاسبوع الماضي من تهمة القذف.

وكان اربكان متهماً باهانة المحكمة الدستورية التي حظرت حزبه الاسلامي ومنعته من تولي مناصب قيادية في العمل السياسي بتهمة التحريض على الفتنة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

اربكان

وقالت الوكالة ان محكمة انقرة الجنائية برأته لان صوته لم يكن مسموعاً سوى في نطاق ضيق.

ولو ادين اربكان لكان من الممكن سجنه مدة تصل الى ١٨ شهراً. كما ان اربكان يواجه تهماً اخرى منها الحض على الكراهية.

ويتعرض اربكان والعديد من رفاقه الى حملة عنيفة من قبل الجيش التركي في محاولة لتصفيتهم واقصائهم عن العمل العام ◉

وفد سعودي يزور ايران لتطوير العلاقات بين البلدين

السبيل - خاص

استقبل الرئيس الايراني محمد خاتمي الشيخ ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي الذي يزور ايران على رأس وفد سعودي رفيع المستوى.

وأشار خاتمي خلال اللقاء الى الموقع الذي يتمتع به البلدان من الناحية السياسية والاقتصادية في المنطقة.

واثنى خاتمي على العلاقات المتميزة بين بلاده والسعودية قائلاً: «ان التعاون بين البلدين سيكون له افضل النتائج في المستقبل على صعيد المنطقة والعالم الاسلامي وعلى نطاق البلدين بشكل خاص».

من جانبه اثنى الشيخ ابن جبير على العلاقات مع ايران واكد على ضرورة تطوير العلاقات مع دول المنطقة وقال «انه تقع على عاتقنا مسؤولية [illegible] لتحقيق التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي» ◉

رومانيا تستجدي «اسرائيل» دعمها للانضمام الى الحلف الاطلسي

السبيل - وكالات

[illegible] مصدر رسمي في بوخارست الاسبوع الماضي ان رومانيا [illegible] «اسرائيل» في خطواتها الرامية الى الانضمام الى الحلف الاطلسي [illegible] على العلاقات الجيدة بين «اسرائيل» والولايات المتحدة.

واوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الرومانية ان وزير الشؤون الخارجية قد زار «اسرائيل» لهذه الغاية، وقالت «ان [illegible] التقى المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية من اجل [illegible] السلطات الاسرائيلية لدى الولايات المتحدة بهدف [illegible] الرومانية للانضمام الى الحلف الاطلسي».

واشارت المتحدثة الى ان المسؤول الروماني اعرب عن رغبته في [illegible] اللوبي اليهودي الامريكي القوي من اجل هذه [illegible].

وكانت رومانيا قد استثنيت من المرحلة الاولى لتوسيع الحلف الاطلسي التي تقررت في قمة مدريد عام ١٩٩٧م بسبب فيتو [illegible] ضد انضمام رومانيا للحلف ◉

أدب . ثقافة . فن

اعداد: يوسف نعمان نصر الله

مشاهد

معركة ادواتها المفاهيم واسلحتها المصطلحات

وسائل الاعلام العربية تروج لمفاهيم اسرائيلية مغلوطة تشكل قلباً للحقائق وتوظفها لتقديم معاني غائمة الدلالات

■ يوسف نعمان نصر الله

«دول المواجهة» اصبحت دولا للطوق، الاحتلال انتقل الى خانة الوطن، «فلسطين» غدت «اسرائيل» «القضية المركزية» تحولت «قضية الشرق الاوسط». «الدول العربية» «بلاد الشام» تسميات بدأت في التلاشي وحل مكانها «دول شرق اوسطية» مصطلحات عن «اعادة الانتشار» «استعادة الحقوق» «الحدود الامنة» «حدود اسرائيل» «تخلي اسرائيل عن ١٣٪ من الارض» «الانسحاب» «السلام» «الشفافية» «مكافحة الفساد» «الترهل الاداري» «اللامركزية» «الخصخصة» مصطلحات كثيرة والفاظ يتم استخدامها في وسائل الاعلام المحلية والعربية وربما الدولية، بصورة ملفتة للنظر، ضمن الخطاب السياسي المعاصر، وكانما فقدت لكثرة التكرار مضامينها، وان كانت توظف لتقديم معان محددة وتأدية اغراض وادوار بذاتها «قد تظهر للعيان واضحة لكن سرعان ما تظهر غائمة المعاني والدلالات» لكن خطورتها تكمن في انها تشكل اعادة لصياغة العقل العربي بصورة مغلوطة..

حكماء صهيون في بروتوكولاتهم اكدوا دورهم في الترويج والتداول لمصطلحات خادعة مثل «وحدة، حرية، ديمقراطية اشتراكية، اخاء، مساواة» وتفريغها من مضامينها..

وسائل الاعلام العربية كانت تتناقل قبل معاهدات «السلام»!» مصطلح دول المواجهة، لكنها تخلت عن التسمية واستبدلتها بمصطلح «دول الطوق» وكأنها اسقطت خيار المواجهة، والحرب او اللاحرب واللاسلم لتدخل الى خانة السلام، التخلي عن الخيار يؤكد قدرة العقلية الاسرائيلية على صناعة المصطلح وتمريره وتكريسه لقناعات مرحلية، «الطوق» قد يكون تراجعا عن خيار «المواجهة» لكنه في ذات الوقت يوحي بأن الدولة التي يقع عليها الطوق دولة مستضعفة تعاني من حصار دولي تشنه عليها اربع دول، وبذلك يمكن ان تحقق الاستعطاف الدولي، وتحقيق مكاسب عالمية وتستدر عطف الدول الكبرى، فهي تعاني من العزلة الى حد الاختناق، ومن الطوق المفروض..

اما «قضية الشرق الاوسط» فمصطلح يهدف الى انتزاع الخصوصية العربية والاسلامية عن فلسطين والمحيط العربي والاسلامي والغاء قدسيتها في الذهن، وتزييف التاريخ والجغرافيا ففلسطين التي كانت من ضمن «الدول العربية» و «بلاد الشام» و «الوطن العربي» و «العالم الاسلامي» تصبح في مكان قصي بعدما تلاشت التجمعات التي توحي بالوحدة والارتباط، واستبدلت بالدول الشرق اوسطية، للايحاء بدلالات جديدة ومعطيات مختلفة، منها اخراج فلسطين من اطارها العربي والاسلامي، والاعتراف الضمني بادراج «اسرائيل» ضمن كينونة جديدة واعتبارها جزءا اصيلا في محيطها، وانها دولة طبيعية لم يتم زراعتها عنوة في المنطقة، وهكذا تكمن خطورة المصطلحات.

فيما بدأت وسائل الاعلام تقدم صورا عن الاعراس الوطنية بافتتاح مطار غزة او باعادة الانتشار بعد «واي ريفر» والاكثار من مصطلحات مقاومة الارهاب والانسحاب وتخلي «اسرائيل» عن ١٣٪ من مساحتها وانتزاع الحق الفلسطيني في معارك المفاوضات واظهارها كأنما قدمت ما لم تقدمه الحروب، وكأن المناطق الحرة والمحميات الطبيعية تحت السيادة الفلسطينية او الحماية الاسرائيلية عبارات توحي بأن الارض اسرائيلية، وانها تخلت عنها لحل مشكلة شعب بلا ارض ضمن اطار الكرم الاسرائيلي «الحاتمي» وقد قامت خلال نصف قرن من الزمن بالايحاء بأنها جعلت من فلسطين جنة بعدما كانت صحراء قاحلة..

والحقيقة اننا امام لغة اعلامية، وخطابات سياسية معاصرة، ومعركة تستخدم فيها المفاهيم والمصطلحات في وسائل اعلامنا العربية ويتم تداولها حرفيا عن ترجمات عبرية، وتشكل قلبا للمفاهيم وترويجا لدلالات مغلوطة، وبخاصة اننا امام لغة عربية فضفاضة واسعة المضامين، مما يستدعي لفت الانتباه الى ذلك بين فترة واخرى، لان المفاوض العربي والسياسي يمارس عمليات للتضليل والخداع والحوار الدبلوماسي الذي يظهره بانه بذل الجهد وقدم اقصى ما يمكنه وحقق ما عجز عنه الاخرون، ثم لا يكتشف بأنه لم يقدم شيئا الا بعد فوات الاوان ■

ولا عزاء للادباء

■ عثمان قنام

يا حسرة على الادباء، انا مات في نفوسنا الادب، واحتووه على السنتهم فقط، اشربوه عصارة فكرهم، وبعد.. نرى جذوته تنطفئ امامنا رويداً رويداً ولا نكترث..

ذهبت الى امسية في ناد «رياضي، ثقافي» فما وجدت الا نفراً قليلاً لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة، كأنهم يد تعزيني اذ دفنت رأسي بين كتفي وتركت في عيونهم التساؤل.. وارتحلت..

رمقت الادب بلا حراك.. مسجى بلا روح، لم يبث الشاعر فيه اشواقه كأنه على مجلة حائط، او ديوان شعر على رف مكتبة، انتظرت عشاقه يتوافدون، ليأخذوا العزاء فيه والحسرة تقطع أبيات الشعر بلا قواف.

تزامنت الامسية مع حدث كروي فالجمهور مشدود يرقب التلفاز والشاعر على نار الشعر يتدفأ.. أي تناقض، امة بلا أدب!! نقتل ابداعنا، تزامن مقصود.. لا ادري..!!؟

بالامس كم ارتفعت اصواتنا تطالب الامة باحترامهم واعادة «الشاعر والاديب» الى عمله بعد توقف.. أضرب عن الشعر وتضامنت معه قلتين تظاهرة طلابية؟ ليتهم حضروا، وزدت انا في علاماتهم، أو حذرت من تخلف بانقاصها؟ ولكنهم تلاميذ علامات..!لو انه «شاعر جنس» لو يلمع في جيبه فلس» لكان.. لكنه شاعر صقلته بيروت وعاد لعمان وحلم دوالي و«عنب الخليل» يداعبه.. كانت عناقيدها تتقرط دموعاً على أحرفه اذ جاء كأنه لم يحضر.. وليته اخذ العزاء معي..

خاطرة قيلت على هامش امسية شعرية لم تتم في نادي الوحدات «الثقافي / الرياضي / الاجتماعي» للدكتور عز الدين المناصرة بعد ان عزّ الجمهور، فلا حضور، يستمع لشاعر كان يمثل ثالوث الادب الفلسطيني في بيروت عندما اجتمع الى محمود درويش ومعين بسيسو وهو الذي كانت اعماله اقرب الى الشعار السياسي «يا عنب الخليل» و«بالاحمر كفناه» انها مرثاه ادب قبل ان تكون لأديب، انها مرثاة شعب قبل ان تكون مرثاة لقصيدة..!!او فلتكن دموع حرى في أجواء مشبعة بالرطوبة والبرد، على أمل ان تعود البهجة الى مركب الادب الذي لا يزال يصارع امواجاً عاتية في عرض البحر..

المحرر

في مهرجان الانشودة السابع الذي امتزج ببراءة «طيور الجنة»

الروابي غنّت «للدموع» والوحدة الاسلامية، واليرموك صدحت «آه يا حجر الغضب..»

متابعة/ طارق ديلواني ورائد غنام

شهد مدرج سمير الرفاعي في الجامعة الاردنية وعلى مدار يومين فعاليات مهرجان الانشودة الاسلامية السابع في الفترة الواقعة ما بين ٢٣–٢٤/ ١١/ ٩٨ وشارك في هذا المهرجان فرق «الروابي» و «اليرموك» و «البراء» و «طيور الجنة» و «فرقة الجامعة الاردنية».

وكانت جماهير غفيرة قد توافدت لحضور المهرجان الذي تميز هذا العام بقوة الاداء وحسن التنظيم من قبل مجلس طلبة الجامعة الاردنية.. وابتدأ الحفل وعلى مدار اليومين بوصلة ترحيبية من قبل فرقة الجامعة الاردنية التي نالت استحسان الحضور هذا وجاءت مشاركة اطفال «طيور الجنة» الذين شدوا بالحان تتدفق بالبراءة لتضفي على مهرجان هذا العام لونا خاصا ونكهة مميزة من خلال استعراضهم المشوق الذي رافق مجموعة من الاناشيد الشعبية الجميلة.

كما شارك في الحفل فرقة «البراء» التي اثبتت وجودها على الساحة الفنية الاسلامية من خلال مجموعة من اناشيدها المتميزة لحنا واداء.

وكما هي العادة استقبلت فرقة الروابي بالتصفيق الحار والهتافات المتكررة من قبل الجمهور حيث شدا «ابو عاصم» –على وقع الدبكات الشعبية و «عبد الفتاح عويتات» واحلى الالحان– اعذب الكلمات عن الفدائي وغربة البلاد التي طالت واختتم بوصلة رائعة من «اليرموك» المتميزة بايقاعها المتناسق ومؤثراتها الصوتية حيث انشد افرادها وبصوت واحد «لو صارت ثورتنا حكاية» و «لا شيء يهم» بالاضافة الى اناشيد جديدة رائعة من اهداءات الفرقة القادمة.

هذا وتميز المهرجان بالحضور الكثيف من قبل الجمهور حيث قدر الحضور باكثر من الف شخص امتلأت بهم جنبات المدرج وارضياته بينما وقف العديد منهم طوال ساعتين ونصف وهي مدة المهرجان.





مشاهد ولقطات

– حاول الامن الجامعي ردّ العديد من العائلات والمجموعات التي حضرت لمشاهدة المهرجان حيث رفضوا ادخال كل من لا يحمل بطاقة جامعية.

– تميز المسرح الذي اقيم عليه المهرجان بلوحة قماشية رائعة رسم عليها المسجد الاقصى والكعبة المشرفة.

– مجموعة من الشباب رددت العديد من التكبيرات والهتافات ضد اليهود.. واعوانهم وضد الارهابي شارون.

– لوحظ الحضور المميز والكثيف من جانب الطالبات كما شهد الحفل حضورا مميزا من قبل اشخاص من جنسيات غير اردنية.

– جلس العديد من الحاضرين على الارض نظرا لعدم توفر المقاعد وكثافة الحضور.

– تفاعل الجمهور مع فرقة الدبكة «الروابي» كان ملحوظا وواضحا.

– تميزت الروابي بانشودة شعبية عددت فيها اسماء شهداء حماس بطريقة رائعة ■

أنا جرح الهوى الدامي

■ ابراهيم رحال

أنا جرح الهوى الدامي — وقلبي مثقل حاني
وعمري قد غدا كفنا — وليلاً داميا قاني
أسامر فيه غربتنا — وقيداً دق اركاني
فأنشد للاولى نشجاً — واعزف لحن اشجاني
أرى الامال باكية — فينزف نهراً احزاني
أرى الاحلام في وطني — تداس بنعل سجاني
ويحرق في مآقينا — عبير ماله ثاني
فلا أملاً يراودني — فيمضي بؤس احلامي
فأقطف من هواه شذا — ليزهر ورد بستاني
وأبصر في الدجى قبسا — كميت الجد رباني
فأسياف العلى فجراً — يداعب ركن ايماني
كتائبنا غدت املاً — وسيفاً صارما قاني
تطول الشمس ان عزمت — وتسحق رأس سجاني
لواء المجد في يداها — سليل السيف قسامي
هي الآمال ما غربت — لها اسمي وعنواني
لها يشدو الهوى طربا — وترقص كل أركاني
لهيب الموت مركبتي — وساح المجد عنواني
بريق الشمس يعرفنا — وقصف الرعد قسامي
حماسي الهوى والمجد — رفيق الليل صنواني
دمائي قد أخط بها — لواء الحق اسلامي
وأشلائي سأزرعها — على صمتي وعدواني
فيصعق من توردنا — عتاة الأنس والجاني
وتطفأ كل طالعة — ويخبو كل بركاني
وتبقى قدسنا طهراً — بها ديني وايماني
فيها اهلي وجيراني — انا نزف الهوى الدامي
فلا أطياف اعشقها — سوى آساد اوطاني

قصة قصيرة

سحقاً ايها العابثون

■ جولان رشاد الواوي

غطى النهار وجهه بلثام.. فانتشر الظلام حالكاً في الأفق.. استيقظ عمر –تاركاً فراشه الدافئ.. توضأ ثم شرع بالصلاة.. انتبهت امه على صوت استغفاره الممزوج بدموع اخذت تنساب على وجهه بغزارة –همّ بالخروج– الى اين يا ولدي..؟

– أمي.. اريد ان اتنفس هواءً نقياً.. اريد ان اطلق آهاتي وأحزاني..

–لكن الطقس بارد.. ووحوش الانس والجن منتشرة..

– لا تخافي يا أمي.. ان الله معي..

– أرجوك.. لا تخرج ان قلبي يحدثني..

– أمي.. اين ايمانك الراسخ المتين.. السلام عليكم..

وقبل ان يغلق الباب.. نظر الى وجهها الحزين.. دمعت عيناه.. وخفق قلبها.. ثم خرج.. سار بلا هدف.. وكأنه يبحث عن شيء مفقود.. تراءى له من بعيد هيئة شيخ يتقدم.. القى عليه التحية.

– وعليك السلام يا عمي

– الى اين تذهب يا بني في هذه الساعة المتأخرة...

– أبحث عن اللصوص..

– لصوص.. وماذا سرقوا منك..

– سرقوا مني كل شيء.. البسمة.. الحب.. الوطن.. سلبوا مني امي وأخي.. عاثوا في ارضي فساداً.. قتلوا كل اخوتي وتركوا امهاتهم ثكلى.. سرقوا طفلاً من احضان امه.. سرقوا الأمان.. اطفأوا شمس الامل.. وشموع الحرية.. لم يراعوا فينا إلاً ولا ذمة..

– عد يا بني من حيث أتيت.. ولا تضف لاعداد الشهداء شهيداً..

– اترضى ان أنام ذليلاً.. واصحوا ذليلاً.. احيا مسلوب الكرامة وأموت يوم أموت ذليلاً.. أتجرع اصناف الهوان وأسقيه لابناء امتي.. لا لن ارضى لامي.. ان تبقى سجينة بين ايدي القردة والخنازير.. أتعرف أمي.. فلسطين.. اتعرف ماذا فعلوا بها. لا لن تبقى خلف القضبان.

– حسبك يا بني.. لقد قدمت للقدس ثلاثة شهداء.. ابنائي.. وبقيت وحيداً.. طريداً.. لا معين.. ولا نصير.. ارجوك يا بني لا تشعل الحسرة في قلبي.. عد معي.. ارجعني الى بيتي.. خذ بيدي ولا تمزق أشلائي المتبقية حسرة عليكم ابناءنا.. في كل يوم نفقد عشرات الشهداء...

دمعت عيناه.. واهتز قلب عمر لحاله..

– سأعود معك الليلة.. ولكن لابد ان اثأر يوماً لها.. حبيبتي.. ساروا في طريق موحش.. اقترب عمر من منزله.. اصوات.. بكاء.. صراخ.. بيته الصغير يضيق بالناس.. اقتحم الجموع..

جسد امه مسجى على الارض.. وكل شيء من حولها تخضب بالدماء..

جثا على ركبتيه.. صرخ.. اقترب منه أبو خالد..

– صبراً يا بني.. لقد استيقظنا على صراخ امك وما ان وصلنا الى هنا حتى كان هذا.. لابد انهم سكارى حاولوا العبث بالمنزل ولما ارادت امك الدفاع...

هبّ كأنه شعلة نار.. اوسيفاً سُل من غمده بيد فارس شجاع.. اقتحم الجمع ثانية.. بحث عن وجه ذلك الشيخ بين الوجوه..

– تريدني ان اكون مسالماً.. لن امد رقبتي ليطأها الخنازير باقدامهم.. سحقاً لكم ايها الراقدون على الفراش الوثير.. سحقاً لكم ايها اللاعبون العابثون..

أخذ يركض ويركض.. تخضب وجهه بالدموع.. سمع من بعيد اصوات ضحك وغناء.. اقترب.. انهم ثلاثة.. يهود.. سكروا حتى الثمالة.. تقدم.. مد له احدهم زجاجة نبيذ.. قد اغشى السكر ابصارهم اعتقدوه احد المارقين امثالهم.. اخذها ثم استدار.. كسر قعرها مزق بها احشاء احدهم.. القوا بانفسهم عليه.. ولكن من يملك ان يحبس دماء الغضب في شرايينه.. ضرب وضرب.. ومع آذان فجر جديد.. سقط.. ومن حوله ثلاث جثث قذرة.. سالت دماؤهم.. ولكن دمه كان الاطهر.. فاضت روحه الى بارئها مطمئنة.. هانئة.. وكان لسان حاله يقول للتاريخ: فلتشهد ايها الزمن.. اننا لا نرضى الهوان

ستعود الارض يوماً.. بالدم القاني وبالايمان ■

صمود ولا أعظم

■ آية مازن المعايطة/ جامعة مؤتة

كثر الانين ولا مجيب..
في موطني الغالي الحبيب..
أصداء صرخة معدم..
تسري بآذان الرقيب
كثر النحيب ولا مجيب..
اسمعت عن زنزانة...
تشكو صمود مجاهد!!
وتحدث التاريخ عن بطل عنيد..
لتعيد ماضينا التليد..
في جعفر الطيار او بابن الوليد..
كثر الانين ولا مجيب..
في حضرة الراعي الرقيب..
كثرت دموع تشتكي..
من عدل والينا الحبيب..!!
الخبز موفور ولا..
نقص تعانيه الشعوب!!
والظلم مدحور ولا حتى تؤرقنا خطوب..!!
والغدر مشؤوم مريب!!
قالوا لنا ان الخيانة لا تصح ولا تكون..
وكأنهم يا ويحهم عن غدرهم لا يعلمون...
ارايتهم في كل خطب ينجلي منهم مراب او خؤون؟!
ليحدث الشرفاء عن معنى الطهارة ما تكون..!!
أرايته..؟!
قد غمس الكف الخؤونة بالنجاسة والعفن..
ليصافح القرد اللعين بكل أسلوب وفن..
حدث ولا تعبأ بديجور الزمن..
قتل..؟!فموت واحد سنموته اليوم او غد..!
سجن..؟!فسجنٌ شامخ قد عاشه قلبي فتىً...
قد حدث التاريخ لم يعبأ بهن..
ارداه يوماً بالكفن..!
فصل من التعليم..؟؟! عين الله ترعى كل أنوار الزمن!
نفي..؟!فكل بلاد الله كانت لنا وطن ■

الشقيقان الشهيدان..!

«ضحايا الغدر الخئون»

■ د.عبد الجبار ديه/ عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية

بمثلكما تستبين السبيل — ومثلكما في الرجال قليل
رقيتم الى سورة في العلا — وباء الشقي بإثم وبيل!
كواهلهم أثقلتها الذنوب — وجرم على اثر جرم ثقيل
فضائح غدرهم كالحات — رواياتهم للمخازي دليل!
هرقتم دماء أبت ان تذل — وان تستكين لغاز دخيل
مصيبتنا في بني قومنا — جبان مطاع وخب عميل!!
وسئمنا أساطيركم في النضال — دعاوى كذاب وقال وقيل
نئاب على الاهل والعاملين — وفي ساح «ياهو» نعاج جفيل!
فمهما غدرتم ومهما كفرتم — فلن يرض عنكم لئيم عليل
سواء عليكم!.. فبئس الصنيع — صنيع الخئون، صنيع الذليل
أيا «عادلاً» يا «عماداً» أيا — فوارس عملاقة لا تقيل
وهبتم لدين نفوسنا أباة — تثور على الغاصب المستطيل
أرقتم نجيعاً لغيظ العداة — وماء أراقوا ليرضوا النزيل
تزف «حماس» شهيداً شهيداً — ويمضي الشباب بذات السبيل
كماة اجادوا ولوج الردى — وصنع الحياة بفن أصيل
لتخسأ يهود وكذابها — وازلام لحد وخرق عميل
سفاح مريب وغدر كئيب — الى الله تشكو.. فصبر جميل!!
لك الله يا شعب في سلطة — تصول عليك بكل مزيل
أباة دمار!.. بكف العداة — تصول لها في دمانا غليل
فهلا أنكرتم وهلا رجعتم — لرب جليل وشعب نبيل
فنصركم نصره والركائز — صبر صدوق وجهد طويل
وعدتنا عند كل تحد — فعال كثير وهذر قليل
بني قومنا لا تخونوا الامانة — ان الامانة حمل ثقيل
هو الموت يغشاكم عادياً — فماذا اتخذتم لذاك الرحيل؟!
الا رجعة للكتاب القويم — ألا عودة للجهاد الطويل؟!
الا وثبة للكفاح المرير — تعيد الصليل وتحيي الصهيل؟!
وأنتم شباب الفدا والهدى — عشتم شهوداً على كل جيل
سليل الجحاجحة الأولين — على الشفرات دماهم تسيل
فلا ينثنون ولا ينكصون — وفوج على اثر فوج قتيل
نفوس الورى تزدهي بأسكم — ونفسي الفداء لذاك الرعيل
سلام لكم في ديار الخلود — نوال جزيل وظل ظليل

هات

■ عبدالله عيسى السلامة

ايها الساري الى روض الحبيب — هات لي من ضوعه رفة طيب
هات..لا عوفيت من مس الهوى — او فخذ قلبي الى مهوى القلوب
هات.. لا هاتيت ان لم تأتني — بالذي يفرح شيبي في مشيبي
غربتي بحر، وفلكي ومضة — من سنا المحبوب.. فارفق بالغريب
ادمن القلب النوى حتى اكتوى — بلهيب الهجر من هجر اللهيب
آه يا قلباً به منه ضنى — نال من عشق السنا عشق الوجيب
انت من زين لي درب الهوى — والهوى درب لآلاف الدروب
لا تسل نفسي عن النفس التي — خلفتها في دجى الامس القريب
لا تسل هذي، ولا تلك، ولا — ما توارى قبل من قبل المغيب
انفس شتى توارين، وما — فيك منهن سوى وخز الذنوب
كل نفس تحتسي لذاتها — وتوارى الذنب في اعماق كوب
فاذا الاكواب كوب واحد — واذا الآثام كالليل الرهيب
فاغتسل يا كوب آثامي بما — يغسل الآثام من دمع صبيب
واقتبس، او فالتمس، ومض سنا — من هدى الهادي.. او اتلف بالنحيب

اصدارات حديثة للاستاذ يوسف العظم

صدر حديثا عن دار القلم والدار الشامية مؤلف تحت عنوان «تاريخنا بين تزوير الاعداء وغفلة الابناء» للاستاذ يوسف العظم ويقع الاصدار في مائتين وثلاث عشرة صفحة من القطع الكبير،

ويتحدث في محتواه عن جملة من الموضوعات الخاصة بالبعد التاريخي منها: التاريخ بين الدراسة والتدوين، المستشرقون ودورهم في الانصاف او تزوير التاريخ، طائفة من الشبهات والمفتريات في تاريخنا عبر العصور، الى جانب موضوعات اخرى ذات قيمة..

كذلك صدر للمؤلف عن دار الفرقان مؤلف اخر يحمل عنوان «بيادر وحصاد» ويقع في مائتين واربع وخمسين صفحة من القطع الكبير ويتحدث الاصدار في محتواه العام عن جملة من الموضوعات والتي اثرى وساهم بها المؤلف من خلال مشاركاته في الصحف اليومية والاسبوعية بحيث تم صياغتها وتنقيحها وتدوينها على شكل كتاب جامع لها ضمن عناوين رئيسة في الشان الاردني والفلسطيني.. الى جانب موضوعات اخرى قيمة ■

في ظلال الدعوة

كلمات الدعاة

■ حسن البنا

-ان الله وكل اليكم امر هذه الامة، وجعل مصالحها وشؤونها وحاضرها ومستقبلها امانة لديكم ووديعة عندكم، وانتم مسؤولون عن ذلك كله بين يدي الله تبارك وتعالى.

ولئن كان الجيل الحاضر عنتكم، فإن الجيل الاتي من غرسكم، وما اعظمها امانة واكبرها تبعة ان يسأل الرجل عن أمة: «لو عثرت بغلة بالعراق لرأيتني مسؤولا عنها بين يدي الله تبارك وتعالى لم لم اسو لها الطريق؟ وصور الامام عمر ابن الخطاب عظم التبعة في مثله فقال: «لو ددت ان اخرج منها كفافا لا لي ولا عليّ».

من رسالة وجهها الامام البنا للرؤساء والملوك عام ١٣٦٦هـ

«انما تنجح الفكرة اذا قوي الايمان بها، وتوفر الاخلاص في سبيلها، وازدادت الحماسة لها. ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها.

وتكاد تكون هذه الاركان الاربعة: «الايمان، والاخلاص، والحماسة، والعمل من خصائص الشباب، لان اساس الايمان القلب الذكي، واساس الاخلاص الفؤاد النقي، واساس الحماسة الشعور القوي، واساس العمل العزم الفتي، وهذه كلها لا تكون الا للشباب.. ومن هنا كان الشباب قديما وحديثا في كل امة عماد نهضتها، وفي كل نهضة سر قوتها، وفي كل فكرة حامل رايتها: «انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».

ومن هنا كثرت واجباتكم، ومن هنا عظمت تبعاتكم، ومن هنا تضاعفت حقوق امتكم عليكم، ومن هنا ثقلت الامانة في اعناقكم، ومن هنا وجب عليكم ان تفكروا طويلا، وان تعملوا كثيرا، وان تحددوا موقفكم، وان تتقدموا للانقاذ، وان تعطوا الامة حقها كاملا من هذا الشباب.

من رسالة «الى الشباب»

من مرتكزات الخطاب الدعوي

مسالك يتحقق بها التيسير.. اقرار الرخص في مجالها

■ عبد الله الزبير

اقرار الرخص في محالها

الاخذ بالرخص في محالها ومواضعها التي اقرها الشرع وبينها هو الاولى وهو الاحب الى الله تعالى، الحديث «ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه» اخرجه احمد.

فليس من الدين ولا الدعوة في شيء، تلك المحاولات التي تجري من بعض المسلمين لالزام الناس بالعزائم فقط وحملهم عليها، والانكار على من اخذ بالرخصة والمشقة، وما جعل الله علينا في الدين من حرج.

والله سبحانه بيّن ان الرخصة هي للتيسير ودفع الحرج «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وذلك في تعقيبه على ترخيص الفطر في رمضان للمسافرين، فإقرار الرخص في محالها، ضرب من ضروب التيسير ودفع الحرج، وفي المقابل، فإن انكار الرخص يكون ضربا من ضروب التشديد وسبيلا من سبل التعسير ومسلكا يميل بالناس الى الحرج، وهذا، ومناقض لطرق التشريع، ومخالف لمقاصد الشارع في التكليف.

وبعض الرخص قد يكون واجبا، كاكل الميتة للمضطر ومنها ما يكون مندوبا كالقصر في السفر وما هو مباح كبيع السلم.

ومن المشهور عن الثوري قوله «انما العلم عندنا الرخص عن الثقة، فأما التشديد فكل انسان يحسنه».

والرافض للرخص، رافض لفضل الله وسماحته، وجاحد لنعمته ومنكر لتيسيره، وهذا طريق الى غضبه وسخطه..

فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح في رمضان اصحابه بالفطر فبلغه ان قوما صاموا فقال: «اولئك العصاة».

وصلى على ظهر دابته مرة، وامر من معه ان يصلوا على ظهور دوابهم، فوثب رجل عن ظهر دابته فصلى على الارض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مخالف خالف الله به» فلم يمت حتى ارتد عن الاسلام.

ان عدم الانكار على من اخذ بالرخصة لا يعني بحال الترخص في كل شيء، التشهي والهوى والجري وراء زلات العلماء وتتبع رخص المذاهب، قال سليمان التيمي: «لو اخذت برخصة كل عالم، او زلة كل عالم، اجتمع فيك الشر كله».

فتتبع الرخص والانتقاء من اقوال العلماء من شتى المذاهب دونما ترجيح معلوم او دليل مرسوم، او استدلال موافق لاصول التشريع هو اتباع للهوى، ومناقض لمقصد الشريعة في اخراج العبد من دائرة هواه، ليكون عبدا لله اختيارا، كما هو عبد لله اضطرارا.

وقد ذكر الامام المحقق الشاطبي رحمه الله تعالى مفاسد تتبع رخص المذاهب نذكر منها باختصار.

١ – الانسلاخ من الدين بترك اتباع الدليل، اي اتباع الخلاف.

٢ – ترك ما هو معلوم الى ما ليس بمعلوم.

٣ – انخرام قانون السياسية الشرعية بترك الانضباط الى امر معروف.

٤ – الافضاء الى العقول بتلفيق المذاهب على وجه يخرق اجتماعهم.

وفيما دون ذلك، لاننكر على الناس اتخاذهم من الاقوال الاخف ومن الاحكام الايسر، فنبينا صلى الله عليه وسلم كان لا يختار الا الايسر، مما لا حرمة فيه كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها «ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما» ◙

الاخوة في الله

■ نضال شعبان المر / ابو البراء

قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة»، وقال صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل».

ولقد ورد في الاخوة اقوال كثيرة من الصحابة والتابعين والحكماء والشعراء نورد منها:

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة، الا تسمع الى قول اهل النار «فما لنا من شافعين، ولا صديق حميم».

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ما اعطي عبد بعد الاسلام خيرا من اخ صالح».

وقال الحسن رضي الله عنه: «ما ازداد احد منكم اخا في الله الا ازداد به درجة».

وقال لقمان لابنه: «يا بني لا تعد بعد تقوى الله من ان تتخذ صاحبا صالحا».

وقال ابن تيمة: «الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض».

وقال الغزالي في الاحياء: قال عيسى بن مريم «جالسوا من تذكركم الله رؤيته ومن يزيد في عملكم كلامه ومن يرغبكم في الاخرة عمله».

وقال احد الحكماء: «اصطف من الاخوان ذا الدين والحسب والرأي والادب، فانه ردء لك عند حاجتك ويسد عند نائبتك وأنس عند وحشتك وزين عند عافيتك».

وقال احد الحكماء: «مَن جالس خيّرا اصابته بركته، فجليس اولياء الله لا يشقى وان كان كلباً ككلب اصحاب الكهف».

وقال محمد بن واسع: «ما بقي في الدنيا شيء الذ به الا الصلاة جماعة، ولقي الاخوان».

وقال المامون: «اذا غلب شيء على حب المال والولد فالاخ الصالح».

وقال مالك بن دينار:

وصاحب خيار الناس تنج مسلما وصاحب شرار الناس يوما فتندما

وقال محمد بن عمران:

وما المرء الا باخوانه كما تقبض الكف بالمعصم

ولا خير في الكف مقطوعة ولا خير في الساعد الاجذم

وقال عبد العزيز الابرش:

استكثرن من الاخوان انهم خير لكانزهم من الذهب

كم من اخ لونابتك نائبة وجدته خيراً من اخ النسب

واخيرا قال احدهم

تجنب قرين السوء واصرم حباله فان لم تجد عنه محيصا فداره

واحبب حبيب الصدق واحذر مراءه تنل منه صفو الود ما لم تماره

فالله الله على اخ صادق صدوق ◙

افراح الروح

■ سيد قطب

احيانا تتخفى العبودية في ثياب الحرية، فتبدو انطلاقا من جميع القيود، انطلاقا من العرف والتقاليد، انطلاقا من تكاليف الانسانية في هذا الوجود!.

ان هناك فارقا اساسيا بين الانطلاق من قيود الذل والضغط والضعف، والانطلاق من قيود الانسانية وتبعاتها.

ان الاولى معناها التحرر الحقيقي، اما الثانية فمعناها التخلي عن المقومات التي جعلت من الانسان انسانا واطلقته من قيود الحيوانات الثقيلة!

انها حرية مقنعة، لانها في حقيقتها خضوع وعبودية للميول الحيوانية، تلك الميول التي قضت البشرية عمرها الطويل وهي تكافحها للتخلص من قيودها الخانقة الى جو الحرية الانسانية الطليقة.

لماذا تخجل الانسانية من ابداء ضروراتها؟ لانها تحس بالفطرة ان السمو مع هذه الضروريات هو اولى مقومات الانسانية وان الانطلاق من قيودها هو الحرية، وان التغلب على دوافع اللحم والدم وعلى مخاوف الضعف والذل كلاهما سواء في توكيد معنى الانسانية ◙

شهادة الاخرين لهذا الدين

-ان الاسلام بوسعه تلبية كافة حاجات الانسان في العصر الحاضر. فليس هناك اي دين كالاسلام يستطيع ان يقدم انجح الحلول للمشكلات والقضايا المعاصرة. فمثلا اشد ما يحتاج اليه العالم اليوم الاخوة والمساواة وهذه وجميع الفضائل لا تجتمع الا في الاسلام، لان الاسلام لا يفاضل بين الناس الا على اساس العمل والبذل.

في عالمنا اليوم، هناك دعوة لحقوق الانسان، ننظر الى ما حولنا فماذا نجد؟ نجد العلاقات الاسرية وقد دمرت، بينما نجد الاسلام يمنح كافة الحقوق للمرأة، ويقيم عقد الزواج على اساس عقد حكيم عادل بين طرفين متكافئين.

ان مشكلات الامهات غير المتزوجات غريبة تماما عن المجتمع الاسلامي، اذ ان الاسلام قد وضع عقوبات صارمة فجريمة الزنا على العكس من القوانين الحديثة التي تتساهل كثيرا في ذلك، ومن هنا نجد المجتمع الاسلامي نظيفا طاهرا من كل ذلك.

ان الاسلام هو افضل دين للبشرية. فبينما نجد اماكن العبادة في الاديان الاخرى خاوية في اغلب الاحيان، نرى ان المساجد تزخر بالمسلمين المؤمنين وخاصة من الشباب الذين يعبدون الله خمس مرات في اليوم والليلة باعداد كبيرة، وهذا اكبر دليل على ان الاسلام لايزال بخير تماما كما كان دائما في الماضي.

فالاسلام يتغلغل في حياة المسلم بكل تفاصيلها، بل له الكلمة الفصل في كل نشاط يقوم به المسلم، وليس هناك اي دين آخر غير الاسلام لديه الامكانية لحل كافة مشكلات الناس في العالم الحديث.

وهذا هو امتياز للاسلام وحده ◙

كوفي لال جابا

حديث الشهادة

روى احمد والطبراني عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسول الله: ما الاسلام؟

قال: ان يُسلم قلبك، وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك.

قال الرجل: فأي الاسلام افضل؟

قال: الايمان.

قال الرجل: وما الايمان؟

قال: ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت.

قال الرجل: فأي الايمان افضل؟

قال: الهجرة.

قال الرجل: فأي الهجرة افضل؟

قال: الجهاد.

قال وما الجهاد؟

قال: ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم.

قال الرجل: فأي الجهاد افضل؟

قال: من عُقر جواده، واهريق دمه ◙

اعداد

نهى عبد الرحمن

ومضة — ايها الغزاة ارحلوا عن ارضي.. لاسمع زقزقة العصافير من جديد.. — ومضة

وهي تلون السماء بلون ممتزج بالحب والامل البعيد..

ومضة اخرى

للورود لغة صامتة وشفافة كالبشر تماما، لكنها اكثر طهرا ونقاء.. وقد يحار الناس على مر الزمن في سر جمال الورود.. رأى البعض في الوانها الباهية سر الجمال، والبعض في ضعفها ومغزاها الكبير.. ولكني اجتهدت بصوت منخفض فرأيت ان اجمل ما فيها هو انها رمز لكل المشاعر المتناقضة.. تعبير للمحبة.. وللعتاب حتى ان النساء اليابانيات اشتهرن بعادة عند التعبير عن غضبهن من ازواجهن وهي اعادة ترتيب الازهار في المنزل.. لقد دخلت تعابير الازهار الى انفسنا رغم ضعفها.. لكننا تبتسم لها في احسن الاحوال.. وننسى ان نتعلم من رقتها كيف نفتح صفحات بيضاء جديدة دوما مع انفسنا.. ومع من حولنا من الاحباب.

المحررة

اشياء لا تنتهي

١ – فينا.. الف رغبة جامحة للحياة.. للحرية والف الف عشق وحنين للوطن

فينا اشياؤنا واشياء تبدأ وتنتهي بحضن الوطن

٢ – ستبقى تحمل الوطن.. بقلوبنا.. بارواحنا.. باشلاء.. بقريتنا.. وكفى الوطن

إنّه تحمل الكثير من اجلنا

٣ – بيننا وبينهم اقصر المسافات

نحمل لهم الصور والذكريات

ويحملون لنا لوعة الغربة والشتات

٤ – كم نحن غرباء ياوطني

في اعراس المدينة

واعياد الفرح..

هل غادرتنا شمس الحرية..؟

ام هل غابرتنا الاحلام

كم نحن متسيون

بدونك يا وطن.

عماد سلمي

في ذكرى استشهاده

من هو عماد الدين عقل؟

ولد في تاريخ ١٩٧١م، تربى عماد منذ نعومة اظفاره على الايمان وفي المساجد. واعتقل لاول مرة مع شقيقه عادل بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وقضى في السجن انذاك حوالي ٨ اشهر وبعد خروجه بشهر اعتقل مرة اخرى وعرف عنه انه كان يقوم بتجنيد بعض المعتقلين داخل السجن وانه كان يقوم بالتحقيق مع العملاء داخل المعتقل.

لقد قام عماد باعمال بطولية كثيرة كان من شأنها الحاق الخسائر بقوات الاحتلال واصبح عماد مطاردا من قبل الصهاينة ولقد لقبوه بجنرال حماس والمطارد ذي السبعة ارواح والمطلوب رقم «١» في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودامت مطاردة البطل مدة عامين وحوصر من قبلهم حوالي سبع مرات لكنه كان ينجو في كل مرة، بسبب مهارته وذكائه، وفي يوم استشهاده كان يلبي دعوة عدد من الاصدقاء للافطار عندهم وبعد ربع ساعة من آذان المغرب احس البطل بأن شيئا ما يحدث وفعلا كانت هناك في الخارج حوالي ٦٠ سيارة عسكرية وسيارة اسعاف وطائرة تحلق فوق المكان وقال حين رأى السيارات حان الان موعد استشهادي وصعد للسطح وصلى ركعتي الشهادة وحينما كان يصلي اصابته رصاصة ولكن هذا لم يمنعه من القفز للاسفل واخذ يتبادل اطلاق الرصاص مع جنود الاحتلال من مسدس كان بحوزته وقام بعملية تمويه حتى يفرج عمن كان بالمنزل وفي اثناء معركته مع العدو اصابت احدى القذائف المضادة للدروع الشهيد اصابة مباشرة مزقت جسده اشلاء حتى ان اجزاء من رأسه ازيلت وملامح وجهه الطاهر لم تعد تظهر.

وكان الشهيد عظيما في مماته مثلما كان عظيما وهو حي.

لقد كان عماد كثير الصوم وكان يقول «هل يمكن لرابين أن يمنع شابا يريد ان يموت»

خلود محمود

يا شهيد

زعموا انك مت ولكن ها انت في الجنان

يا شهيداً عزه في ما نال من الغفران

جاهد في سبيل الله من اجل تحرير الاوطان

دافع عن حوض الا سلام بالسلاح وبالنيران

لم يكن يوما وفيا لاعدائه ولا جبان

اقض مضاجع الاعداء حتى كان ما كان

يا أيها المقدام قف ونادي من اعلى مكان

يا عدو الله عليك غضب وذلة وخذلان

من اجل ذلك كتبت في حقك بيان

ان روحك ليست ولا تقدر بالاثمان

يا سيد الشهداء يا من دمه المسك والريحان

سلام عليك من رب غفور رحيم منّان

فهنيئا لك على ما وجدت من الخلان

عند رب كريم واسع الاحسان

سليم الخطيب

الغرباء

عندما تنقلب الموازين ويصبح الحق باطلا والباطل حقا والعدل ظلما والظلم عدلا، يظهر اناس يحاولون دائما تعديل الموازين يحاولون مسح الحبر الاسود من قلب امة الاسلام هؤلاء هم الغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس ولانهم يحاولون الاصلاح ويعملون لدين الله فلابد من عقبات تقف في طريقهم وهذا من الطبيعي لدعاة الاسلام فقد قال تعالى «احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» ◙

عفيف ابو الزغارين

العدو الحاقد

يقول الله عز وجل في محكم كتابه «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا».

منذ فجر التاريخ، كان اليهود هم اشد الناس عداوة للمؤمنين، واكثرهم حقدا وكراهية للاسلام والمسلمين، بما عُرفوا به من جبن وخذلان وغدر للمسلمين.

ونحن امة الاسلام، فإن اسلامنا يحثنا على الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، بحيث لا يتوانى اي مؤمن عن تقديم روحه في سبيل الله، بينما تجد اليهود يحرصون على حياتهم الدنيا، قال تعالى: «ولتجدنهم احرص الناس على حياة».

ومع انهم يحبون الحياة الدنيا ويكرهون الموت، الا انهم يزعمون انهم احباء الله وهم الذين سيرثون الجنة، قال تعالى: «قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين، ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين».

فالى متى سيظل هذا العدو الجبان يعيث في الارض فسادا، ويسعى لتدمير خير امة اخرجت للناس..؟!

محمد جفال

خاطرة

من قلب هادئ تندلع نيران الثورة.. نيران الحسرة.. نيران لا تهدأ الا بعودة الوطن.. الوطن؟ تلك الارض المباركة.. تلك الارض المقدسة تناديك ايها الانسان.. تناديك ايها المسلم.. ألست وطنك.. ألست جزءا من عقيدتك.. ألست مسرى رسول الله.. ألست.. ألست..؟ تساؤلات كثيرة وماذا كان الجواب، صمت لأجل دنيا حقيرة.. خسر البيع والله.. خسر البيع.. ولكن!! لا بد من فجر نعم ستشرق الشمس مهما طال مغربها ويهزم البغي ويصرخ الصبح ان الصبح مدمر ما ينسج الليل من زيف وبهتان ◙

ابو القعقاع.. صويلح

بل اكثر

انا وطني اتيت دما

واشلاء متبعثرة

اتيت مكسرا

وانت الليل يجمعنا

وانت الصبح ان اسفر

وانت الشمس يا وطني

وانت البحر والزعتر

[illegible]

فجرحي في النوى اغبر

واوراقي مصادرة

ولوني ان ترى اصفر

وذاكرتي مبرمجة

[illegible] لا ولا اكثر

[illegible] كفي

فلا والله لا اعذر

[illegible] في شغاف القلب منتشيا

[illegible]

[illegible] الروح بل اكثر

عماد القتياني

على من ابكي

على من ابكي..

على القدس الصامدة..

على البوسنة الحزينة..

على كشمير الباكية..

على كوسوفا الغاضبة...

او على الاندلس الحبيبة..

لقد جف الدمع من عيني..

ولم اجد من يواسيني..

الا ثقتي بنصر الله القريب..

فنصر الله يجيء على ميعاد..

وعداً من رب الأكوان..

ليعيد البسمة للاسلام من خلف جدران الازمان..

تغريد نواصره

مذكرات قارئة «السبيل»

«السبيل» هي الشمعة التي تضيء وتذرف من عينها المتوهجة دموعاً.. ثم تجتمع حباتها على مساحة الوطن حبة حبة.. فاذا بالوطن نظيف تغسله الدموع الحارة.. والحارقة للظلم وللفرقة وللعداء...

الثلاثاء.. صباحاً.. او مساء.. ما اجمل هذا اليوم برفقة «السبيل» هذا اليوم اصبح عيداً لديّ من شدة الفرح والاستمتاع وانا اقلب صفحات «السبيل» وأنا القي بنظري على اوراق النخيل.. اقصد «السبيل».

الصفحة الاولى تعطيك دفئاً وحب الاستطلاع وفضولاً لتجري داخلها حيث تجد الاشارات.. المعلومات.. التقارير.. الدراسات.. الابحاث.. الاشعار.. الادب.. النقد.. الاستراحة.. الزوايا القيمة.. الاخبار.. المقابلات.. المقالات.. كلها في اسلوب موضوعي وكانها منظومة متناسقة.. في أي صفحة تقرا لن تعود خائباً او صفر اليدين كما يقولون.. عندما تقرأ موضوعاً ما لن تصاب بملل او بعدم تصديق فالدليل دائماً مقترن بالمعلومات.. كل كلمة تعبر عن معاني كثيرة.. لن تخذل هنا او هناك.. ففيها ما يمتعك ويسرك فهي النبع الصافي الى القلوب.. وخصوصاً كلمات الشهداء..

يوم الاثنين اسأل نفسي ماذا يجري في الاردن في كل مدينة، ماذا يجري في فلسطين في كل بقعة مقدسة.. ماذا يحدث في الوطن العربي في كل قطر.. ماذا يحدث في العالم في كل اقليم.. فاجيب.. غداً باذن الله تشرق شمس «السبيل» فاعرف كل شيء وبخاصة.. لاخبار العالم الاسلامي التي تأتيك على طبق من الصدق والامانة والاخلاص..

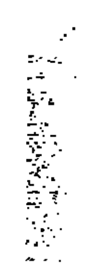
وما ان أصل الى الصفحة الاخيرة حتى ينتابني شعور الوداع والحنين وترقب العدد القادم.. وانتظار للحياة من جديد.. ◙

القارئة كوثر محمود/ ماديا

هكذا من الأصل

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم



الازواج والزوجات يتذمرون..

حماتي في بيتي.. اتخوني!!

حساسية مفرطة من تدخل الحماة وارشاداتها وبعض الزوجات يعتبرن هذا التدخل.. سيطرة

السبيل - خاص

يجزم الكثير بان العلاقة القائمة ما بين الكنّة والحماة لن تصل ابدا الى محطة راحة وسلام، انه من الصعب ان يعقد اي اتفاق فك اشتباك بين الطرفين، يضمن معه حقوق كلا الطرفين.. فيما يؤمن البعض الاخر بان تلك «الحرب» الهائلة -احيانا- علاجها متوفر وممكن، وان الزوج او الابن، هو صاحب الكلمة السحرية انهاء اي خلاف قد يقع ما بين زوجته وامه ●

ويؤكد القول الاخير السيد «ابو صهيب» فيقول: «اعتقد ان الزوج هو سيد الموقف دائما فيما يخص حياته واسرته. فاذا كان هذا الزوج يراعي مكانة كل طرف، فلا اجد مبررا واحدا لحدوث خلافات ومع ذلك انا مع استقلال الزوج والزوجة ببيت خاص بهما، فهذا حق لكل منهما ولا يعني هذا الاستغناء عن الاهل ومجافاتهم او الرضوخ لاوامر الزوجة».

اما الحاج «عبد الفتاح التعمري» فهو يعتبر ان الزوج الواقع في مشكلة ما بينه وبين حماته او بين زوجه وحماته، هو كالواقع بين فكي كماشة، ويضيف:

> **للاعلام دور في اذكاء الخلافات بين الطرفين من خلال المسلسلات والافلام**

«هذه القضية اشبه ما تكون بسفينة يدير دفتها ثلاثة اشخاص، واقصد بذلك ان المسؤولية تقع على الجميع.. بينما الاعتقاد السائد لدى الناس ان كل «الحماوات.. قويات»!! حتى ان بعض الناس عندما يخطب لابنه او ابنته تراه يبادر بالسؤال عن ام الزوج او ام الزوجة. وكأنه يفترض حصول مواجهة حامية في المستقبل بين ابنته وحماتها!».

فيما عرض السيد «حاتم الصالحي» تجربته الناجحة في هذا المجال فقال: «بالنسبة لي فأنا اعيش تجربة ناجحة، حيث يفوق تصور العلاقة الحميمة بين زوجتي ووالدتي. ولا انكر انهما اختلفتا في يوم من الايام».

واضاف السيد حاتم قائلا «اعتقد ان الخلاف غالبا ما ينشأ بين الكنة وحماتها بسبب اعتقاد كل واحدة منهما ان الاخرى تنافسها في امتلاك هذا الرجل.. كما ان هنالك الكثير من النساء اللواتي يستطعن تجاوز الخلافات والمشاكل التي قد تثيرها بعض الحماوات، بفضل صبرهن وحكمتهن في التعامل والتصرف».

في حين اكد السيد «ابو محمود العمري» على ان الخلافات التي قد تقع ما بين الزوجة وحماتها تصحبها عواقب وخيمة قد تضر بالاسرة ويعلق: «ان كثرة الخلافات بين الزوجة وحماته قد تدمر الاسرة خاصة عند تمسك كل طرف بشروطه.. فالام تهدد ابنها بغضب الوالدين اذا لم ينفذ لها ما تريده، والزوجة تلح على زوجها في كل لحظة ان يفعل كذا وكذا.. وبين هذا الموقف وذاك تظهر النتائج السلبية على الاسرة تباعا كالطلاق!».

اما السيد «طلال فريحات» فاشار الى انه ليس شرطا ان تنشأ الخلافات في البيوت التي تعيش فيها الكنة وحماتها معا. فهناك بعض الزوجات اللواتي ينفردن بسكن منفصل ومع ذلك تجد حالة العداء والحرب مستمرة، وعلق السيد طلال على موقف الزوج في هذه الحالة بالقول ان عليه ازالة الاسباب التي قد تحدث في مثل هذه النزاعات. كما ان عدم التفاهم بين الزوجة وحماتها او عدم رضى أم الزوج عن هذا الزواج من بدايته من اهم اسباب نشوء الخلافات لاحقا بالاضافة الى ضعف الزوج امام زوجته او والدته».

الكنات ماذا يقلن

تقول السيدة «تغريد حاتم» «بأن زواجها لم يمر عليه شهر واحد حتى انقلب الى جحيم لا يطاق، وذلك بسبب تسلط حماتها وسيطرتها على ابنها فهي -اي الحماة- تريد من ابنها ان ينفذ كل ما تطلبه منه، وان يهمل زوجته ولا يلتفت اليها..

وبالطبع انتهت كل هذه الخلافات بالطلاق»!!

بينما تعلق سيدة اخرى على هذه القضية قائلة: «لقد تعرضت الى تجربة مريرة مع حماتي في بداية حياتي الزوجية، فلقد كانت تفضل الاحتفاظ بابنها وعدم تركه يتصرف كما يشاء.. ولكن بعد طول مدة ومحاولات عديدة استطعت تجاوزت هذه المحنة فعلا، والانتصار عليها وانا الان اعيش حياة هانئة مع حماتي والحمد لله».

وفي جانب اخر عرضت احدى السيدات تجربتها الناجحة مع حماتها فقالت: «منذ البداية استطعت السيطرة على وضعي في المنزل وعلى اكمل وجه، فلقد رتبت اموري وعلاقاتي مع حماتي على انها علاقة الابنة بأمها.. فكانت كما اردت، واختفت اي قضية خلافية قد تعترضنا في مسيرتنا الاسرية الناجحة».

وماذا بعد

وبعد هذه المسيرة نستطيع ان نقول بأن اقتران تغيير لقب «الحماة» واستبداله بلفظة «العمة، الخالة» من شأنه ان يغير شيئا من النظرة السلبية نحو تلك الانسانة، ولها معنى ومدلول قريب من القلب والنفس.

اسباب الخلاف

نستطيع التوقف قليلا للتأكد من اسباب وجود هذه الخلافات وغيرها ما بين الكنة والحماة، وقد نجملها فيما يلي:

١ - ضعف الوازع الديني لدى الكثير من الامهات وفي غياب هذا الضابط لا تتحرج الام من افتعال او اختلاق الكثير من المشاكل.

٢ - الغيرة، وترتبط ارتباطا وثيقا بدرجة اهتمام الابن والكنة بوالدة الزوج فاذا حصل اهمال او تقصير من طرفهم تجاهها نجد هذا العامل قويا ومؤثرا.

٣ - عدم تقبل الام لفكرة وجود شريك اخر يشاركها في ابنها.. وقد تذهب بعض الامهات «بفضل الوساوس الشيطانية» الى الاعتقاد ان هذه الكنة قد قطفت ثمار جهدها دون ادنى جهد.

٤ - في حالة السكن في نفس المنزل تهمش بعض امهات الازواج - دور كنتها في المساعدة في ادارة او ترتيب المنزل وتعمل على محاصرتها وكأنها ضيفة لا واحدة من افراد الاسرة. او العكس بحيث تكون الواجبات المنزلية سواء فيما يخص الزوجة وبيت العمة هو من لاختصاصها ووظيفتها التي لا يجب ان تتذمر منها.

اما دور الكنة في اثارة المشاحنات فقد يتركز فيما يلي:

١ - الحساسية المفرطة من تدخلات - العمة - وارشاداتها.. والبعض من الزوجات يعتبر هذا التدخل نوعا من السيطرة.. لا من باب الارشاد والتوجيه.

٢ - تأليب الازواج على امهاتهم.. وهذا يأتي في حالة ضعف الوازع الديني وابتعاد الزوجة عن دين الله.

٣ - اثارة المشاكل وافتعالها من قبل البعض من الزوجات.. لكي تنفصل عن بيت العائلة.. وبالتالي تنعم بالاستقلالية ولو كان على حساب العلاقات الاجتماعية وبر الزوج بوالدته.

٤ - اختلاف وجهات النظر في اساليب تربية الابناء -الحفيد- من العوامل المشعلة لمثل هذه الخلافات.. فالجدة لا تعترف باساليب تربيتنا «الحديثة» والكنة تعتقد ان اساليب عمتها «بالية» اكل عليها الدهر وشرب..!!

وفي هذه الحالة يتبقى دور الزوج ليكون هو الحكم، ويتلخص دوره فيما يلي:

١ - معرفة حقوق وواجبات كل طرف من الاطراف ولا بأس من الاتفاق على هذه الواجبات والحقوق.

٢ - تحديد المهام المناطة بكل طرف.. مثلا الكنة تساعد في اعمال الغسيل والكوي.. الخ ودور - العمة - دور اشراف.. وهكذا. الخ.

٣ - عدم اهمال المشكلات البسيطة -بحجة انها صغيرة- بل لا بد في كل فترة ولنقل اسبوعا من جلسة تناصح وتغافر تناقش خلالها هذه المشكلات البسيطة ولا ننسى ان الجبال الشامخة مكوناتها من الحصى الصغيرة.. وبداية النار شرارة..

٤ - بالنسبة لتربية الاطفال تنصح بوضع جملة من الضوابط «الممنوعات وعكسها» التي نريد ان نربي طفلنا عليها.. وعدم التهاون في حالة حدوث خرق من قبل احد الاطراف..

٥ - وهنا ننصح الازواج بالقيام بمهمة متابعة والدته ومراجعتها في حالة حدوث اي خلاف بين العمة والكنة.. وتبقى الكنة بعيدة حتى لا يحدث شرخ بالعلاقة بين - العمة - والكنة..

وفي الختام مثل هذه التوترات قد ينتج عنها ثلاثة حلول:

١ - استمرار حالة النزاع - دون هدنة - العمر كله حتى تموت احداهن -العمة او الكنة-.

٢ - انتهاء هذه المعركة بهزيمة نكراء للكنة «طلاق».. وبالتالي تشريد الاطفال وهدم المنزل!!

٣ - عقد هدنة وذلك من خلال استثمار نقاط التقاطع التي تشترك بها الاطراف الثلاث.. ومن ثم المضي في حياة هانئة يعترف كل طرف «من اطراف النزاع» بدور الطرف الاخر وحقوقه وواجباته..

وفي هذا المقام لا ننسى الدور السالب للاعلام في اذكاء الخلافات بين العمة والكنة.. من خلال بثه للكثير من المسلسلات والافلام التي

> **الزوج هو سيد الموقف فاما ان ينزع زمام المبادرة او يحطم الاسرة**

تركز على العداء التاريخي بين الطرفين.. متناسين الكثير من النماذج لنساء صالحات استطعن ان يثبتن ان العمة هي والدة للكنة.. ●

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

أمواج وشطآن

حين تتوالى امواج البحار على الشطآن تقذف بالزبد، وبما حملته من نفايات فيتلوث هذا الشاطئ، ويستدعي ذاك التلوث جهودا من السكان وعزما صادقا لاعادة الشاطئ الى نقاوته مع ان في البحر لآلئ وفيه مرجان، وفيه لحم طري، ومنظر بهي، فلماذا لا تحمل كل هذا الامواج لتضعها على الشطآن؟

ان استخراج اللالئ والمرجان والاسماك والحيتان يحتاج الى جهد صيادين ماهرين، وغواصين متدربين، وعمل دؤوب، وايد مهرة تصنعها بعد استخراجها.. وما اشبه هذا بواقعنا -معشر العرب- مع الحضارات الاخرى، فنحن امة تتوسط العالم، وتفصل بين الشرق والغرب، ولن تاتي امواج الحضارات الاخرى الا بالغث. ونحن اذ اردنا الاستفادة مما عندهم فعلينا ان نجيد فن الغوص في المجال الذي نريد نقله، وعلينا ان ننقل ما هو قيم، وما يؤدي الى رفعة امتنا، ومسؤولية ذلك تقع على فئات عديدة، فالذي يجيد لغة قوم ينشط لترجمة ما هو مفيد والذي يتعلم علما معينا ينقل منه الى بلاده ما ينفع، كما ان الذي يجيد فنا من الفنون يكسب امته احسن ما يعلم، بغض النظر عن فائدته الشخصية مادية كانت ام معنوية، فهو عالم بأهمية ما يعمل، وموقن باجر الاخرة قبل الدنيا.

ان وعي هذه الحقيقة، والعمل على النهوض بأمة اسف التاريخ لغفوتها، واستاءت الارض من طول رقادها يستدعي الانتباه الى عملية النقل من الاخرين، اذ ينبغي تقصي ابعاد كل تصرف ورصد نتائجه.

ان انتظارنا جود الاخرين لن ياتي الا بما ينفعهم، فلا ينشرون من المخترعات الا ما ارادوا تسويقه، ولا يعطوننا خبرا علميا الا ليروج لهم دواء، او ينشط مؤسسات اقتصادية قائمة عندهم واذا عرضوا صناعاتهم تكون مما استغنوا عنه بأفضل منه.

من هنا تاتي اهمية وجود مخلصين تقنيين علماء، يأخذون لب الحضارة، ويجعلونها تنمو في بيئتنا، وتكبر فيها، وتترعرع على يد ابنائنا وتهذب وتشذب لتبدو اصيلة لا تشوبها شائبة ●

اهداءات

● تتقدم كافة عضوات الهيئة الادارية لجمعية الزهراء الخيرية/ الرصيفة بالتهنئة والتبريك لاختهم «كفاح ابو نجم «ام الفهد» لقدوم المولودة الجديدة «مارية».. انبتها الله نباتا حسنا.

● تتقدم كل من خديجة ابو نجم وسحر ابو نجم وهالة ابو نجم باجمل باقات التهنئة لشقيقتهن «ام الفهد» وزوجها السيد هشام مطر «ابو فهد» بقدوم الطفلة الرائعة «مارية» بلغ الله بها والديها الجنة..

● كما وتتقدم مدرسات روضة حراء/ جمعية المركز الاسلامي/ الرصيفة من زميلتهن «كفاح ابو نجم» وزوجها السيد هشام مطر باصدق التهاني والتبريكات بمناسبة قدوم المولودة الجديدة «مارية» بارك الله لاهلها فيها وجعلها من اهل الايمان.

● يتقدم السيد احمد عبد الكريم وعائلته الكريمة بالتهنئة والتبريك الى السيد محمد عبد الكريم «ابو يزن» بمناسبة ترفيعه والف مبارك.

● يتقدم اياد جبارة والهيئة الادارية في مجلس طلبة الجامعة الاردنية باطيب التمنيات والصحة والعافية من اخيهم حسام الدين صابر بسلامته اثر حادث السير المؤسف الذي تعرض له.

● تتقدم عبير عرواني وهبة الشيخ درة من اختها رانية ابو سنينة باسمى آيات التهنئة والتبريك بمناسبة عقد القران والف مبارك وتقولان لها بارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما على خير.

● السيد نضال الهنوش وعقيلته جميلة العاروري وولدهم ليث يهنئون الحاجة فتحية الطعمه وابنها بلال الهنوش بمناسبة اداء مناسك العمرة.. والف مبارك.

● يتقدم الاخوة والاحبة والاصدقاء من اخيهم الحبيب امجد العابد بأبهى باقات الورد بمناسبة الخطوبة والف مبارك -عنهم جهاد ابو عاصم.

● راشد عبد الجواد مدير وكالة القرشي للصحافة والدعاية والاعلان في الزرقاء. يتقدم باخلص التهاني والتبريكات من الاستاذ الفاضل ضيف الله عبد الرحيم الخلايلة «ابو مالك» بمناسبة حصول زوجته الدكتورة خلود ابراهيم سلامة العموش على الدكتوراه في اللغة العربية وادابها من الجامعة الاردنية بتقدير امتياز الف مبروك يا ابا مالك وام مالك.

● وكذلك الاستاذ ضيف الله عبد الرحيم الخلايلة «ابو مالك» يهنئ الزوجة الغالية خلود ابراهيم العموش بمناسبة حصولها على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وادابها من الجامعة الاردنية بتقدير امتياز.

● مالك ودعاء وبلال انجال ضيف الله عبد الرحيم الخلايلة يهنئون الوالدة الحنونة خلود ابراهيم سلامة العموش بمناسبة حصولها على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وادبها من الجامعة الاردنية بتقدير امتياز.

● عبد الحافظ الخلايلة «ابو فراس» وعقيلته «ام فراس» والاهل والانجال يهنئون ابن العم الغالي الاستاذ ضيف الله الخلايلة «ابو مالك» والسيدة عقيلته «ام مالك» بمناسبة حصولها على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وادابها من الجامعة الاردنية بتقدير امتياز الف مبروك.

● تتقدم اريج النبوري بالتهنئة والتبريك للاخت وفاء ابريوش بمناسبة خطوبتها. وللاخت هند عجوري بمناسبة زواجها وبارك لكما وعليكما.

● يتقدم محمد العجارمة من ابن عمه الاستاذ سليمان ومن شقيقته امل باحر التهاني والتبريكات بمناسبة قدوم مولودهما الجديد انس ويقول لهما رزقتم بره وبلغ اشده ان شاء الله ●

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٥٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

«تربويات»

كيف يعالج المربون اخطاء المتعلمين(١)

بقلم: كمال القلموم/ماجستير علم نفس

هذه السلسلة من «تربويات» نهديها الى كل من سار في درب التربية وتصدى لمهمة التعليم.. املين ان تكون مجموعة الافكار والاساليب التي تحتويها هذه السلسلة شمعة تنير دروب الجهل والظلام بالاساليب التربوية الحديثة..

فكلنا بحاجة الى وقفة جادة مع النفس ومع الغير، للتغيير نحو الافضل. فنكون مجتمعا تربويا ناجحا باذن الله، وحتى تعم الفائدة نستقبل رسائلكم واسئلتكم حتى نجيب عنها كما يتوجب.

هناك سلسلة من الاخطاء المختلفة التي يقع بها المتعلم، وهنا يكمن دور المربي الناجح في معالجة تلك الاخطاء، بالصورة المناسبة -اجراء سلوكي- لنوع الخطأ، بحيث يبنى علاج الخطأ على اسس تربوية علمية.. ينعكس اثرها على المتعلم.. فيستفيد من اخطائه فلا يرتكبها مرة اخرى.. وفي حلقتنا اليوم سنتطرق لواحد من هذه الاساليب وهي:

تعديل الاخطاء بالطريقة المباشرة

اثناء العملية التربوية داخل مؤسسة المدرسة، او مؤسسات المجتمع المختلفة الاسرة، المسجد.. الخ. ينتج عن المتعلمين مجموعة من الاخطاء التي تتعارض مع قوانين واهداف هذه المؤسسة.. وبالتالي لا بد ان يكون للمربي دور فاعل في التصدي لهذه الاخطاء.. والعمل على تخليص المتعلمين منها، بإحدى اساليب تعديل السلوك المناسبة..

وسنعيش اليوم مع المربي الاول محمد عليه السلام في معالجته لخطأ احد أصحابه وهو الصحابي الجليل عمر بن ابي سلمة -رضي الله عنه- مباشرة خالية من التجريح، والشتائم والصراخ.. يرويها لنا الصحابي الجليل يقول رضي الله عنه «كنت غلاما في حجر الرسول صلى الله عليه وسلم «اي تحت رعايته»، وكانت يدي تطيش في الصحفة «اي تتحرك هنا وهناك في اناء الطعام» فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

يلاحظ من خلال الرواية جملة من الفوائد التربوية نذكر منها:

١ - تعديل السلوك غير المرغوب به مباشرة

يلاحظ من خلال الرواية السابقة اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم التوقيت المناسب لتعديل الخطأ، وذلك عندما كان الخطأ مستمرا فيه.. وعمل على تصحيحه مباشرة..

٢ - عدم ترك الخطأ مدة من الزمن -فورية التعديل- خشية ان يتحول السلوك غير المرغوب به الى عادة يصعب معالجتها.

٣ - السلوك اذا ثبت -اصبح عادة- يصعب معالجته ويحتاج الى زمن وجهد كبيرين لتعديله.

٤ - بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم «بمناداة المتعلم» بصيغة «يا غلام» وهذه المناداة محببة لنفس المتعلم (عمر بن ابي سلمة) رضي الله عنه، فكان ذلك ادعى لانتباهه واستجابته للتصيحة..

وهنا لا بد للمربي ان يستعمل احب الاسماء الى المتعلم ويبتعد كل الابتعاد عن مناداة المتعلمين بالقاب او صفات تؤدي الى نفورهم وعدم تقبلهم للنصيحة او لاسلوب العلاج..

٥ - لم يكتف المربي -الرسول عليه السلام- بمعالجة طيشان يد ابي سلمة «بالاناء فقط» انما اراد عليه السلام ان يشمل التصحيح منذ البداية الاولى وهي الجلوس للاكل فقال عليه السلام «يا غلام، سم الله، وكل بيمينك وكل مما يليك».

ولهذا نجده عليه السلام يستخدم مهارة التسلسل في التعليم فكما هو معروف ان سلوك الانسان نادرا ما يتكون في استجابة واحدة فمعظم السلوكات الانسانية مجموعة من الاستجابات ترتبط بعضها ببعض من خلال مثيرات محددة.. وفي تعديل السلوك تسمى الاجزاء الصغيرة التي تكون السلوك بالحلقات بحيث تتصل هذه الحلقات ببعضها لتشكل ما يسمى بالسلسلة السلوكية.. وفي مثالنا السلسلة السلوكية هي عملية الاكل بطريقة صحيحة فالجلوس السليم هو حلقة سلوكية ترتبط بالحلقة الثانية وهي التسمية والتي ترتبط بدورها بالحلقة الثالثة بالاكل باليد اليمنى والتي بدورها ترتبط بالحلقة الرابعة وهي التسمية والتي تترابط بدورها بالحلقة التي تليها الاكل مما يليه.. وهكذا..

٦ - استخدامه عليه السلام لمهارة التسلسل من خلال التجزئة والترتيب «كل مهارة عبارة عن حلقة في سلسلة» فبدأ بالتسمية وانتهى بالاكل مما يليه..

٧ - ربط رسول الله عليه الصلاة والسلام قلب الغلام بمن خلقه عند ابتداء الاكل «سم الله» وهنا يلاحظ ان الرسول لم ينس الجانب الفطري في المتعلم بمحبته لله واشعاره بأنه سبحانه وتعالى هو الرازق لهذا الطعام ولولا رزقه لهلكنا من الجوع والعطش ولهذا يزداد حب الاطفال لله تبارك وتعالى وعندما يحبونه يتكون لديهم الاستعداد النفسي والفكري لتلقي ما يأمر به تبارك وتعالى، وبذلك نجح المربي بإيصال المتربي بخالقه.

وفي هذا المقام نذكر تلك المربية الفاضلة والتي استطاعت ان تساعد ابنها ابن الست سنوات على حفظ عشرة اجزاء من كتاب الله من خلال ربطها بين بركة الحفظ ورزق المولى للعائلة بالطعام.. الخ.

التركيز على الجانب الفطري

٨ - يلاحظ من خلال الرواية ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يأكل مع الصغار وهذا يدل على قوة الامتزاج النفسي بين المربي والمتعلم.. يستطيع من خلاله ان يقتنص المربي جملة من الفوائد نذكر منها:

أ - فتح الحوار بين المربي والمتعلم.. والذي بدوره يعطي فرصة كبيرة للمربي ان يصحح اخطاء المتعلم.

ب - اكتساب المتعلم للكثير من السلوكات المفيدة التي تصدر عن المربي «التربية بالقدوة..».

وفي الختام نلاحظ مما سبق أن المربي -رسولنا الكريم- عليه السلام لم يعالج الاخطاء التي صدرت من عمر بن سلمة من خلال كيل سيل من الشتائم او الصراخ بصوت مرتفع او اصدار عبارات التهديد والوعيد والتي غالبا ما تصدر منا المربين والمربيات حتى أن اطفالنا باتوا يكرهون مدارسهم من جراء بعض السلوكيات الخاطئة التي يقترفها مربوهم.. فهل من معتبر؟! ●

عيادة السبيل

■ هل كل الاسنان عند كل البشر عرضة للتسوس، وهل اسنان الحيوانات تسوس ايضا؟

- هناك قصة طريفة تروى عن تسوس الاسنان عند سكان القطبين «الشمالي والجنوبي».

عندما بدأت رحلات الاستكشاف للقطبين، كان يأخذ الرحالة معهم الشوكلاته والحلويات للسكان الذين يعتمدون في غذائهم على اللحوم.

وبعد مرور مدة بدأت أسنان سكان القطبين بالتسوس. وقد قيل في هذا ان الرحالة استبدلوا الفراء التي كانت يصطادونها من القطبين بالتسوس الذي جلبوه للسكان.

الدكتور بركات حسين الجعبري/طبيب وجراح الفم والاسنان

وهذا يدل على ان اكل الحلويات هو المسؤول الاول عن تسوس الاسنان.

واسنان الحيوانات من النادر ان تسوس لان الحيوانات لا تأكل الا الحشائش وهي مواد ليفية لا تترك اثرا ولا تحتوي على مواد سكرية.

ونسبة التسوس عند الانسان قد تفوق ٨٠٪ ومثال ذلك اذا فحصنا اي مجموعة من الطلاب او الطالبات في اي مدرسة سنجد ان حوالي ٨٠٪ من الطلاب يعانون من تسوس الاسنان في ضرس او اكثر ●

المرأة في المجتمع الاسرائيلي

٢٠٠٠٠٠ إمرأة يتعرضن للضرب من قبل ازواجهن (١٦) منهن لقين حتفهن

ازدادت في الاعوام الاخيرة الجرائم الاخلاقية ضد النساء بنسبة تزيد عن ١٠٠٪

السبيل - خاص

اختلفت نظرة الحركة الصهيونية، و«اسرائيل» فيما بعد للمرأة، ودورها المجتمعي، عن نظرة الفكر التوراتي والتلمودي لها اختلافاً واضحاً في العصر الحديث.. بل ان صورة المرأة في «دولة اسرائيل» انقلبت راساً على عقب عن تلك التي رسمت لها في الكتب الدينية، ولم يكن هذا التحول ليأتي بيسر وسهولة، بل واجهت المرأة اليهودية في عملية تقولبها من «امرأة توراتية» الى «امرأة اسرائيلية» صعاباً شتى..

وحاولت المرأة ان تحطم الاناء الديني الضيق، الذي وضعها الحاخاميون فيه، وقيود القوانين الدينية، التي كبلتها لفترة من الزمن، وذلك بالتمرد عن طريق مشاركتها في كافة الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية.

وحتى السياسية والعسكرية، خاصة بعد الانتداب البريطاني، حيث كانت القوة النسائية في «الهاجاناه» تمثل ٢٠٪ من أصل (٥٠) الف مقاتل.

وبعد قيام «دولة اسرائيل»، صدرت العديد من القوانين التي انصفتها بعض الشيء في مجال خدمة الدفاع، وقانون تشغيل المرأة، والانتخابات، والتعليم الاجباري والذي كان حرم على المرأة دخول الجامعات، وجنت المرأة الاسرائيلية ثمار تلك القوانين. في العقد الماضي، حيث تم اقرار الكنيست لقانون الفرص المتساوية عام ١٩٨١، وقانون سن التقاعد المتساوي عام ١٩٨٧، وقانون فرص التوظيف المتساوية عام ١٩٨٨.

وبقي صراع خفي ودائم بين المتدينين الحاكمين بالتوراة، والعلمانيين أصحاب القوانين الوضعية يتأجج من فترة لاخرى بين الطرفين، حول القوانين التوارتية وما تبقى منها ليطبق. فباستثناء مسائل الاحوال الشخصية التي ظلت من اختصاص الحاخامية الرئيسة ضربت القوانين الاسرائيلية القوانين التوراتية عرض الحائط. فقد تمت المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الأمور والجوانب – عدا الشخصية كما أسلفنا –، ويحق للزوجة امتلاك الاموال –مثلاً–، ويمكنها التصرف بها كما لو كانت غير متزوجة، كما يمنع الرجل من فسخ الزواج خلافاً لارادة الزوجة دون حكم من محكمة مختصة بهذا الشان، وان اقدم على ذلك، تعرض لعقوبة لا تزيد عن خمس سنوات، كما تقرر ان يكون سن الزواج الادنى للمرأة هو السابعة عشرة، بدلاً من الثانية عشرة.

ونتيجة لوجود ذلك التنافر في القوانين بين المتدينين والعلمانيين، برزت ثلاث ظواهر حري بنا ان نعرضها، الاولى: كانت ظاهرة البحث عن مخرج أو حل منطقي للهروب من القوانين الحاخامية الصارمة بشأن الاحوال الشخصية، وخاصة امور الزواج والطلاق.

الظاهرة الثانية: كانت نتيجة للانفتاح اليهودي على المجتمع الغربي، ومحاكاته في قوانينه بشأن المرأة، وانتشار الاباحية بشكل واسع وكبير –والتي سنتعرض الى بعض مظاهرها–.

ثم الظاهرة الأخيرة: وهي اثر ذلك الانفتاح وتلك الاباحية على المجتمع الاسرائيلي، وعلى المرأة بشكل خاص.

الظاهرة الاولى:

لعل اكثر ما يزعج المرأة اليهودية، بعد حصولها على بعض حقوقها في المجتمع –باستثناء الاحوال الشخصية– القوانين التي ترتبط بالمرأة التي غاب زوجها عنها، والارملة ووجوب زواجها من شقيق زوجها المتوفى، وقد قام «المجلس الدولي للنساء اليهوديات» في عام ١٩٦٦، بتقديم عريضة موقعة من قبل نصف مليون امرأة يهودية، تطالب فيها المؤسسات الدينية اليهودية تخفيف الصعوبات التي تواجه المرأة، وخاصة فيما يتعلق بالزواج والطلاق وقد جاء في العريضة:

«ان الحاخامات (الربانيين) مرجوون بنوع خاص، ان يعثروا على طرق وتفسيرات في التلمود، للتغلب على الصعوبات التي تواجه بنت اسرائيل، في الامور المتعلقة بالطلاق، واعفائها من الزواج، باخي زوجها المتوفى، ومن حالة الهجر التي تعانيها، وهي بانتظار الزواج بذلك الاخ، اضافة لتعدد الزوجات والميراث، ومشاكلها».

من ناحية ثانية، يهرع الازواج ممن لا تتوفر فيهم شروط الزواج عند الحاخاميين –كأن لا تكون الزوجة يهودية، او تكون المرأة مطلقة، أو ان تكون غير عذراء وتريد الزواج بمن اسمه «كوهين»، كل اولئك الازواج، يهرعون للزواج في قبرص، في بلدية لارنكا، التي تعقد الزيجات المدنية بسهولة، وبوقت قياسي، يعكس المرونة التي يتميز بها القانون القبرصي، مع التأكيد ان هذا الزواج هو مدني وغير ديني، لانه تم في غير «دولة اسرائيل».

الظاهرة الثانية:

اصبحت «اسرائيل» بعد اعلانها عن نفسها، بمثابة نموذج مصغر للحضارة الغربية، باخلاقياتها، وآدابها، ومفاهيمها وانتشرت الاباحية في الامور التي حرمت لعقود وعقود، وكان انتشارها ماجناً كبيراً، بعد كبت طويل.

ومن أهم مظاهر الاباحية الحرية في اقامة العلاقات الجنسية، وانتشار دور السينما –المحرمة عند المتدينين– التي تعرض الافلام الخليعة، والمكتبات والحوانيت والاكشاك التي تبيع المجلات والكتب الرذيلة الاباحية، ناهيك عن تنامي عدد البارات والمواخير والملاهي وأشباه العراة من مرتادي تلك المناطق.

وكانت المرأة في تلك الغوغاء هي الورقة الرابحة، التي يباع ويشترى فيها، خاصة مع انتشار ظاهرة الدعارة في اسرائيل، واستقدام المومسات الاسرائيليات من مختلف دول اوروبا، للمشاركة في ذلك الابتذال الرخيص، ولان المجتمع –كما قلنا– امتداد للمجتمع الغربي، فتبدو الظاهرة طبيعية، اما ما كان غير طبيعي، هو ان يقدم العلمانيون –وخاصة زمرة النساء– مشروع قانون يشرع بيوت الدعارة، وتأمين حماية أمنية لتلك البيوت، والعاملات فيها..

ونقاش آخر للموضوع تم في مطلع ١٩٩٠، عندما تقدم أعضاء الكنيست من جميع الكتل البرلمانية – باستثناء الدينية– بمشروع قانون، يسمح بموجبه بممارسة الزنى، ونشر اعلانات في الصحف عن اماكن الدعارة، شريطة ان لا تكون هذه الاعلانات بالالوان، وقد صوت أعضاء الكنيست من النساء لذلك القانون، بحجة ان اصحاب اماكن الدعارة يستخدمون فتيات سراً، ويستولون على ارباحهن في غياب قانون يحميهن!!.. وقد رفض الاعضاء المتدينون ذلك القانون، وحالوا دون تمريره..

هذا وما زال المتدينون يطالبون بازالة الصور الخلاعية للنساء في الشوارع، ومنع الرذيلة في الاماكن العامة.. وترجمة لذلك، قام المتدينون اليهود في عام ١٩٨٦ بمهاجمة محطات انتظار الباصات، لانها كانت تعرض صوراً دعائية لنساء شبه عاريات، فحطموا بعضها، واحرقوا البعض الآخر.. ورداً على ذلك قام العلمانيون بمهاجمة «الكنس» –اماكن العبادة– والمدارس الدينية.. مما اضطر السلطات المحلية المسؤولة الى ازالة تلك الصور المختلف عليها حلاً للمشكلة.

الظاهرة الثالثة:

ولاستكمال الصورة، سنعرج بالحديث الى اثر القوانين سواء الدينية الحاخامية التي تعتبر التوراة مرجعها، او القوانين المدنية الوضعية، على المجتمع الاسرائيلي، وعلى المرأة بشكل خاص، وبوجود عوامل محفزة على احداث تغيير كبير، وجذري، كالاباحية التي انتشرت، وبعد الشارع الاسرائيلي العام عن تطبيق ما جاء في وصايا الحاخاميين، اضف الى ذلك خروج المرأة الى العمل، ومخالطتها للرجال، بل ومزاحمتها لهم –في أوقات اخرى– في اعمالهم..

فقد افاد تقرير مكتب الاحصاءات المركزي في اسرائيل في ١٩٩٨/٣، ان نسبة النساء في القوى العاملة بلغت ٤٦٪ عام ١٩٩٦، مقابل ٣٢٪ عام ١٩٧٦، وتصل نسبة مشاركة المرأة اليهودية في القوى العاملة الى ٥١٪.

وفي عام ١٩٩٦، كانت نسبة ٩٠٪ من النسوة العاملات يعملن كاجيرات، مقابل ٨٠٪ في وسط الرجال، وقد بلغ سعر ساعة العمل للنساء عام ١٩٩٦، ٢٣,٤ شيكل، مقابل ٢٩,٢ شيكل للرجال.

واضاف التقرير ان ٦٠٪ من موظفي الدولة هم من النساء، بيد ان النسبة تصل الى ٤٠٪ في أوساط القضائيين.

ونتيجة لهذا التزايد الكبير، والانفتاح والتغير الذي شهدته المرأة في داخل المجتمع، زادت الجرائم وخاصة الجنسية منها في الآونة الاخيرة، وخاصة في السنوات الاربع الاخيرة، وتذكر معطيات المعهد الاسرائيلي، للديمقراطية في ١٩٩٨/٥، متطرفون انه ارتفعت نسبة الجريمة في السنوات الاربع الاخيرة بشكل مذهل وفي كافة المجالات، واحتلت مخالفات الاعتداءات حصة الاسد، وقد تجاوزت المخالفات الجنائية المشتملة على محاولات القتل والاغتصاب والممارسات المشينة نسبة ١٠٠٪. وفتحت الشرطة في عام ١٩٩٧ (٣٦٦٧٢٧) ملفاً، جرى التحقيق فيها، وبزيادة ١٥,٦٪ عن عام ١٩٩٦.

ويرفد مركز «مساعدة المتضررات جنسياً الاسرائيلي، ان الشكاوى التي تقدمت بها نساء يهوديات قد بلغ في عام ١٩٩٧ (١١,٢٧٩) شكوى، مقابل (٦,١٦٠) شكوى تم رصدها في عام ١٩٩٦، ومازال عدد الشكاوى في ارتفاع لهذا العلم، فقد ذكرت صحيفة «هآرتس» ٩٨/٦، انه تم خلال الاسابيع الماضية، تسجيل حالات اغتصاب بمقدار ٧٢ حالة، وفتحت في الاشهر الخمس الاولى من عام ١٩٩٨ (١٢٨١) ملفاً لجرائم الجنس، مقابل (١١٨٢) حالة العام الماضي.

وقد نشرت صحيفة الايام الفلسطينية في ٩٧/٥، ان ٨٦٪ من طالبات الجامعات يلاحقن جنسياً بصورة او باخرى، خاصة من قبل زملائهم في الجامعة، او حتى من قبل المحاضرين، بينما تشير صحيفة الاتحاد في عام ١٩٩١ الى ان الاحصائيات تؤكد ان للمرأة العاملة تعاني من المضايقات الجنسية اكثر من غير العاملات.

وعلى تلك الخلفية كثرت حالات الاجهاض، وعملياته، التي يجرم – حسب التوراة– القيام بها، الا في حالات الضرورة القصوى كأن تكون صحة الامة من الناحية الجسمانية او العقلية في خطر شديد، او ان تكون حالات الحمل الناتجة عن علاقات ممنوعة، بما فيها العلاقات خارج الاسرة، كذلك يسمح بالاجهاض بسبب الظروف الاجتماعية والعائلية للام.

وظاهرة اخرى من ظواهر الاباحية نشرتها جريدة «يديعوت احرونوت» في مجلتها «سبع ايام»، تتحدث عن «السفينجرس» او ظاهرة تبادل الازواج، حيث يقدم آلاف الازواج على نشر اعلانات في الصحف تقول ان زوج وزوجته بصحة جيدة، ومتحررين، يريدون اللقاء بزوج وزوجة بالمواصفات نفسها، ويتم تحديد المكان والزمان للقاء، وتبادل الازواج زوجاتهم، بطريقة تتنافى حتى مع سوية الطابع البشري، وتتم تلك اللقاءات حول احواض وبرك السباحة، ويقوم بها غالباً طبقة عليا من المجتمع الاسرائيلي، ومن الاثرياء من السياسيين، والاطباء، والمثقفين ورجال الاعمال المعروفين.

ويزداد الامر سوءاً وتزداد المرأة امتهاناً في داخل المجتمع، حيث تتعرض للضرب من قبل ازواجهن، حيث ذكر «راديو اسرائيل» ان عدد النساء الاسرائيليات اللاتي، يتعرضن للضرب من قبل ازواجهن بلغ ٢٠٠,٠٠٠ امرأة، وفي احصائية اخرى اوردتها «الحياة الجديدة» في ١٩٩٨/٩/٢٦ ان مائتي الف امرأة اسرائيلية يتعرضن للضرب من قبل ازواجهن، وان ارتفاعاً بنسبة ٤,٥٪ في ملفات الشرطة لقضايا من هذا النوع افتتحت في هذا العام، وأن ١٦ امرأة اسرائيلية لقيت حتفها جراء ذلك الضرب المبرح في عام ١٩٩٧.

ومن ناحية ثانية، ذكرت القدس للقدسية ان ١٦٪ ممن يعتدون على زوجاتهم بالضرب هم من الطبقة المثقفة من أطباء، ومهندسين ومحامين.

ونتيجة ذلك، ازدادت حالات الطلاق، حيث تم خلال الخمسة عشر عاماً المنصرمة ارتفاع نسبة الطلاق بين الازواج الشابة حيث بلغت ١٢٪، وخلال عام ١٩٩٧، تزوج في اسرائيل حوالي ٣٧ الف شخص، وكان الطلاق في العام نفسه قد بلغ (٨٣٠٠) حالة..

ولا زالت المرأة في ذلك المجتمع «تناطح» الصخر من أجل الحصول ولو على نزر يسير من أبسط حقوقها، حيث تقوم اللجنة التنفيذية لمكافحة العنف ضد النساء والتي تضم عشرين منظمة نسوية في القدس بتخصيص يوم عالمي لمكافحة العنف ضد النساء في ١١/٢٥ من كل عام، وتمت في كانون ثان/١٩٩٨، مظاهرة نسائية اسرائيلية، تظاهرت النساء فيها أمام مبنى قيادة الشرطة في تل أبيب، احتجاجاً على تساهل الشرطة مع الرجال العنيفين ممن تقدمت الزوجات بالشكوى ضدهم ●



يهود متطرفين

شرق وغرب — ياسر الزعاترة

قومي جداً.. ويدافع عن «واي»!!

يستند خطاب (اوسلو) على الطرف الفلسطيني الى «قطرية» بالغة الوضوح، تغذت من سنوات اللجوء والمغامرات الفاشلة على هذه الارض او تلك، ووصلت الى نتيجة، هي ان علينا نحن الفلسطينيين ان نبحث عن كينونتنا الخاصة ونتفاهم مع الاسرائيليين، بعيداً عن العرب الذين آذونا وشردونا!!.

هذا الخطاب، خطاب الكينونة، كان يكبر، مع كل نكسة جديدة تصيب حركة النضال الفلسطيني، بصرف النظر عن السبب الكامن خلف تلك النكسة، وما اذا كانت بسبب «مغامرات القيادة»، أم بسبب «تخاذل الانظمة». ومع الوقت كان خطاب الكينونة يتضخم شيئاً فشيئاً لينتج نظرية الدولة، والهوية، ولو على شبر واحد من الأرض الفلسطينية الى جانب سيادة ناقصة!!

هذا الخطاب يعاني من اكثر من اشكال، اوله، انه خطاب لا يحمل أي لون من القيم والمبادئ الباحثة عن مصلحة الامة، وثانية انه يتناسى ان «أوسلو» يتجاهل حقيقة أن ثلثي الشعب الفلسطيني موجودون في المنافي وهم خارج سياق اللعبة تماماً!!.

كل ذلك يمكن ان يكون مفهوماً من بعض الفلسطينيين في الداخل، وحتى في الخارج من المرتبطين بصورة ما بالواقع الفلسطيني الرسمي وبناه السياسية القائمة، غير ان المثير للدهشة هو ان تقرأ بشكل متواصل لكاتب يقدم نفسه في كل المحافل على انه من أعمدة القومية «الحالة ليست فردية»، وهو ليس فلسطينياً، بمفهوم الجغرافيا، ثم تراه يدافع عن «اوسلو» و«واي»، والدولة القادمة للفلسطينيين، مع انه يدرك تماماً انها دولة بالاسم ستخلص «اسرائيل» من عبء ادارة السكان الفلسطينيين ومقاومتهم للاحتلال، ذلك الذي سيبقى قائماً على ٨٥٪ من مساحة فلسطين، فيما له السيادة على ما فوق الارض وتحتها وحدودها ومعابرها في الـ ١٥٪ التي ستقام عليها الدولة «الامبراطورية»!!.

غير ان الاسوأ من ذلك كله ان الكاتب القومي وأمثاله، يدركون ان هذا الحل سيمنح «اسرائيل» الختم الفلسطيني الضروري للامتداد في المنطقة، بطريقة تختلف عن صيغة «اسرائيل الكبرى» التقليدية التي يقولون ان اتفاق «واي» العظيم قد دفنها!!.

هل يتجاهل الكاتب القومي ان ما يجري للعراق هو بعض استحقاقات الوجود الاسرائيلي وأحلامه القادمة في الامتداد والهيمنة، وكذلك شأن التهديد التركي لسوريا، والعبث بجنوب السودان وامتدادات وادي النيل؟!.

ثمة عقل يغيب هنا، لاعتبارات كثيرة لا نحب الخوض فيها، غير اننا في مقام «الرثاء» ليس الا.. رثاء «نخب» تمتهن بيع الاوهام وتشويه عقول الناس، بدل ان تكرس في وعيها اننا امام مشروع صهيوني يستهدف الامة جمعاء، وليس أمام احتلال عادي نساومه على الارض بالشبر والذراع، فيما نعلم انه يملك ان يدخلها وقت يشاء، لو لم يكن خروجه منها هو عين المصلحة، للتخلص من عبء السكان من جهة، ولايهام «الجهلة» بان القضية قد شطبت، وان «اسرائيل» قد اصبحت جارة عزيزة ينبغي ان تؤخذ بالاحضان!! ●

اضاءة

رأيت الدهر مختلفاً يدور — فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك به قصوراً — فلم تبق الملوك ولا القصور

محمود نصر الله السوادي

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

يروى ان الحافظ ابن حجر العسقلاني – رحمه الله تعالى – حينما كان قاضي القضاة، مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة راكباً بغلته، اذ هجم عليه يهودي زيات، وأثوابه ملطخة بالزيت، وهو في غاية الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال: يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال: الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر، فاي سجن انت فيه، واي جنة انا فيها؟

فقال الحافظ: انا بالنسبة لما اعد الله لي في الآخرة من نعيم كأني في سجن وانت بالنسبة لما اعد الله لك فيها من النكال والعذاب المهين، كأنك الآن في جنة. فاسلم الرجل اليهودي.

خولة القضاة

اولى شريعة - جامعة الزرقاء الاهلية

اضحك — بسرعة

- كان النسيم عليلاً فأحضروا له طبيباً!
- ضرب لاعب الغابي قوي رقماً قياسياً فتألم الرقم كثيراً!
- اشترى شخص علبة تفاح وحين فتحها وجد فيها (٥٠) عوباً و(٦) كمنجات.
- بائع النظارات: هل تريد نظارة للشمس يا سيدي؟ المشتري: لا. بل اريدها لي أنا!
- سئل حلاق عن أمنيته في الحياة فقال: أن يكون لكل انسان رأسان!!
- الأول: وصلني خبر هام جداً. الثاني: وهل جاء معه المبتدأ؟! ●

من القائل؟

١– أنا الذي عاهدني خليلي — ونحن بالسفح لدى النخيل
ألا أقوم الدهر في الكيول — أضرب بسيف الله والرسول
وما المناسبة؟
٢– من كان منكم يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت.
٣– اذا الشعب يوماً اراد الحياة — فلابد ان يستجيب القدر.
٤– يا أهل الكوفة، اني لأرى رؤوساً قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها؟
٥– عدلت فأمنت فنمت ●

زهرة المعرفة

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً فسوف تحصل على اسم لأحد مؤسسي النهضة الوطنية في مصر.. فمن هو؟ ●

ى – م – ك – ص – ا – ط – م – ئ – ل

عالم الالغاز

(١) وقاض قد قضى في الناس عدلاً — له كف وليس له بنان
رأيت الناس قد قبلوا قضاه — ولا نطق لديه ولا لسان؟

(٢) سمعت ذات سم في قميصي فغادرت — به الرأ والله شاف من السم
كست قيصراً ثوب الجمال وتبعاً — وكسرى وعادت وهي عارية الجسم؟

(٣) واسود عار انحل البرد جسمه — وما زال من اوصافه الحرص والمنع
واعجب شيء كونه الدهر حارساً — وليس له عين وليس له سمع؟

الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد أن تنتهي، تجد خمسة احرف غير مشطوبة، لجمعها فتحصل على اسم نبي صام ثلاثة أيام عن الكلام ليرزقه الله ولداً، وهو:

الكلمة الضائعة
١– محمد
٢– موسى
٣– يوسف
٤– نوح
٥– أيوب
٦– صالح
٧– يونس
٨– شعيب
فما هي الكلمة الضائعة؟

م	و	س	ن	ح	م
ي	ز	أ	و	ا	و
ر	ل	ح	ا	ي	ص
ف	و	ش	ك	ع	ي
م	ب	ي	ح	ي	س
ي	ب	س	و	ن	د

الحروف المحذوفة

امامك اسم حذفت منه ثلاثة احرف.. هل تستطيع معرفة الحروف المحذوفة علماً ان هذا الاسم هو اسم مؤلف كتاب «دمروا الاسلام ابيدوا اهله».. ؟ ●

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)
	ل	ا		ا	ل	ع	ا		م

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف من الحروف المبعثرة الى مكانه الاصلي فسوف تحصل على اسم مؤلف كتاب «على هامش السيرة». فمن هو؟ ●

ع – ه – ط – ح – ي – ه

حلول اسئلة العدد السابق

الكلمة الضائعة: دمشق.
متاهة الحروف: الدرنتيل.
زهرة المعرفة: اسعد العظم.
الحروف المحذوفة: النفرود.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

وفد قطري برئاسة مدير المحطة يصل عمان

«فضائية الجزيرة» تعاود بث الرسائل الاخبارية من عمان.. قريباً

وفد «الجزيرة» يحضر للتعاقد مع اعلاميين اردنيين للعمل في الفضائية

كتب: علاء الدين حماد

قالت مصادر صحفية ان رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ابلغ مقربين، بامكان فضائية الجزيرة، العودة للعمل داخل الاردن.

ولا تملك قناة الجزيرة مكتباً في عمان، بل طاقماً من الصحفيين يتكون من مراسل ومراسلة وثلاثة مصورين يعملون بنظام المكافأة.

وابلغت المصادر الصحفية ان هناك شعوراً لدى رئاسة الوزراء ووزارة الاعلام انه ينبغي تجاوز تأثيرات الحملة الصحفية التي اثيرت مؤخراً ضد القناة الفضائية، بعد ان اعطت مفعولاً عكسياً، وان الاردن يريد اغلاق هذه القضية نهائياً وبشكل سريع.

واكدت دراسات اعدتها القناة ان نسبة الاقبال على القناة ارتفع – وخصوصاً برنامج الاتجاه المعاكس– بعد الحملة التي اثيرت ضد القناة والبرنامج، والتي ترافقت مع حملة مشابهة قامت بها وزارة الاعلام المصرية ضد نفس البرنامج، وكيلت لمقدمه –فيصل القاسم– اتهامات مشابهة تتعلق بالحيادية والمصداقية والموضوعية، كما علمت «السبيل» ان راتب مقدم البرنامج فيصل القاسم، قد ازداد مؤخراً، كما ازدادت نسبة الاعلانات داخل برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس».

هذا، وفضل المكتب المتعاون مع «الجزيرة» التمهل في بث الرسائل الاخبارية من عمان لحين وصول وفد رفيع المستوى برأسه وزير الخارجية القطري ومدير محطة الجزيرة الشيخ محمد جاسم العلي، المتوقع وصوله الاسبوع الجاري، لانهاء المشكلة جذرياً وتسلم كتاب رسمي بخصوص الموضوع بدلاً من «البلاغ الشفهي» الذي تلقاه من مقربين من رئيس الوزراء.

وسوف يقوم الوفد الممثل لقناة الجزيرة بالتعاقد مع كفاءات اردنية في المجال الاعلامي التلفزيوني، للعمل في القناة التي تعمل حالياً على توسعة بثها، ومبناها، وموازنتها.

وحسب الخطة الجديدة للقناة فان البث سيكون على مدار الاربعة وعشرين ساعة يومياً، وذلك بعد اقرار زيادة موازنة الفضائية من (١٠٠) مليون ريال قطري الى (١٠٥) مليون ريال قطري.

كما ان العمل في استوديو جديد ضخم تابع للقناة قد قارب على الانتهاء، وقد اشرف على تصميمه خبراء من هيئة الاذاعة البريطانية (B.B.C)، حيث سيزيد من فعالية الانتاج داخل القناة.

الى ذلك فان الاعتذار غير وارد من جانب الوفد القطري –كما تشير المصادر الصحفية– كما ان الجانب الرسمي الاردني لن يطلب مثل هذا الاعتذار وسوف يمضيان في تسوية الامور لاعادتها الى سابق عهدها.

وكان وزير الاعلام ناصر جودة قد زار مقر المكتب المتعاون مع فضائية الجزيرة «للاطمئنان على وضع العاملين فيها». كما كان قد تعهد بتعيين أي صحفي منهم في وزارة الاعلام «اذا تضرر من قرار «اغلاق مكتب الجزيرة» ●

الملحق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية

«جلعاد».. يخترق صفوف الاعلاميين الاردنيين!!

عمان-السبيل

يحاول الملحق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية اقامة «شبكة اخطبوطية» من العلاقات مع «الاعلاميين الصغار» بعد ان وطد علاقته مع مسؤولين اعلاميين كبار داخل المؤسسات الاعلامية الحكومية.

فبالاضافة للصداقة التي تربطه بوزراء اعلام سابقين، يحاول «روي جلعاد» الظهور بكثرة مع وزير الاعلام الحالي، ومدير وكالة الانباء الاردنية «بترا»، ومسؤولين اخرين، لاعطاء انطباع للصحفيين ان العلاقة القائمة ودية لابعد الحدود.

وغالبا ما تظهر الابتسامة على وجه الملحق الإعلامي اثناء حديثه الجانبي مع شخصيات اعلامية، او رفع صوته بالضحك لاظهار ودية العلاقة وقدمها، كما يسلم على الصحفيين الذين يعرفهم بحفاوة بالغة، لدرجة انه قام باحتضان احدهم اثناء السلام عليه وامام حشد من الاعلاميين العرب والاردنيين في المركز الثقافي الملكي اثناء يوم الانتخابات الماضية عام ٩٧.

ويحرص «جلعاد» على الاكثار من الظهور الى جوار اصحاب المناصب الاعلامية الرسمية والاهتمام بتنمية علاقاته مع الاعلاميين الاردنيين خصوصا الذين يعملون مع وكالات الانباء الغربية والصحف الناطقة باللغة الانجليزية –تحديدا–.

وفي الفترة الاخيرة بدأ «جلعاد» بمداعبته وملاطفته الصحفيين العاديين الاردنيين وحتى المصورين التلفزيونيين ومرافقي وزير الاعلام ومدراء مكاتب عدد من الشخصيات الإعلامية، وخصوصا ابناء عدد من العشائر الاردنية الذين يدعي معرفته باصولهم وطريقة نطق اسمائهم.

ويصر «جلعاد» بنفسه على «ان اسمه نفس اسم جبل «جلعاد» الذي يقع في السلط، في محاولة لاظهار «النسب» بينه وبين الجبل و «ابناء العم»!!

و«جلعاد» «الدبلوماسي» الوحيد من بين جميع الدبلوماسيين في السفارات العربية والاجنبية الذي يواظب على حضور المؤتمرات الصحفية –الرسمية– وتحديدا، اللقاء الصحفي الاسبوعي الذي يعقده وزير الاعلام، بحيث يجد الفرصة مناسبة للتعرف واستعراض «العلاقات» مع مختلف القطاعات الصحفية المحلية ●

قائد الطائرة المصرية منع الاسرائيليين من تفتيشها وامن السلطة خدعوه وسمحوا للاسرائيليين بذلك

السبيل-خاص

قالت مصادر خاصة في السلطة الفلسطينية لـ«السبيل» ان قائد الطائرة المصرية التي وصلت مطار غزة للمشاركة في احتفالات افتتاح المطار رفض بشكل قاطع السماح للاسرائيليين بدخول الطائرة لتفتيشها وقال للاسرائيليين ان معه اوامر عليا صارمة بعدم السماح للاسرائيليين بذلك «ولو على جثته» وهو ما حصل بالفعل في تلك اللحظة حيث نزل من الطائرة مع ركابها وقام رجال امن السلطة بنقله الى الفندق المخصص بعد ان طمانوه بانهم سيحرسون الطائرة.

وما لم يعرفه قائد الطائرة المسكين، هو ان رجال امن السلطة قاموا بخداعه وفور ذهابه الى الفندق ادخلوا الاسرائيليين الى الطائرة حيث قاموا بتفتيشها بدقة!!

وعلى صعيد اخر قالت المصادر في السلطة ان الاسرائيليين طلبوا من عرفات ان يغيّر «جنسية» طائرته الجزائرية الى الاردنية او المصرية على اعتبار ان هاتين الدولتين فقط تقيمان علاقات سلام كامل مع «اسرائيل» ●

مدير عام التعليم في التربية لـ«السبيل»

د. المساد: لا نية لرفع رسوم «التبرعات» المدرسية

السبيل-خاص

نفى مدير عام التعليم د. محمود المساد صحة المعلومات، التي تحدثت عن نية وزارة التربية والتعليم رفع رسوم «التبرعات» المدرسية للمدارس الحكومية.

وقال المساد في تصريح خاص لـ«السبيل»: «لم يبحث موضوع رفع الرسوم المدرسية نهائيا، وليس في نية وزارة التربية رفع الرسوم للعام القادم».

واضاف: «الرسوم ستبقى على حالها كما هي هذا العام ولن يتم رفعها».

وكانت الاوساط التربوية قد تداولت معلومات مفادها ان وزارة التربية والتعليم، قررت رفع الرسوم المدرسية لكافة المراحل الدراسية في المدارس الحكومية ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

الظلم ظلمات يوم القيامة

لسنا مغرمين بالحديث عن السلبيات، ولا نعشق توجيه النقد للسياسات الحكومية، وتألمنا كثيراً لما تضمنه تقرير منظمة العفو الدولية من نقد لتجاوزات حقوق الانسان في الاردن، وكنا نرغب ان يكون الواقع افضل مما ذكر. وكنا نتمنى ان تنشغل الحكومة باصلاح الاختلالات ووقف التجاوزات على حقوق الانسان، بدل الانشغال بتفنيد تقارير المؤسسات الدولية الحقوقية واتهامها باستهداف الاردن.

فلا شك ان وضع الحريات في الاردن افضل من دول اخرى في عالمنا العربي والعالم الثالث المتخلف، ولكننا دائماً نؤكد على ضرورة ان نسعى لما هو افضل لا ان نقارن انفسنا بمن يتخلفون عنا في مجال احترام حريات الانسان وحقوقه، وقد اشرنا اكثر من مرة ان الحريات مجال فسيح لأية حكومة لتتقدم فيه انجازات ملموسة وتسجل نقاطاً مهمة لصالحها ولصالح الوطن، وكنا نأمل ان نلمس ويلمس المواطن تغييراً في الاتجاه الايجابي في هذا المجال. ولكن ربما خاب أمل الكثيرين في الاسابيع الاخيرة التي شهدت لكثر من حادثة تستدعي التوقف عندها.

فقد تعرض طلاب جامعة مؤتة لجملة اجراءات تعسفية لا لذنب سوى انهم عبروا بطريقة حضارية عن معارضتهم لاتفاق «واي بلانتيشن» الذي انتقدته عدة اوساط رسمية عربية ورأت فيه تراجعاً جديداً لصالح الصهاينة. وقد شملت هذه الاجراءات فصل واعتقال نشطاء اتحاد الطلبة في الجامعة في مقدمتهم رئيس الاتحاد، وهي المرة الثانية التي يعتقل فيها رئيس اتحاد طلبة في ظل الحكومة الحالية ولم يحدث ذلك من قبل. ثم جاءت خاتمة المطاف بتغيير تعليمات اتحاد الطلبة في الجامعة باتجاه فرض قيود على حرية الطلبة حيث سيطبق على الجناح المدني تعليمات الجناح العسكري.

كما تعرض حزب التحرير «غير المرخص» خلال الاشهر الماضية لحملة شديدة طالت عدداً كبيراً من اعضائه والذين تم تحويلهم الى محكمة امن الدولة حيث صدرت بحقهم عقوبات بالسجن لفترات متفاوتة. فيما لا يزال المهندس عطا ابو الرشتة رهن التوقيف وينتظر اصدار قرار الحكم بعد ان انتهت محاكمته منذ عدة شهور.

وجاء اعتقال عدد من اقارب السباتين كـ«رهائن» لحين تسليم نفسه وكذلك فرض الاقامة الجبرية على المواطن الجمل لمدة سنة، ليشكل اجراءً غير معهود في الاردن ومثيراً التساؤل حول مدى شرعيته وقانونيته. على ان الحادثة التي تثير اكبر قدر من الاستغراب والاستياء في نفس الوقت، قضية اعتقال عدد من المتهمين لعدة أشهر في احدى القضايا المشهورة رغم اعتراف متهم في قضية اخرى –وبصورة رسمية– انه هو المسؤول عن جميع التهم المنسوبة للمتهمين الذين اكدوا انهم تعرضوا لتعذيب شديد اضطرهم للاعتراف في حينه بتهم لا علاقة لهم بها من قريب او بعيد.

المواطنون ملزمون باحترام القوانين التي تنظم شؤون المجتمع وبدونها تعم الفوضى التي يرفضها الجميع . ولكن الحكومة والاجهزة الرسمية مطالبة كذلك وبقدر اكبر بالتزام القوانين واحترام حقوق الناس وحرياتهم، وبخلاف ذلك يقع الظلم، والظلم ظلمات يوم القيامة، والحكومة مدعوة للتحقيق في الحوادث التي اشرت اليها، فاجهزتها ليست معصومة عن الخطأ، كما هو الحال بالنسبة للمواطنين. ●

صور من بلادي

(٧) محطة عمان

هي احدى المحطات الرئيسية على الخط الحديدي الحجازي وقد انشئت في النصف الاول من العقد الاول من هذا القرن يوم ان كانت عمان خرائب أثرية يسكنها مئات من الشيركس في موقع المهاجرين أسفل حي المصاروة وعلى سفح جبل القلعة قرب مسجد الشابسوغ وفي كهوف المدرج الروماني. وقد اختار المهندسون موقع المحطة الحالي لانه مدخل البلد من جهة الشام التي مدوا خط الحديد منها الى المدينة المنورة وبمسافة تصل الى اكثر من ١٣٠٠كم انجزوها في اربعة اعوام فقط معتمدين على جهود سبعة آلاف جندي عثماني كانوا يحفرون ما يوازي ٣م٣ لكل منهم في اليوم الواحد وكان هذا انجازاً عظيماً بكل المقاييس وأشرف على الخط مهندس الماني، ويبدأ الخط من اسطنبول ويمر الخط فوق اكثر من الفي جسر وعبّارة حجرية متينة البناء وعليه مئات المحطات وبني له اربع مستشفيات ربما كان من اكبرها مستشفى تبوك الذي لا تزال خرائبه ظاهرة للعيان. وينتهي الخط في المدينة المنورة في حي العنبرية حيث لا تزال محطة القطار والمستشفى والقاطرات ومحطة الصيانة ومسجد المحطة والمرافق المختلفة في وضع جيد.

وكان الانفاق على هذا الخط من تبرعات المسلمين الهنود أساساً ويعتبر الخط وقفاً اسلامياً، وحرمه ١٥ متراً على كل جانب من اسطنبول حتى المدينة المنورة.

وبلغت تكاليفه آنذاك نحو مليون ونصف المليون من الليرات الذهبية. وكان الهدف الاول من بنائه تسهيل فريضة الحج على المسلمين وربط أجزاء الدولة العثمانية.

ويعتبر الخط اكبر مشروع اقتصادي في المملكة حتى منتصف القرن وأسهم في نشوء مدن عديدة مثل المفرق والزرقاء، واول من انخرط في خدمة سكة الحديد وتسيير القطارات عليها اهالي معان الذين توزع بعضهم على المحطات المختلفة ونشأت لاحقاً أحياء خاصة بهم قرب محطات القطار في عمان والزرقاء والمفرق وتبوك وغيرها.

وكانت الحرب العالمية الاولى بمثابة الكارثة التي حلت بمشروع الخط حيث شجع لورنس الانجليزي على تخريب المحطات ونزع القضبان ونسف القاطرات ليحول دون التواصل السكاني العربي براً وما زال الخط بعد ثمانين عاماً على حاله البائس ويمكن ان يشكل صلة وصل بين اهالي الشام والحجاز بسهولة، لو يُعاد تسييره! ●





السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا